بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية- غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

المسائل الصوتية والصرفية والنحوية في رواية شعبة بن عياش (دراسة وصفية تحليلية)

Phonological, Morphological and Grammatical Issues in Shu'ba's Narration: Descriptive and Analytical Study

إعداد الطالبة:

إيمان موسى عبطان أبو معيلق

بإشراف الدكتور:

محمد رمضان محمود البع

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم اللغة من قسم اللغة العربية بكلية الآداب في الجامعة الاسلامية

1435 هـ - 2014م.

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم..... ج س غ/35/..... Ref

التاريخ..... 2014/02/26م..... Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **إيمان موسى عبطان أبومعيلق** لنيل درجة الماجستير في **كلية *الآداب*/ قسم اللغة العربية**، وموضوعها:

المسائل الصوتية والصرفية والنحوية في رواية شعبة بن عياش

(دراسة وصفية تحليلية)

Phonologleal, Morphological and Grammatical Issues in Shu'ba's Narration :descriptive and Analytical study

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم السبت 08 ربيع الآخر 1435هـ، الموافق 2014/02/08م الساعة الواحدة ظهراً بمبنى اللحيدان، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. محمد رمضان البع	مشرفاً ورئيساً	.....
د. فوزي إبراهيم أبو فياض	مناقشاً داخلياً	.....
د. كامل سعيد شهوان	مناقشاً خارجيًا	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية *الآداب*/**قسم **اللغة العربية**.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي وللدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

[الزمر: 9]

صدق الله العظيم

إهـــداء

إلى من هي أغلى من الروح وأعظم من الأبجدية

من علمتني كيف تكون الحياة جميلة رغم الآلام والأحزان فيها

أمي الحبيبة رحمها الله

.

إلى من كان معي في كل وقت ومن قال لي استمري فإن الحلم سيتحقق شكراً لأنك أبي

ولأنك كنت معي ، ومتعك الله بالصحة والعافية وختم لك بالصالحات

إلى أخي الأسير أنور

من علمني معنى الحب ومعنى التضحية ومعنى الأخوة

أقول لك شكراً من أعماق قلبي شكراً وأنا أعلم أنك تستطيع أن تسمعها برغم الأسلاك الشائكة والعوازل و حجارة الفصل و أبراج المراقبة.

شكراً لأنك آثرت دعمي وكنت خير أنيس كلما اشتدت وحشتي، شكراً بما يفوق الحروف.

اخوتي وأخواتي

أعضاء الجسد الواحد ، أجمل رابطة في حياتي

من تحملوا انشغالي طيلة الوقت ومن مسحوا دموعي حين ضاقت بي الدنيا ومن وقفوا بجاني

هم فرحي وحزني، هم ضحكتي التي لا تذوب ،شكراً لكم وأنا أعلم أن الكلمات ستظل قليلة وأن الإمتنان أكبر

إلى الأشخاص الذين لا نعلم كيف يدخلون حياتنا فجأة فيغيرونها، و كلما مر الوقت دونهم ندرك كم أن مكانهم لا يملؤه أحد ، إلى صديقاتي ورفيقات دربي في رحلة التعليم

.

إليهم جميعاً أهدي بحثي هذا

شكر وتقدير

بعد شكري لربي وخالقي جل في علاه الذي أنعم عليّ بكل شيء، وحمده على نعمة إتمام هذا البحث فله الحمد في الأولى والآخرة وهو الحكيم الخبير.

أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والإمتنان إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور محمد رمضان البع " أستاذ الدراسات اللغوية في الجامعة الاسلامية"

فقد كان نعمَ المعلم، فلم يألُ جُهداً في توجيهي الوجهة الصحيحة لإنجاز هذه الرسالة، أكرمني ببسمته وأخلاقه النبيلة قبل علمه الجم، فقد كان نعم المعلم القدوة لطالبته في دينه وأخلاقه وسماحته وسعة علمه ، وقد أفدت منه كثيراً فقد أمدني بالعون في كل لحظات دراستي.

فجزاه الله عني كل خير وأدامه الله نبع معرفة وصرح علم لكل طلبة العلم، ونفع الله به الاسلام والمسلمين.

كما وأتوجه بالشكر والتقدير للمناقشين الفاضلين الدكتور فوزي أبو فياض والدكتور كامل شهوان ، اللذين تفضلا عليّ بقبول مناقشة هذه الرسالة وإثراءها من علمهم الجم أدامهم الله نبع معرفة لكل طلبة العلم.

شكر وعرفان

أتقدم بوافر الشكر والعرفان إلى
الجامعة الإسلامية بغزة على احتضانها لي وتشريفي
بالانتساب اليها .
كلية الآداب في الجامعة الاسلامية عميدها وأساتذتها وإداريوها
.
قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية رئيسه وأساتذته و
إداريوه .
مكتبة الجامعة الإسلامية وموظفيها الذين وقفوا إلى جانبي
وساندوني في كل ما أحتاجه من مواد علمية طيلة فترة الدراسة
فلكم مني أسمى آيات الشكر والعرفان .
كل من قدم لي عوناً أو مساعدة أو نصحاً .
وأتقدم بالشكر الجزيل لكل من شرفني بالحضور اليوم.
وأقول لهم جميعاً : جزاكم الله عني كل خير ، وبارك فيكم ،
ونفع بكم الاسلام والمسلمين

مقدمة

الحمد لله حمداً يليق بجلال عظمته، حمداً ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما، الحمد لله الذي أنزل علينا كتابه المجيد، والصلاة والسلام على من أرسله الله بشيراً ونذيراً محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين وبعد .

فإنه لشرف كبير لي أن أعمل في كتاب الله عز وجل، فبفضل الله ومنته عليّ أن وفقني إلى خدمة كتابه والبحث في أسراره التي لا تنقطع، فاتجهت إلى دراسة المجال اللغوي لتلاوة كتاب الله تعالى من خلال بحثي هذا الذي جاء بعنوان:

"**المسائل الصوتية والصرفية والنحوية في رواية شعبة بن عياش – دراسة وصفية تحليلية**"

حيث طبقت مجال الدراسة على رواية مشهورة من روايات القرآن الكريم وهي رواية الإمام شعبة بن عياش، موضحة قراءة الإمام شعبة وقراءة الأئمة الآخرين حول بعض ألفاظ القرآن.

- **أهمية البحث :-**

إن العمل في القرآن الكريم كتاب الله المنزل على سيدنا محمد ﷺ من أسمى الاعمال ، وأشرف المهن. فقد تعمق الكثير من العلماء في تعلم القرآن وكشف أسراره وعلومه للبشرية ، وحاولوا أن يسهلوا على الناس قراءة القرآن وتعلمه فقد جاء العديد من الائمة بقراءات متعددة للقرآن من أهمها قراءة شعبة عن شيخه عاصم ، وقد جاء بحثي هذا منصباً على قراءة شعبة لما لها من أهمية كبيرة ولأن معظم الناس تقرأ جميع القراءات بنفس الطريقة الي اعتادوا عليها ، فقد ارتأيت في بحثي هذا توضيح المسائل الصوتية والصرفية والنحوية التي جاءت في رواية شعبة بن عياش موضحة اختلاف القراء في قراءة هذه المسائل .

- **أهداف البحث :-**

لقد سعيت من خلال هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي:

1- التعريف بعلم القراءات ونشأته وتطوره.
2- إفراد رواية شعبة بالدراسة في جوانبها اللغوية.
3- بيان الجوانب الصوتية والصرفية والنحوية التي اختلف أو اتفق فيها شعبة مع غيره.
4- إثراء المكتبة العربية ومكتبة القرآن الكريم بدراسة لغوية لرواية شعبة.

- **أسباب اختيار البحث :-**

- لقد رغبت في دراسة القرآن الكريم للحصول على الأجر من الله ووجدت أن العمل في كتاب الله هو من أفضل الأعمال .

اهتمام قلة من الباحثين في موضوع القراءات ، فرغبت أن يكون بحثي في القراءات ومنصب على الإمام شعبة بن عياش .

- **الصعوبات التي واجهت الباحثة :-**

لا يخلو أي عمل من بعض الصعوبات ، فقد واجهت الباحثة عدة صعوبات ولكن منة الله الواسعة ورحمته كانت العون الأول في تذليل هذه الصعوبات ، وكذلك توجيه أستاذي الفاضل أ. د محمد البع المشرف على هذه الرسالة حفظه الله وسدد خطاه .

وأهم هذه الصعوبات :

- قلة الدراسات والبحوث التي تناولت رواية الإمام شعبة بن عياش .
- قطع التيار الكهربائي عن قطاعنا الحبيب بسبب الحصار الظالم أزاله الله عنا في القريب العاجل .

- **الدراسات السابقة :-**

رغم كثرة المؤلفات في القراءات القرآنية إلا أن إفراد قارئ للقرآن الكريم بدراسة مستقلة قلما تناوله الدارسون ومن ذلك :

* الوقف في القراءات القرآنية، وتأثيره في نظام الجملة، إشراف: د. الحبر يوسف نور الدايم،. تأليف: محمد رمضان البع ، السودان، جامعة الخرطوم، ١٩٩٦ .

* روايتا حفص وشعبة عن عاصم :جميل محمد عدوان ،رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في علم اللغة ،كلية الآداب ،قسم اللغة العربية ،الجامعة الإسلامية ، 1429 هـ – 2008 م ،حيث تناولت هذه الدراسة موضوع الموازنة بين روايتي حفص وشعبة عن عاصم .

- **خطة البحث :-**

اقتضت طبيعة البحث أن ينقسم إلى مقدمة ون2تمهيد وأربعة فصول وخاتمة على النحو الآتي :

المقدمة : تم الحديث فيها عن اهمية الموضوع وسبب اختياره وأهداف الدراسة والصعوبات التي واجهت الباحثة وخطة البحث ومنهج الدراسة والدراسات السابقة.

التمهيد : تناولت فيه الباحثة نشأة القراءات القرآنية وأهم القراء وترجمات لحياتهم .

الفصل الأول

الإمام شعبة بن عياش

ينقسم إلى ثلاثة مباحث :

- المبحث الأول : اسمه ونسبه ، مولده ، نشأته .
- المبحث الثاني : شيوخه ، تلاميذه ، سند روايته .
- المبحث الثالث : وفاته ، مكانته .

الفصل الثاني

المسائل الصوتية

ينقسم إلى أربعة مباحث :

- المبحث الأول : التخفيف والتشديد .
- المبحث الثاني : ياء الإضافة .
- المبحث الثالث : الإمالة .
- المبحث الرابع : الصوامت .

- الوقف .
- السكت .
- الكسرة .
- الألف .
- الهمزة .
- الهاء .
- الدال .
- الراء .
- الصاد .

الفصل الثالث

المسائل الصرفية

ينقسم إلى أربعة مباحث :

- المبحث الاول : الأفعال .
- المبحث الثاني : المشتقات .
- المبحث الثالث : الأسماء .
- المبحث الرابع : العلل الصرفية .

الفصل الرابع

المسائل النحوية

ينقسم إلى ثلاثة مباحث :

- المبحث الاول : المرفوعات .
- المبحث الثاني : المنصوبات .
- المبحث الثالث : المجرورات .
- وألحقت الفصل الرابع بموضوع كسر همزة إن وفتحها .

- **منهج البحث :-**

تبعاً لطبيعة البحث فإن الباحثة اتبعت المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لموضوع الدراسة ، حيث قمت بحصر الآيات التي قرأها شعبة ، ثم عمدتُ إلى تصنيفها وفق المسائل التي تعرضت لها وهي صوتية وصرفية ونحوية وأعطيت كل آية حقها في دراستها وبيان أوجه اختلاف القراءات حولها .

واخيراً فهذا جهد متواضع أقدمه للمكتبة العربية ، وكلي أمل أن يحظى بالقبول ، أسألك اللهم قبول هذا العمل وأن تجعله في ميزان حسنات كل من ساعد و لو بكلمة صغيرة ، أو جهد متواضع في إنجاز هذا البحث .

التمهيـــــد

نشأة القراءات القرآنية

التمهيد

القرآن الكريم هو كلام الله المعجز في ألفاظه ومعانيه، المتعبد بتلاوته المنقول إلينا بالتواتر، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس، أنزله الله عز وجل على سيدنا محمد ﷺ ليبلغه للعالم أجمع ، فهو حبل الله المتين وقاعدة الإسلام الصلبة التي لا تؤثر فيه العواصف مهما كانت قوتها، وقد أنزله الله بلغة العرب لنتشرف نحن به.

وقد تعهد الله بحفظ كتابه المقدس من التحريف والتغيير ، يقول الله تبارك وتعال في محكم التنزيل "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ "[1].

وقد نزل القرآن الكريم على سيدنا محمد ﷺ منجماً في ثلاث وعشرين سنة في ليلة الشرف الأعظم ليلة القدر، وكان رسول الله المعظم محمد بن عبد الله يتلو القرآن على صحابته فور نزوله آيةً آية، وكان الصحابة يحفظونها ويرتلونها في الصلاة، وقد اختار النبي ﷺ بعض الصحابة لكتابة القرآن الكريم وأطلق عليهم كتبة الوحي وهم عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وأبي ابن كعب، وعبد الله بن مسعود، وأنس بن مالك رضي الله عنهم.

ولقد أنزل الله عز وجل كتابه الكريم على سبعة أحرف، فعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: " قال رسول الله ﷺ أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل استزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف "[2].

فمعنى سبعة أحرف هنا هي سبعة أوجه من اللغات المتفرقة من القرآن الكريم وهي سبعة قبائل على الأرجح معروفة بالفصاحة، نزل القرآن بلغة كل قبيلة منهم.

وقد اختلف العلماء في تحديد هذه اللغات فمنهم من قال هي لغة قريش، وهي القبيلة التي نزل القرآن بلغتها أصلاً ثم قيس وتميم وهذيل وأسد وخزاعة وكنانة، وهذه القبائل أفصح القبائل لغةً التي كانت مجاورة لقبيلة قريش التي نزل القرآن في معظمه بلغتها، غير القبائل التي كانت تعيش في

---

[1] الحجر آية 9.

[2] صحيح البخاري: باب فضائل القرآن، ح رقم 4991، ط 1، 1422 هـ، تحقيق محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ج 6، ص 184.

طرف الجزيرة العربية لمخالطة لغتهم للغة العجم، بسبب مجاورتهم لهم، ومن العلماء من ذهب إلى أن اللغات هي قريش، هذيل، ثقيف، هوزان، كنانة، تميم، ثم اليمن.

وقال أبو حاتم السجستاني: " نزل بلغة قريش وهذيل وتميم والأزد وربيعة وهوزان وسعد بن بكر وروى غير ذلك "[1].

والذي يهمنا من هذه الآراء على اختلافها وتعددها أن قريشاً لها الصدارة في رأي كل العلماء، وأن القرآن الكريم في معظمه نزل بلغتها وكتب أيضاً بلغتها، ففي عهد سيدنا عثمان رضي الله عنه عندما عهد إلى كتابة القرآن في مصحف واحد قال لكتابه: " إذا اختلفتم في شيء فاكتبوه بلغة قريش فإنه نزل بلغتها "[2].

والحكمة في إنزال القرآن الكريم على سبعة أحرف أن العرب الذين نزل القرآن بلغتهم ألسنتهم مختلفة، ولهجاتهم متباينة، ويتعذر على الواحد منهم أن ينتقل من لهجته التي نشأ عليها وتعود لسانه التخاطب بها، فصارت طبيعة من طبائعه وسجية من سجاياه، بحيث لا يمكنه العدول عنها إلى غيرها، فلو كلفهم الله تعالى مخالفة لهجاتهم لشق عليهم ذلك وأصبح من قبيل التكليف بما لا يطاق، فاقتضت رحمته تعالى بهذه الأمة أن يخفف وييسر عليها حفظ كتابها وتلاوة دستورها كما يسر لها أمر دينها ، فأذن لنبيه أن يقرئ أمته القرآن على سبعة أحرف، فكان ﷺ يقرئ كل قبيلة بما يوافق لغتها ويلاءم لسانها [3].

والأحرف السبعة هي منهج أذن الرسول ﷺ فيه بالإقراء في زمن محدد ثم نسخه قبل أن يتوفاه الله، وقد أكد الإمام الطبري شيخ المفسرين هذا الرأي، حيث كان يرى أن الاحرف السبعة هي منهج في الإقراء أذن به النبي ﷺ زمناً ثم نسخه قبل أن يلقاه الأجل، وهكذا فقد مات النبي ﷺ وليس بين الناس إلا حرف واحد، وأن هذه القراءات مهما كثرت إنما تدور ضمن حرف واحد أذن فيه النبي ﷺ بالإقراء والرواية به.

وقد لخص الطبري مذهبه بقوله: "فلا قراءة للمسلمين إلا بالحرف الواحد الذي اختاره لهم إمامهم الشفيق الناصح دون ما عداه من الأحرف الستة الباقية "[4].

---

[1] لطائف البيان في أحكام القرآن : صابر منكوت ، (د.ط-د.ت)،دار إحياء التراث الإسلامي ، قطر ، ص47 .

[2] صحيح البخاري : باب فضائل القرآن ، ح رقم 4984، ج6 ،ص 182 .

[3] غاية المريد في علم التجويد: عطية نصر، ط 4، 1993، دار الحرمين للطباعة، القاهرة، ، ص 28.

[4] جامع البيان في تأويل القرآن :أبو جعفر الطبري ،تحقيق أحمد محمد شاكر ،ط1،2000م،مؤسسة الرسالة ،ج1،ص64.

وهنا نشير إلى الخلط الكبير الذي وقع عند الناس بين الأحرف السبعة والقراءات السبعة، فالبعض اعتقد أن الأحرف السبعة هي القراءات السبعة المتواترة عن النبي ﷺ ، ولكن هذه القراءات السبع التي تنسب لقرائها السبعة ليست هي الأحرف السبعة التي نزل القرآن الكريم بها وأقرها الرسول الكريم لأصحابه وعلمها القبائل المجاورة، وإنما كلها راجعة إلى حرف واحد من تلك الاحرف السبعة لعدد القبائل المجاورة، وإنما جاء الالتباس من ناحية العدد فقط قدراً أن تكون الأحرف سبعة والقراءات سبعة، فالقراءات المتواترة عن النبي ﷺ هي قراءات نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر، وترجع كلها إلى حرف واحد مأخوذ من الأحرف السبعة الذي عليه جمع سيدنا عثمان ﷺ مصحفه الموحد. [1].

فليس المراد – إذاً – بالأحرف السبعة تلك القراءات السبع، وذلك باتفاق علماء السلف والخلف.[2]

يقول ابن الجزري "ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بحيث لا يزيد ولا ينقص، بل المراد السعة والتيسير، وأنه لا حرج عليهم في قراءته بما هو من لغات العرب من حيث أن الله تعالى أذن لهم ذلك، والعرب يطلقون لفظ (السبعين والسبعمائة) ولا يريدون حقيقة العدد بحيث لا يزيد ولا ينقص بل يريدون الكثرة والمبالغة من غير حصر، قال تعالى "مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ "[3]، وقال تعالى "إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ "[4]وقال النبي ﷺ في الحسنة إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة"[5].

ويؤيد هذا الرأي الدكتور شوقي ضيف فيقول: "أنه لا يريد بالسبعة عدداً معيناً إنما يريد كثرة الحروف واللهجات التي نزل بها تسهيلاً على العرب أن ينطقوا من كلماته بلهجاتهم ما لا يمكنهم ان ينطقوا بلغة قريش ولهجتها الخاصة، وأخذ هو نفسه ذلك تيسيراً وتسهيلاً"[6].

ويمكن القول بأن الرسول ﷺ عندما أمر الأمة الإسلامية أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف كان ذلك تيسيراً لهم لتطبيق الشريعة الاسلامية وفرائضها، وأن الرسول صلى الله عليه وسلم التمس من جبريل عندما أمره ربه أن يقرأ القرآن على حرف واحد أن يزيده حتى بلغ سبعة احرف على عدد سبع قبائل

---

[1] لطائف البيان ، صابر منكوت ص 49 .

[2] النشر في القراءات العشر ، شمس الدين ابن الجزري ، تحقيق على محمد الضباع ، (د.ط – د.ت) ، دار الكتب العلمية للنشر ، بيروت ، ج 1 ، ص 40 .

[3] البقرة آية 261 .

[4] التوبة آية 80 .

[5] النشر في القراءات العشر: شمس الدين ابن الجزري، ج1 / ص 35.

[6] السبعة في القراءات: ابن مجاهد، تحقيق شوقي ضيف، ط3 ، (د.ت) ، دار المعارف ، ص 6.

وقد عُدَّ الإمام أبو الفضل الرازي ممثلاً لرأي الجمهور، فقد رأى جمهور المفسرين أن الأحرف السبعة باقية في التنزيل، وقد استوعبتها المصاحف العثمانية، وما هي إلا تحديد لوجهة الاختلاف في أداء الكلمة القرآنية وفق ما أذن به النبي ﷺ ، وقد نهج من جاء بعد الرازي على منواله في اختياره، فقد رأى أن الكلام لا يخرج عن سبعة أحرف في الاختلاف:

الأول: اختلاف الأسماء من إفراد وتثنية وجمع وتذكير وتأنيث، مثال قوله تعالى " **وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ** "[1]، قرئ هكذا "لأماناتهم" جمعاً، وقرئ "لأمانتهم" بالإفراد.

الثاني: اختلاف تصريف الأفعال من ماض ومضارع وأمر، مثاله قوله تعالى " **فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا** "[2]، قرئ هكذا بنصب لفظ (ربنا) على أنها منادى، وبلفظ "باعد" فعل أمر وقرئ هكذا (ربنا بعّد) برفع (رب) على أنه مبتدأ وبلفظ (بَعّد) فعلاً ماضياً مضعف العين جملته خبر.

الثالث: اختلاف وجوه الإعراب مثاله: قوله: " **وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيد** "[3]، قرئ بفتح الراء وضمها، فالفتح على أن (لا) ناهية، فالفعل مجزوم بعدها، والفتحة الملحوظة في الراء هي فتحة إدغام متماثلين، أما الضم فعلى أن (لا) نافية فالفعل مرفوع بعدها.

الرابع: الاختلاف بالنقص والزيادة، مثال قوله تعالى: " **وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى** "[4] قرئ بهذا اللفظ وقرئ أيضاً (والذكر والأنثى)بنقص كلمة (ما خلق).

الخامس: الاختلاف بالتقديم والتأخير، مثال قوله تعالى: " **وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ** "[5]، وقرئ (وجاءت سكرة الحق بالموت).

السادس: الاختلاف بالإبدال: مثال قوله تعالى " **وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا** "[6] بالزاي وقرئ (ننشرها) بالراء.

السابع: اختلاف اللغات (اللهجات) كالفتح والإمالة والترقيق والتفخيم والإظهار والإدغام ونحو ذلك، مثاله قوله تعالى " **بَلَى قَادِرِين** "[7]، قرئ بالفتح والإمالة في لفظ (بلى)[8].

---

[1] المؤمنون آية 8 .

[2] سبا آية 19 .

[3] البقرة آية 282

[4]. الليل آية 3 .

[5] ق آية 19 .

[6] البقرة آية 259 .

[7]القيامة آية 4

[8] القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني أحمد الحبش، ص 39 .

وقد مرت القراءات القرآنية بأطوار مختلفة قطعتها ضمن مراحل شتى فتداخل بعضها في بعض، حتى استقرت علماً من علوم القرآن الكريم ومجالاً من مجالات الدراسات النحوية واللغوية بشكل عام.

وتتلخص المراحل التي مرت بها القراءات القرآنية على النحو الآتي :

المرحلة الأولى: مرحلة تعلم الرسول ﷺ من جبريل عليه السلام:

وهذه المرحلة هي بمثابة نشوء للقراءة القرآنية بتعليم جبريل القرآن الكريم للنبي ﷺ ، وذلك في بدء نزوله وبأول آية منه، وبخاصة إذا كانت الآيات الأول هي الخمس الأول من سورة (العلق)، كما يذهب إلى ذلك معظم المفسرين، حيث أعربت بوضوح عن اقراء وتعليم جبريل القرآن للنبي ﷺ (بقوله تعالى "اقرأ"، حيث يقول القرطبي في تفسيره: إن هذه السورة يعني العلق أول ما نزل من القرآن في قول معظم المفسرين "نزل بها جبريل على النبي" ﷺ وهو قائم في حراء فعلمه خمس آيات من هذه السورة[1]، والآيات الخمس هي: اقرا باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الأكرم. الذي علم بالقلم. علم الإنسان ما لم يعلم.

ومن الواضح أنها كانت قراءة تعليم بغية حفظ النبي ﷺ القرآن متلقياً بذلك الرسالة الإلهية إلى البشرية، وفي دلالة قوله تعالى: (اقرأ) على ذلك تغني عن ذكر أقوال المفسرين[2].

المرحلة الثانية: تعلم الصحابة من الرسول ﷺ

تطورت القراءة من تلقي النبي ﷺ للقرآن وحفظه بعد اقراء جبريل اياه إلى تعليم النبي ﷺواقرائه للمسلمين، وقراءته امام من يدعوهم إلى الإسلام امتثالاً لقوله تعالى: " **وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا** "[3] وتعليم النبي ﷺ واقرائه للمسلمين وقراءته لمن يدعوهم إلى الاسلام من الثبوت بمكان لا تفتقر إلى أي استدلال، فقد ورد في ذلك أحاديث كثيرة توفرت على ذكرها جوامع الحديث الشريف وتفاسير القرآن الكريم منها:

[1] تفسير القرطبي : بو عبد الله محمد بن شمس الدين القرطبي ، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، ط2 ، 1964م ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ج20 ص 117 .

[2] القراءات القرآنية تاريخ وتعريف :عبد الهادي الفضلي ،(د.ط–د.ت) ، دار القلم ، بيروت ، ص13_14 .

[3]الإسراء آية 106 .

- عن عثمان وابن مسعود وأبي: "أن رسول الله ﷺ كان يقرئهم العشر فلا يجاوزونها إلى عشر أخرى، حتى يتعلموا ما فيها من العمل، فيعلمهم القرآن والعمل جميعاً".
- عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: "حدثنا من كان يقرئنا من الصحابة أنهم كانوا يأخذون من رسول الله ﷺ فلا يأخذون العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل"[1].

المرحلة الثالثة: تعليم الصحابة بعضهم بعضاً:

وقد تمثلت تلك المرحلة في تعليم بعض المسلمين بعضهم الآخر آي القرآن وسوره، واقراءهم كذلك، وكان يقع هذا بأمر النبي ﷺ وارشاده وبقيامه بنفسه به أيضاً.

"روى البخاري بإسناده عن أبي اسحاق عن البراء، قال: أول من قدم علينا (يعني إلى المدينة) من أصحاب النبي ﷺ مصعب بن عمير وابن أم مكتوم، فجعلا يقرئاننا القرآن، ثم جاء عمار وبلال، ولما فتح ﷺ مكة ترك معاذ بن جبل للتعليم، وكان الرجل إذا هاجر إلى المدينة دفعه النبي ﷺ إلى رجل من الحفظة ليعلمه القرآن"[2].

وجاء في خبر نزول مصعب بن عمير المدينة: أنه نزل (دار القراء) والإشارة إليها بهذا الاسم تعطي صورة عن تميز القراء في مجتمع المسلمين آنذاك وتكوينهم ما يشبه المدرسة أو المعهد، وإن كان يخال ان هذه التسمية جاءتها بعد اشتهار الإقراء ومعلميه.
وقد سبقها تسمية مصعب بـ (المقرئ) قال الحافظ[3]هو (يعني مصعب) أول من سمي المقرئ حين بعثه النبي ﷺ يعلم الأوس والخزرج القرآن في العقبة الأولى"[4].

المرحلة الرابعة: تعلم التابعين من الصحابة

وهذه المرحلة كانت بوجود جماعة عرفوا بتعاهدهم القرآن الكريم بتلاوته، وتدارسهم آيه وسوره بينهم، وكانوا يسمون (القراء). وهي فيما يخال بداية التسمية وبدء نشوء هذا المصطلح. مما

---

[1] القراءات القرآنية تاريخ وتعريف : عبد الهادي الفضلي، ص 14 .

[2]السابق ص 15 .

[3]"هو مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي الإمام الحافظ علاء الدين ، ولد سنة تسع وثمانين وستمائة ، وسمع من الدبوسي والختني وخلائق ، وكان عارفاً بالأنساب معرفة جيدة .

ذيل طبقات الحفاظ :جلال الدين السيوطي ،تحقيق زكريا عميرات ،(د.ط–د.ت) ،دار الكتب العلمية ،ص 241 .
(4) القراءات القرآنية تاريخ وتعريف : عبد الهادي الفضلي ، ص 16 .

يعطينا صورة جلية عن مدى انتشار القراءة في هذه المرحلة من تاريخ نشوئها، وعن تحولها إلى ظاهرة دينية تعني (التلاوة)، بعد أن كانت تعني تعلم القرآن لحفظه فتلاوته.

جاء في كتاب المغازي للواقدي: "وكان من الأنصار سبعون رجلاً شبيبة يسمون (القراء) كانوا إذا أمسوا أتوا ناحية المدينة فتدارسوا وصلوا، وهم الذين قتلوا في غزوة (بئر معونة) التي وقعت في شهر صفر على رأس ستة وثلاثين شهراً من مهاجرة النبي ﷺ (1).

المرحلة الخامسة: مرحلة التخصص في القراءات

بعد ما كثر أهل البدع والأهواء وبدءوا يقرؤون بقراءات متعددة، كما نقل بعض المعتزلة والروافض، فتجرد قوم للقراءة والأخذ واعتنوا بضبط القراءة أتم عناية حتى صاروا أئمة يقتدى بهم في ذلك، ويرجل إليهم ويؤخذ عنهم، وأجمع أهل بلدهم على تلقي قراءتهم بالقبول، ولم يختلف عليهم فيها اثنان، ولتصديهم للقراءة نسبت إليهم(2).

قال ابن الجزري: "وتعتقد أن معنى إضافة كل حرف من حروف الاختلاف إلى من أضيف إليه من الصحابة وغيرهم" إنما هو من حيث أنه كان أضبط له وأكثر قراءة، واقراءً به، وملازمة له، وميلاً إليه لا غير ذلك، وكذلك إضافة الحروف والقراءات إلى أئمة القراءة ورواتهم المراد بها أن ذلك القارئ وذلك الإمام اختار القراءة بذلك الوجه من اللغة حسبما قرأ به، فآثره على غيره وداوم عليه ولزمه حتى اشتهر وعرف به وقصد فيه وأخذ عنه، فلذلك أضيف إليه دون غيره من القراء، وهذه الإضافة اضافة اختيار ودوام ولزوم لا إضافة اختراع ورأي واجتهاد(3).

[1] تاريخ القراءات القرآنية : عبد الهادي الفضلي ، ص 16 .

[2] صفحات في علوم القراءات : أبو طاهر السندي ، ط1 ، 1415هـ ، المكتبة الأمدادية ، ص 37 .

[3] النشر في القراءات العشر : شمس الدين ابن الجزري ، ج1 ، ص52 .

فكان **بالمدينة:** أبو جعفر يزيد بن القعقاع ، شيبة بن نصاح ،نافع بن أبي نعيم ، وغيرهم.

وبمكة: عبد الله بن كثير، حميد بن قيس الأعرج ، محمد بن محيصن ، وغيرهم.

وبالكوفة: يحيى بن وثاب ، عاصم بن أبي النجود ،سليمان بن مهران الأعمش ، حمزة بن حبيب الزيات ،علي بن حمزة الكسائي ، وغيرهم.

وبالبصرة: عبد الله بن أبي اسحق، أبو عمر بن العلاء، عاصم الجحدري، يعقوب الحضرمي، وغيرهم.

وبالشام: عبد الله بن عامر اليحصبي، عطية بن قيس الكلابي، يحيى الذماري، شريح بن يزيد الحضرمي، وغيرهم[1].

المرحلة السادسة: مرحلة التدوين في القراءات:

بدأ التأليف في علم القراءات منذ عصر مبكر، حيث كان القرآن الكريم وتلاوته شغلهم الشاغل عن كل شيء، حتى كان بعضهم يفضل تعلم القرآن وتعليمه على الجهاد في سبيل الله[2].

وهذا يؤكد لنا بأن علم القراءات أصبح علماً مستقلاً بذاته له قواعد وأصول وشروط ومقاييس وضعت لمعرفة صحة القراءة، وللوصول إلى القدرة على التمييز بين الصحيح والشاذ من القراءات، وهذا ما سيتم التطرق له في الفصول اللاحقة.

وقد اختلف المؤرخون في تعيين أول من ألف في القراءات فذهب الأكثرون إلى أنه الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام (ت 224 هـ)، وحسب الإمام ابن الجزري في غاية النهاية أنه الإمام أبو حاتم السجستاني (ت 255 هـ).

والبعض رجح أن الإمام يحيى بن يعمر (ت 90 أو 89 هـ) هو أول من ألف في القراءات، وذلك لأن الإمام أبا عبيد القاسم بن سلام قد سبق بتسعة عشر رجلاً ممن ألف في القراءات[3].

وسبق أبو حاتم السجستاني باثنين وثلاثين رجلاً من المؤلفين في القراءات، وعلى هذا فإن حركة التدوين في القراءات بدأت منذ أواخر القرن الأول وبداية القرن الثاني الهجري ولو بصورة غير دقيقة أو غير مبينة حسب المفهوم المعاصر[4].

---

[1] صفحات في علوم القراءات: أبو طاهر السندي ، ص 37.

[2]النشر في القراءات العشر: شمس الدين ابن الجزري ، ج1 ، ص4 .
[3]صفحات في علوم القراءات : أبو طاهر السندي ، ص 38 .
[4]السابق ص 39.

المرحلة السابعة: ظهور فكرة تحديد القراءات:

ظهرت فكرة تحديد القراءات منذ القرن الثالث الهجري حيث ألف الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام (ت 224 هـ) كتاباً جمع فيه قراءات (25) قارئاً منهم السبعة المعروفون، وألف الإمام أحمد بن جبير (ت 324 هـ) كتاباً أسماه الثمانية جمع فيه قراءات السبعة ويعقوب الحضرمي، كما ألف كل من القاضي اسماعيل بن اسحاق المالكي (ت 282 هـ) وابن جرير الطبري (ت 310 هـ) في القراءات المشهورة من قراءات السبعة[1].

ولكن لما كثر القراء وكثرت الروايات عنهم وأوشك أن يدخل الاضطراب في القراءات، فكر الإمام ابن مجاهد (ت 324 هـ) أن يستخلص قراءات القراء المشهورين بها من أشهر الأمصار الإسلامية التي حملت القراءات عنها.

المرحلة الثامنة: مرحلة تسبيع السبع

أي الاقتصار على القراءات السبع المشهورة والمروية من الأئمة الثقات في مؤلف خاص بعد تنقيحها، والتثبت من تواترها وقبولها لدى الخواص والعوام. وكان ذلك في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الهجري باختيار إمام القراءات في عصره الإمام أبو بكر بن مجاهد البغدادي[2]حيث جمع قراءات القراء السبعة في مؤلف سماه السبعة في القراءات.

والقراء السبعة الذين وقع اختيار ابن مجاهد على قراءاتهم هم:

1- نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم (ت: 169 هـ) من المدينة.
2- عبد الله بن كثير (ت: 120 هـ) من مكة.
3- أبو عمرو بن العلاء (ت 154 هـ) من البصرة.
4- عبد الله بن عامر اليحصبي (ت 118 هـ) من الشام.
5- عاصم بن أبي النجود (ت 127 هـ) من الكوفة.
6- حمزة بن حبيب الزيات (ت 156 هـ) من الكوفة.
7- علي بن حمزة الكسائي (ت 189 هـ) من الكوفة[3].

---

[1]صفحات في علوم القراءات : أبو طاهر السندي، ص41.
[2]ابن مجاهد :هو احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ الأستاذ أبو بكر بن مجاهد البغدادي (245-324 هـ) شيخ الصنعة ، وأول من سبع السبعة ، حكى ابن الأخرم : أنه وصل إلى بغداد فرأى في حلقة

ابن مجاهد نحواً من ثلاثمائة مصدر ، وقال على بن عمر المقرئ كان ابن مجاهد له في حلقته أربعة وثمانون خليفة يأخذون على الناس .
(انظر تاريخ بغداد : أبو بكر أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي ،تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ط1 ، 1417هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج5 ، ص352).

[3] السبعة في القراءات: ابن مجاهد، ص 46.

أولاً: من المدينة:

1. **نافع المدني:** هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ المدني، وكنيته أبو رويم الليثي مولاهم المدني، وقيل كنيته أبو الحسن، وقيل ابو عبد الله، وقيل أبو نعيم، وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة ﷺ، وكان محتسباً فيه دُعابة، وكان أسود شديد السواد، وانتهى إليه رياسة الإقراء بالمدينة.

روى عن عامر بن عبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن القاسم، ونافع مولى ابن عمر، وروى عنه اسماعيل بن جعفر، وعيسى بن مينا ، و قالون، والأصمعي، وابن أبي مريم، وغيرهم.

وكان له راويان ورش وقنبل، وقد اختلف في سنة وفاته فقد قيل سنة تسع وخمسين، وقيل سنة تسع وستين، وقيل تسع وتسعين ومائة، وربما الأول هو الأصح على ترجيح الكثير[1].

ثانياً: من مكة:

2. **الإمام ابن كثير الداري:** عبد الله بن كثير الداري المكي، أبو محمد القارئ، مولى عمر بن علقمة الكناني من أبناء فارس، وكان عطاراً بمكة لذلك سمي بالداري حيث كان أهل مكة يطلقون على العطار داري، وقد كان امام أهل مكة في القراءة، وكان فصيحاً بليغاً مفوهاً عليماً بالعربية، ولد بمكة سنة 45 هـ، وهو من الطبقة الثانية من التابعين وكان شيخاً كبيراً أبيض الرأس واللحية، وكان حسن السكينة، روى عن مجاهد عن ابن عباس عن ابي بن كعب عن رسول الله ﷺ ، وقرأ على عبد الله بن السائب المخزومي، وغيرهم.

وتوفى سنة عشرين ومائة وقد اشتهر بالرواية عنه ولكن بواسطة أصحابه البزيّ وقنبل[2].

---

[1] معاني الأخيار: أبو جعفر الطحاوي، تحقيق أسعد الطيب، ط1، 1997م، مكتبة نزار مصطفى – مكة – ، ج 1، ص 109.

- الحجة للقراء السبعة: أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي، (د.ط)- 2001م) دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، ج 1، ص 7.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان، حققه احسان عباس،(د.ط-د.ت) دار الثقافة، بيروت، ج 5، ص 368.

[2] الحجة للقراء السبعة8/1، مغاني الأخيار 121/2 ، وفيات الاعيان 41/3.

ثالثاً: من الكوفة:

3. **الامام عاصم الأسدي:** هو أبو بكر عاصم بن أبي النجود الجحدري الكوفي، كان أحد القراء السبعة والمشار إليه في القراءات، أخذ القراءة عن أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش، وأخذ عنه أبو بكر بن عياش، وأبو عمر البزار، واختلفوا اختلافاً شديداً في حروف كثيرة.

توفى آخر سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل سنة ثمان وعشرين فلعله في أولها بالكوفة، وقيل توفى بالسماوة ويراد بها الشام ودفن بها، روى عنه شعبة وحفص، وكلاهما بدون واسطة[1].

4. **الامام حمزة الزيات:** هو حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات القارئ، أبو عمارة الكوفي التيمي مولى بني تيم الله من ربيعة، كان أحد القراء السبعة، ولد سنة 80 هـ، وعنه أخذ أبو الحسن الكسائي القراءة، وقد روى عن حبيب بن أبي ثابت، والحكم ابن عتيبة، والأعمش، وعدي بن ثابت، وعطاء بن السائب، ومنصور بن المعتمر، وغيرهم وروى عنه ابراهيم بن هراسة، وبكر بن بكار، وجرير بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة، وابن المبارك، ويحيى بن آدم، وتوفى سنة ست وخمسين ومائة بحلوان وله ست وسبعون سنة، وممن اشتهر بالرواية عنه خلف وخلاد لكن بواسطة أبي عيسى سليم بن عيسى الحنفي الكوفي[2].
5. **الإمام الكسائي:** أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهيمن بن فيروز، الأسدي بالولاء الكوفي المعروف بالكسائي، أحد القراء السبعة، كان إماماً في النحو واللغة والقراءات، ولم يكن له في الشعر يد، انتهى إليه رياسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات وهو أيضاً إمام الكوفيين في النحو وقد كان الكسائي ذا منزلة رفيعة عند الرشيد فقد أدب ولده الأمين ونال جاهاً ومالاً، روى الكسائي عن أبي بكر بن عياش وحمزة الزيات واين عيينة وغيرهم، وروى عنه الفراء وأبو عبيد القاسم بن سلام وغيرهما.

وتوفى سنة تسع وثمانين ومائة بالري، وكان قد خرج إليها بصحبة هارون الرشيد، وقد اشتهر بالرواية عنه أبو الحارث، والدوري[3].

[1] الحجة للقراء السبعة 1/ 27، وفيات الأعيان 3/ 9.

[2] الحجة للقراء السبعة 1/ 28، مغاني الأخيار 1/ 244، وفيات الأعيان 2/ 216.

[3] وفيات الأعيان 3/ 295، الحجة للقراء السبعة 1/ 27.

رابعاً: من البصرة:

6. **الامام أبو عمرو البصري:** هو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن تميم المازني البصري، ولد سنة ثمان وستين، أحد القراء السبعة. كان أعلم الناس بالقرآن الكريم والعربية والشعر، وهو في النحو في الطبقة الرابعة من علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكانت كتبه التي كتبت عن العرب الفصحاء قد ملأت بيتاً له إلى قريب من السقف ثم تنسك فأحرقها جميعاً، روى عن مجاهد بن جبر، وسعيد بن جبير، وعن ابن عباس عن أبي بن كعب عن رسول الله ﷺ ، وأقرأ على جماعة منهم أبو جعفر، ويزيد بن القعقاع، والحسن البصري.

توفى في المدة بين 148 – 157 هـ، وممن اشتهر بالرواية عنه: الدوري، والسوسي، ولكن بواسطة اليزيدي أبي محمد يحيى بن المبارك العدوي[1] .

خامساً من الشام:

7. **الامام ابن عامر اليحصبي:** هو عبد الله اليحصبي نسبة إلى يحصب، وهو فخذ من حمير، ويكنى أبا نعيم وأبا عمران، وهو تابعي جليل لقي وائلة بن الأسقع والنعمان بن بشير، وقد أخذ القراءة عن المغيرة ابن أبي شهاب المخزومي، عن عثمان بن عفان عن رسول الله ﷺ ، وقيل أنه قرأ على عثمان نفسه، وقد توفى بدمشق سنة ثماني عشرة ومائة، وقد اشتهر برواية قراءته هشام، وابن دكوان ولكن بواسطة أصحابه[2].

تمام القراءة العشرة:

8. **الإمام أبو جعفر القاري:** هو أبو جعفر المخزومي، يزيد بن القعقاع المدني القارئ، أحد القراء العشرة أي ثلاثة بعد السبعة، وهو تابعي مشهور جليل القدر، ومن رواته نافع أحد السبعة، وكان إمام أهل المدينة في القراءة فسمي القارئ بذلك، ويقول ابن الجزري في قراءته: "والعجب ممن يطعن في هذه القراءة أو يجعلها من الشواذ وهي لم يكن بينها وبين غيرها من السبع فرق"، وقد أخذ ابن عباس وأبي هريرة، عن أبي بن كعب عن رسول الله ﷺ ، وتوفى سنة ثلاثين ومائة وقيل توفى سنة سبع وعشرين ومائة ،

[1] غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين ابن الجزري، ط1، 1932هـ ، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 1، ص 262.

[2] الأعلام: خير الدين الزركلي، ط6، 1984م ، دار العلم للملايين، بيروت، ج 4، ص 95.

وقد اشتهر بالرواية عنه أبو موسى: عيسى بن وردان الحذاء، وأبو الربيع سليمان بن مسلم بن جماز[1].

9. **الإمام يعقوب الحضرمي:** هو أبو محمد يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي، بالولاء، البصري المقرئ المشهور، وهو أحد القراء العشرة، وله في القراءات رواية مشهورة منقولة عنه، وهو من أهل بيت العلم بالقراءات والعربية وكلام العرب. وله كتاب سماه "**الجامع**" جمع فيه عامة اختلاف وجوه القراءات ونسب كل حرف إلى من قرأ به، وقد كان إمام أهل البصرة في عصره في القراءات.

روى عن الأسود ابن شيبان، وبشار بن أيوب، وحماد بن سلامة، وآخرين. وروى عنه أحمد بن ثابت الجحدري، وابراهيم بن مرزوق، والحسن بن الصباح، وأبو حاتم السجستاني النحوي، وآخرون. وتوفى يعقوب في ذي الحجة وقيل جمادي الأولى سنة خمسين ومائتين، وممن اشتهر بالرواية عنه روح بن عبد المؤمن، ومحمد بن المتوكل اللؤلؤي الملقب برويس وغيرهما[2].

10. **الإمام خلف:** هو خلف بن هشام بن ثعلب، ويقال خلف بن هشام بن طالب بن عزاب البزار البغدادي أبو محمد المقري، روى عن حيان بن علي العنزي، وحماد بن زيد، وحماد بن يحيى الأبح، ومالك بن أنس، وأبي عوانة، وآخرين. وروى عنه مسلم وأبو داود وإبراهيم بن اسحاق، وأحمد بن حنبل، وآخرون. وتوفى خلف في السابع عشر من جمادي الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين وممن اشتهر بالرواية عنه أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن عثمان بن عبد الله المروزي ثم البغدادي الوراق، وممن اشتهر بالرواية عنهما أيضاً أبو الحسن ادريس بن عبد الحكيم الحداد البغدادي[3].

[1]تهذيب التهذيب : أحمد بن على بن حجر العسقلاني ، ط1984،1م، دار الفكر، بيروت ، ج12، ص85.
– الحجة للقراء السبع 11/1
[2] وفيات الأعيان390/6 ، مغاني الأخيار 254/3.
[3]وفيات الأعيان242/2،مغاني الأخيار283/1 .

تمام القراء الأربعة عشر:

1. **الإمام الحسن البصري:** هو أبو سعد الحسن بن يسار البصري، إمام زمانه علماً وعملاً، قال فيه الشافعي: لو أشاء أقول إن القرآن نزل بلغة الحسن لقلت لفصاحته، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه سنة 21 هـ، وتوفى سنة عشر ومائة وله ثمان وثمانون سنة[1].
2. **الإمام ابن محيصن:** هو محمد بن عبد الرحمن السهمي المكي، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، وتوفى سنة ثلاث وعشرين ومائة[2].
3. **الإمام يحيى اليزيدي:** هو أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، نحوي مقرئ ثقة علامة كبير في النحو والعربية والقراءة، وقد كان خير رواة قراءة أبي عمرو وعلمه، فقد أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو بن العلاء، وقد ولد سنة 123 هـ، وتوفى سنة 202هـ، في خراسان أو مرون[3].
4. **الإمام الشنبوذي:** هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن العباس بن ميمون أبو الفرج ذي المقرئ، يعرف بغلام ابن شنبوذ، ولد سنة ثلاثمائة، وتوفى سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وقيل سنة ثمان[4].

وبعد أن عرضنا للقراءات القرآنية تأريخاً وتصنيفاً زماناً، ومكاناً، وقراءً، والذي يهمنا هو رواية شعبة عن عاصم رحمة الله تعالى، ومعرفة المسائل اللغوية الصوتية والنحوية والصرفية في روايته كما سنرى.

[1]تذكرة الحفاظ: أبو عبد الله شمس الدين الذهبي، ط 4، 1953م ، دار إحياء التراث الإسلامي، بيروت، ، ج 1، ص 71.

- الحجة للقراء السبعة 1/ 33.

[2] الأعلام 6/ 189

[3] الحجة للقراء السبعة 1/ 9، وفيات الأعيان 6/ 183.

[4] معجم الأدباء: ياقوت الحموي، تحقيق: د. احسان عباس،(د. ط- د.ت) دار الغرب الاسلامي، ج 6، ص 2326.

الفصل الأول

الإمام شعبة بن عياش

وينقسم إلى ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: اسمه ونسبه، ومولده، ونشأته

المبحث الثاني: شيوخه،و تلاميذه،و سند روايته

المبحث الثالث: وفاته، ومكانته

الإمام شعبة بن عياش

المبحث الاول :

اسمه ونسبه:

شعبة بن عياش بن سالم الأزدي الكوفي الحناط، أبو بكر[1]، الحنّاط بالنون ، الأسديّ النهشلي الإمام العالم راوي عاصم[2]، مولى واصل الأحدب[3]، وفي اسمه أقوال أشهرها شعبة، فإن أبا هاشم الرفاعي وحسين ابن عبد الأول سألاه عن اسمه فقال: شعبة، وسأله يحيى بن آدم وغيره عن اسمه فقال: اسمي كنيتي، وأما النسائي فقال: اسمه محمد، وقيل اسمه مطرف، وقيل رؤبة، وقيل عتيق، وقيل سالم، وأحمد، وعنترة، وقاسم، وحسين، وعطاء، وحماد، وعبد الله، وقيل خداش، وقيل حبيب[4]، قال إبراهيم بن شماس: سمعت إبراهيم بن أبي بكر بن عياش قال: لما نزل بأبي بالموت قلت: يا أبتِ ما اسمك؟ قال: يا بني إن أباك لم يكن له اسم وهو أكبر من سفيان بأربع سنين[5] ، وهو أخو الحسن ابن عياش مولى واصل بن حيان الأحدب الأسدي، وكانت جدته مولاة لسمرة بن جندب الطحاوي[6]، وحدث الفضل بن موسى حيث قال: قلت لأبي بكر بن عياش: ما اسمك؟ قال: ولدت وقد قسمت الأسماء[7].

مولده:

ولد الإمام شعبة بالكوفة سنة خمس وتسعين للهجرة[8]، وقال هارون بن حاتم سمعته يقول: ولدت سنة خمس وتسعين[9]، وقيل إن أبا بكر شعبة بن عياش قد قال بأنه أكبر من سفيان بأربع سنين، وقال ابن حبان مولده سنة) خمس أو ست وتسعين، وقال ابن أبي داوود، قال أحمد بن حنبل: أحسب أن مولده سنة مائة[10].

[1] الأعلام 3/ 165.
[2] غاية النهاية في طبقات القراء 1/ 325، 326.
[3] معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: شمس الدين الذهبي، تحقيق بشار معروف وآخرون، ط2 ،1988م مؤسسة الرسالة، بيروت، ج 1، ص 134.
[4] سير أعلام النبلاء: شمس الدين الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط 3،1985م ،مؤسسة الرسالة، بيروت، ج 8، ص 495.
[5] تهذيب التهذيب 12/ 34، 35.
[6] مغاني الأخيار 3/ 133.
[7] الثقات: أبو حاتم محمد بن حبان السجستاني، ط 1، 1973م مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ، ج 7، ص 669.
[8] غاية النهاية في طبقات القراء ص 326.
[9] معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار 1/ 134.
[10]تهذيب التهذيب 36/12.

ولعل الخلاف في تاريخ مولده يرجع إلى الغموض الذي اكتنف اسمه فاكتنف مولده أيضاً، وهذا واضح في عدم تحديده لسنة مولده في اجابته لابنه عندما سأله عن اسمه فجعل الاجابة تقريبية أي أنه أكبر من سفيان بأربع سنين.

والراجح في تحديد سنة مولده أن يكون سنة مائة للهجرة، وذلك مستوحى من حديثه مع ابنه "أنا أكبر من سفيان بأربع سنوات" لأن سفيان الثوري ذكر المترجمون بأنه قد ولد سنة سبع وتسعين للهجرة، وكذلك بقوله للرفاعي أنا أكبر من سفيان الثوري بسنتين كما ذكر صاحب سير أعلام النبلاء[1].

نشأته:

نشأ الإمام شعبة بالكوفة، وتتلمذ على أيدي كبار العلماء فيها منهم الإمام عاصم بن أبي النجود، وغيره الكثير، وقد ذاع صيته وانتشر خبره حتى صار إمام القراء بالكوفة في عصره، وقال الحسن بن عيسى: ذكر ابن المبارك أبا بكر بن عياش فأثنى عليه، وقال صالح بن أحمد عن أبيه صدوق صالح صاحب قرآن وخبر[2].

(1) سير أعلام النبلاء 8/ 499.

(2) تهذيب التهذيب 12/ 35.

المبحث الثاني :

شيوخه:

كان أبو بكر بن عياش من الحفاظ المتقنين، وكان رجلاً صادقاً محباً للدين، ثقةً كثير الصيام والقيام، وقد تتلمذ على أيدي كبار العلماء وروى عنهم، نذكر منهم:

1- **حبيب بن أبي ثابت:** هو قيس بن دينار أو يقال: قيس بن هند، ويقال: هند الأسدي، أبو يحيى الكوفي، مولى بني أسد بن عبد العزي، هو الكوفي الفقيه الحافظ، روى عن ابن عباس، وابن عمر، وأنس، وأبي عبد الرحمن السلمي، وأبي وائل، وسعيد بن جبير وطائفة، وعنه روى مسعر وشعبه وسفيان الثوري وأبو بكر بن عياش وآخرون، وتوفى سنة تسع عشرة ومائة، وقيل توفى سنة اثنتين وعشرين ومائة[1].

2- **عبد العزيز بن رفيع الأسدي:** هو المحدث الثقة أبو عبد الله الأسدي الطائفي الكوفي، حدث عن أبن عباس، وابن عمر، وأنس بن مالك، والقاضي شريح، وزيد بن وهب، وعبيد بن عمير، وغيرهم، وروى عنه شعبة وسفيان، وأبو الأحوص، وشريك، وجرير بن عبد الحميد، وأبو بكر بن عياش، وسفيان بن عيينة وآخرون. وكان رجلٌ ثقة، وروى عنه من شيوخه ورفاقه عمرو بن دينار، وقد مات وهو في عشر المئة أو التسعين، وتوفى سنة ثلاثين ومائة[2].

3- **مغيرة بن المقسم:** مغيرة بن مقسم الإمام العلامة الثقة، أبو هشام الضبي مولاهم الكوفي الأعمى الفقيه، يلحق بصغار التابعين، حدث عن أبي وائل وشعيب وابراهيم النخعي ومجاهد وعدة، وعنه حدث شعبة، والثوري، وزائدة، وأبو عوانة، وجرير، وابن فضيل، وهشيم، وخلق كثير.

وقال أبو بكر بن عياش: كان مغيرة من أفقههم، ما رأيت أحداً أفقه منه فلزمته. وتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائة[3].

---

[1] تذكرة الحفاظ 1/ 116، مغاني الأخيار 1/ 172.

[2] سير أعلام النبلاء 5/ 228.

[3] تذكرة الحفاظ 1/ 143، سير أعلام النبلاء 6/ 10.

4- **حصين بن عبد الرحمن السلمي:** أبو الهذيل الكوفي ابن عم منصور بن المعتمر، السلمي الحافظ، حدث عن جابر بن سمرة، وعمارة بن رويبة، وابن أبي ليلى، وأبي وائل، وزيد بن دهب، وعدة. وعنه حدث شعبة والثوري، وأبو عوانة، وعلي بن عاصم، وآخرون. وكان ثقة، حجة، حافظاً عالي الاسناد، قال أحمد بن حنبل: حصين ثقة مأمون من كبار أصحاب الحديث عاش ثلاثاً وتسعين سنة. توفى حصين سنة ست وثلاثين ومائة[1].

5- **عبد الملك بن عمير:** عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي: ويقال اللخمي، أبو عمر، ويقال: أبو عمر الكوفي المعروف بالقبطي والفرسي بالفاء والسين المهملة نسبة إلى فرباس، وعرف بالقبطي لأنه كان صاحب فرس، وكان قاضياً على الكوفة بعد الشعبي، وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم ومن كبار أهل الكوفة. وكانت وفاته سنة ست وثلاثين ومائة في ذي الحجة، وهو ابن مائة سنة وثلاث سنين[2].

6- **يزيد بن أبي زياد:** الإمام المحدث أبو عبد الله الهاشمي مولاهم الكوفي، مولى عبد الله ابن الحارث بن نوفل، معدود في صغار التابعين، وروى عن مولاه عبد الله، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبد الله بن شداد، وعمرو بن سلمة الهمذاني، وعبد الله بن معقل بن مقرن، ومجاهد، وعكرمة، وإبراهيم النخعي، وطائفة.

وكان من أوعية العلم، وقد حدث عنه شعبة والثوري ومنصور بن أبي الأسود، وقيس وعبد العزيز بن مسلم، وابن عيينة، وأبو بكر بن عياش، وخلق كثير.

عاش نحواً من إحدى وتسعين سنة، وقيل توفى سنة سبع وثلاثين ومائة[3].

7- **ربيعة بن أبي عبد الرحمن:** اسمه فروخ القرشي التيمي أبو عثمان، ويقال أبو عبد الرحمن المدني المعروف بربيعة الرأي مولى آل المنكدر، روى عن أنس بن مالك، والحارث بن بلال المزني، وحنظلة بن قيس الزرعي، وربيعة بن عبد الله الهدير، وسالم بن عبد الله بن عمر، وآخرين. وروى عنه اسماعيل بن أمية القرشي، وحماد بن سلمة، وسفيان الثوري، وشعبة، وعبد الله بن المبارك، ومالك بن أنس، وآخرين. وتوفى سنة ست وثلاثين ومائة[4].

---

[1] مغاني الأخيار 1/ 218، تذكرة الحفاظ 1/ 143.

[2] مغاني الأخيار 2/ 253، وفيات الأعيان 3/ 164.

[3] سير أعلام النبلاء 6/ 129.

[4] تذكرة الحفاظ 14/ 157، مغاني الأخيار 1/ 314.

8- **مطرف بن طريف:** الإمام المحدث القدوة أبو بكر، ويقال: أبو عبد الرحمن الكوفي الحارثي، ويقال الخارفي، روى عن جعفر بن أبي المغيرة، والشعبي، وحبيب بن أبي ثابت، وسوادة بن أبي الجعد، وعطاء بن نافع، وأبي اسحاق، وخلق كثير.

وكان يعد من صغار التابعين، وحدث عنه سفيان الثوري وعبد العزيز بن مسلم، وأبي عوانة، وأبو بكر بن عياش وخلق كثير.

وتوفى سنة ثلاث وأربعين ومائة، وقيل سنة ثلاث وثلاثين ومائة[1].

9- **يحيى بن سعيد الأنصاري:** يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن شعبة بن الحارث الأنصاري البخاري، أبو سعيد المدني، قاضي المدينة أقدمه أبو جعفر المنصور العراق وولاه القضاء بالهاشمية، وقيل إنه تولى القضاء ببغداد، روى عن اسحاق بن عبد الله، وأنس بن مالك، وحميد الطويل، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، وعدي بن ثابت، وخلق كثير. وحدث عنه مالك وأبو حنيفة، وسعيد، وشعبة ، والليث، وخلق كثير. توفى سنة ثلاث وأربعين ومائة، ويقال أربع وأربعين، ويقال ست وأربعين ومائة[2].

10- **محمد بن عمرو بن علقمة:** هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، أبو عبد الله، روى عن: أبيه وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبيدة بن سفيان، وسعيد ابن الحارث، وابراهيم بن عبد الله، وغيرهم. وحدث عنه: موسى بن عقبة، وابن عمه عمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص، وشعبة، والثوري، وحماد بن سلمة، ويزيد بن زريع، ومعتمر بن سليمان، وعدة. وتوفى سنة أربع وأربعين ومائة، وقيل سنة خمس وأربعين ومائة[3].

كما روى الإمام شعبة عن اسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وأبي حصين عثمان بن عاصم، وصالح بن أبي صالح مولى عمرو بن حريث حدثه أبو هريرة وهو من قدماء شيوخه، وسليمان والأعمش[4]، وحدث عن اسحاق السبيعي وحمدي الطويل وهشام بن حسان، ومنصور بن المعتمر، ويحيى بن هاني المرادي، ودهثم بن قران، وسفيان التمار، وهشام بن عروة[5]، وقد عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات على عطاء ابن السائب وأسلم المنقري[6].

---

[1] سير أعلام النبلاء 6/ 127، مغاني الأخيار 3/ 47.

[2] مغاني الأخيار 3/ 210.

[3] تهذيب التهذيب 7/ 352.

[4] معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار 1/ 134.

[5] سير أعلام النبلاء 8/ 496.

[6] غاية النهاية في طبقات القراء ص 326.

كما روى عن الأجلح بن عبد الله الكندي، واسماعيل بن ابي خالد، والحسن بن عمرو الفقيمي، وسليمان التيمي وصدقة بن سعيد وعمرو بن ميمون بن مهران ، وأبيه عياش بن سالم الأسدي، والمغيرة بن زياد الموصلي، ونصير بن أبي الأشعث، وأبي اسحاق الشيباني، وأبي حمزة الثمال، وأبي سعيد البقال[1].

سند رواية شعبة:

قرأ شعبة على عاصم، وقرأ عاصم على زر بن حبيش، وقرأ زر بن حبيش على عبد الله بن مسعود، وقرأ ابن مسعود على رسول الله ﷺ قال يحيى بن آدم: قال لي أبو بكر: تعلمت من عاصم القرآن كما يتعلم الصبي من المعلم، فلقي مني شدة فما أُحسن غير قراءته، وهذا الذي أخبرتك به من القرآن، إنما تعلمته من عاصم تعلماً[2].

تلاميذه:

لقد تتلمذ على يد أبي بكر بن عياش خلق كثير جالسوه وتعلموا منه ، ورووا عنه ، وأشهرهم:-

1- **عبد الله بن المبارك:** عبدالله بن المبارك بن واضح، ابو عبد الرحمن المروزي الحنظلي، مولاهم الإمام الكبير الإمام الحافظ العلامة شيخ الاسلام، فخر المجاهدين، قدوة الزاهدين، صاحب التصانيف النافعة والرحلات الشاسعة، ولد سنة ثماني عشرة ومائة أو ما بعدها بعام، اخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو ابن العلاء، ووردت الرواية عنه في حروف القرآن، وقال: طلبت الأدب ثلاثين سنة، وطلبت العلم عشرين سنة، وكانوا يطلبون الأدب ثم العلم، وقيل له بالشام إلى كم تطلب العلم فقال: أرجو أن تروني فيه إلى أن أموت، أليس يقال له يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في الماء[3].
2- **علي بن حمزة الكسائي:** الإمام شيخ العربية والقراءة أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهيمن بن فيروز الأسدي، مولاهم الكوفي الملقب بالكسائي لكساءٍ أحرم فيه، تلا على ابن ابي ليلى عرضاً وعلى حمزة، وحدث عن جعفر الصادق والأعمش وسليمان بن أرقم، وجماعة.

---

[1] تذكرة الحفاظ 265/1 .

[2] معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار 1/ 285.

[3] غاية النهاية في طبقات القراء ص 446، تذكرة الحفاظ 1/ 274.

وتلا أيضاً على عيسى بن عمر المقرئ واختار قراءة اشتهرت وصارت احدى السبع، وجالس في النحو الخليل وسافر في بادية الحجاز مدة للعربية ، وتلا عليه أبو عمر الدوري، وأبو الحارث الليث، وأبو حمدون الطيب، وعيسى بن سليمان الشيزري، وعدة. وقد كان الكسائي ذا منزلة رفيعة عند الرشيد وادب ولده الأمين ونال جاهاً ومالاً، وقد توفى بالري بقرية أرنبوية سنة تسع وثمانين ومائة عن سبعين سنة[1].

3- **اسحاق بن يوسف:** اسحاق بن يوسف بن مرداس بن يعقوب الأزرق، أبو محمد الواسطي، ويقال الأنباري، ثقة كبير القدر، قرأ على حمزة وروى القراءة عن أبي عمرو، وحروف عاصم عن أبي بكر بن عياش، أو روى عن الأعمش، وابن عون، وخلق. كما روى القراءة عنه اسماعيل بن ابراهيم بن هود، والحسن بن علي الأبح، والطيب بن اسماعيل، وسمع منه أحمد ابن سعدان، وخلق كثير وتوفى سنة خمس وتسعين ومائة وقيل سنة أربع وتسعين[2].

4- **أبو داود الطيالسي:** سليمان بن داود بن الجارود الفارسي الأصل، مولى آل الزبير البصري، أحد الأعلام الحفاظ، أبو داود الطيالسي، روى عن أبان بن يزيد العطار، وإبراهيم بن سعد، وإسرائيل بن يونس، وجرير بن حازم، وجرير بن عبد الحميد، وجرير بن شداد، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسفيان بن الثوري، وآخرون. وروى عنه إبراهيم بن مرزوق البصري، وأحمد بن عبدة، وابن الفرات، وعباس الدوري، وخلق كثير. وتوفى في ربيع الأول سنة أربع ومائتين، وكان من أبناء الثمانين[3].

5- **اسحاق بن عيسى:** اسحاق بن عيسى بن نجيح الطباع، أبو يعقوب أخو محمد بن يوسف، روى عن مالك بن أنس، وحماد بن سلمة، وأبو معشر المدني، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وشريك بن عبد الله، وآخرون. وروى عنه مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة، وأحمد بن حنبل، .وزهير بن حرب وعباس الدوري، وآخرون، وتوفى بأدنة سنة خمس عشرة ومائتين[4].

6- **اسماعيل بن أبان الوراق:** اسماعيل بن ابان الوراق الكوفي الحافظ، سمع مسعر بن كدام، واسرائيل بن يونس، وعبد الحميد بن بهرام، ويحيى بن يعلى الأسلمي، وشريك بن عبد الله، وخلقاً سواهم. وحدث عنه البخاري، وأبو محمد الدرامي، وأبو زرعة الرازي، وإبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبو عمرو بن أبي غرزة الغفاري، وبشر كثير.

وقد أرخ أبو جعفر مطين موت الوراق في سنة ست عشرة ومئتين[5].

---

[1] سير أعلام النبلاء 9/ 131، الحجة للقراء السبعة 1/ 7.

[2] غاية النهاية في طبقات القراء ص158، تذكرة الحفاظ 1/ 320.

[3] مغاني الأخيار 1/ 435، تذكرة الحفاظ / 1/ 351.

[4] مغاني الأخيار 1/ 51 سير أعلام النبلاء 1/ 386.

[5] سير أعلام النبلاء 10/ 347، تهذيب التهذيب 1/ 236.

7- **خلاد بن خالد الصيرفي:** خلاد بن خالد الشيباني، مولاهم الصيرفي، من كبار القراء، قال ابن الجزري: كان إماماً في القراءة، ثقة عارفاً، محققاً، مجوداً، أستاذاً: أخذ القراءة عرضاً عن سليم، وهو من أضبط أصحابه وأجلهم، وروى القراءة عن حسين بن علي الجعفي عن أبي بكر، وروى القراءة عرضاً عنه أحمد بن يزيد الحلواني، وإبراهيم بن علي القصار، وإبراهيم بن نصر الرازي، وحمدون ابن منصور، وسليمان بن عبد الرحمن، وبشر كثير. وتوفى في الكوفة سنة عشرين ومائتين[1].

8- **يحيى بن معين:** أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن، البغدادي، الحافظ المشهور، كان إمامًا عالماً حافظاً متقناً، ولد سنة ثمان وخمسين ومائة، سمع من ابن المبارك، وهشيم، واسماعيل بن عياش، وعبد الرازق، وأبي معاوية، وابن مهدي، وخلق كثير بالعراق والحجاز والجزيرة والشام ومصر.

وروى عنه أحمد بن حنبل، ومحمد بن سعد، وأبو خثيمة، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، وعباس الدوري، وخلق كثير.

توفى في ذي القعدة غريباً بمدينة النبي – صلى الله عليه وسلم – سنة ثلاث وثلاثين ومائتين[2].

9- **أحمد بن حنبل:** شيخ الإسلام وسيد المسلمين في عصره الحافظ الحجة، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال، ولد سنة أربع وستين ومائة، سمع من إبراهيم بن سعد، وهشيم، وسفيان بن عينية، وعبد بن عباد، ويحيى بن أبي زائدة، وغيرهم. وعنه روى البخاري ومسلم وأبو داود، وأبو زرعة ومطين وعبد الله بن أحمد، وخلق عظيم.

توفى يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنة احدى وأربعين ومائتين، وله سبع وسبعون سنة[3].

10- **هارون بن حاتم:** هارون بن حاتم الكوفي، روى عن أبي بكر بن عياش، وعبد السلام ابن حرب، وعنه روى محمد بن محمد بن عقبة، وغيره.

توفى سنة تسع وأربعين ومائتين[4].

---

[1] الأعلام 2/ 308، غاية النهاية في طبقات القراء ص 274.

[2] تذكرة الحفاظ 2/ 421، وفيات الأعيان 6/ 139، سير أعلام النبلاء 11/ 72.

[3] تذكرة الحفاظ 2/ 431، سير أعلام النبلاء 1/ 178.

[4] الأعلام: 8/ 60.

كما روى عن الإمام شعبة أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى، وعبد الرحمن بن أبي حماد، وعروة بن محمد الأسدي، ويحيى بن محمد العليمي، وسهل بن شعيب، وقال الداني ولا يعلم أحد عرض عليه القرآن غير هؤلاء الخمسة، وكذلك روى عنه الحروف سماعاً من غير عرض احمد بن جبير، ويزيد بن عبد الواحد، وحسين بن عبد الرحمن، وحماد بن أبي زياد، وطاهر بن أبي أحمد الزبيدي، وعبد الله بن عمرو بن أبي أمية، وعبد المؤمن بن أبي حماد البصري، وعبد الجبار بن محمد العطاردي، وعبدالحميد ابن صالح، وعبيد بن نعيم، والمعافي ابن يزيد، والمعلي بن منصور الرازي، ويحيى بن آدم، وعبد الله بن صالح، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي، وأبو عمر الدوري، ولم يدركه[1].

كما روى عنه يحيى العليمي، وأبو يوسف الأعشى، وعبد الحميد بن صالح البرجمي، وعروى بن محمد الأسدي، وعبد الرحمن بن أبي حماد[2].

---

[1] غاية النهاية في طبقات القراء ص 326.

[2] سير أعلام النبلاء 8/ 496.

المبحث الثالث:

وفاته:

توفى الإمام شعبة بن عياش في الكوفة[1]، وقد اختلف في سنة وفاته فمنهم من قال أنه توفى في جمادي الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة[2]، وقيل سنة أربع وتسعين[3]، وقال أبو عيسى الترمذي: مات سنة اثنين وتسعين ومائة، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: بلغني أنه مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، وله ست وتسعون سنة والراجح ما قاله أبو بكر عن أبي داود: حدثنا محمد بن اسماعيل، قال: مات أبو بكر بن عياش سنة أربع وتسعين ومائة[4].

مكانته:

كان أبو بكر بن عياش إماماً كبيراً عالماً عاملاً، حيث قال عن نفسه: أنا نصف الإسلام، وكان من أئمة السنة، وقوله عن نفسه يوافق ما قاله العلماء عنه، حيث قال أبو داوود: حدثنا حمزة بن سعيد المروزي وكان ثقة. قال: سألت أباب بكر بن عياش وقد بلغك ما كان من أمر ابن علية في القرآن، قال ويلك من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق، عدو الله لا نجالسه ولا نكلمه.

وروى يحيى بن أيوب عن أبي عبد الله النخعي قال: لم يفرش لأبي بكر فراش خمسين سنة[5].

وقال أحمد بن حنبل: ثقة وربما غلط، صاحب قرآن وخبر، وقال ابن المبارك ما رأيت احداً أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش[6] .

وقال يزيد بن هارون: كان أبو بكر بن عياش خيراً فاضلاً لم يضع جنبه على الأرض اربعين سنة[7].

وقال أبو نعيم الفضل بن دُكين: لم يكن في شيوخنا أكثر غلطاً من أبي بكر[8] .

وقد كثرت الأقوال حول مفهوم الغلط لدى شعبة، فنرى البعض يتهمه بالغلط حتى أنه قيل بأنه أكثر الشيوخ غلطاً، ولعل المقصود بالغلط غلط اللسان في المعاملة حيث أنه ربما كان حاداً في المعاملة أو كان يتهجم على بعض العلماء، ولكن بعد البحث والتقصي لم يعثر على أي دليل يدلل على أنه كان حاداً في المعاملة، أو تهجم على بعض العلماء، وربما كان كثير الغلط لسعة علمه في مختلف المعارف الدينية كالتفسير والحديث والفقه والقراءة القرآنية وغيرها.

() الأعلام للزركلي 3/ 165.

(2) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار 1/ 287.

(3) غاية النهاية في طبقات القراء 1/ 327.

(4) تهذيب التهذيب: 12/ 36.

(5) غاية النهاية في طبقات القرء 1/ 326.

(6) سير أعلام النبلاء 8/ 496.

(7) سير أعلام النبلاء 8/ 497.

(8) السابق ص 497 .

الفصل الثاني

المسائل الصوتية في رواية شعبة

ويقسم إلى أربعة مباحث :

المبحث الأول : التخفيف

المبحث الثاني : حكم ياء الإضافة

المبحث الثالث : الإمالة

المبحث الرابع : الصوامت

- الوقف
- السكت
- الكسرة
- الألف
- الهمزة
- الهاء
- الدال
- الراء
- الصاد

علم الأصوات وعلاقته بعلم التجويد

إن علم الأصوات يدرس الأصوات اللغوية من ناحية وصف مخارجها أو كيفية حدوثها، وصفاتها المختلفة التي يتميز بها صوت من صوت، كما يدرس القوانين التي تخضع لها هذه الأصوات في تأثر بعضها ببعض عند تركيبها في الكلمات أو الجمل.

فالصوت الإنساني الحي هو موضوع علم الأصوات اللغوية، ولم يكن هذا العلم وليدَ العصر الحاضر فقد شغل اللغويون من قديم بالنظر في الأصوات اللغوية.

ولذا اقترنت دراسة اللغة صرفها ونحوها وفقهها بدراسة أصواتها منذ قديم الأزمنة، فالهنود القدماء والإغريق وغيرهم من الأمم الغابرة كان لهم إسهامٌ ما، وتبعهم العرب المسلمون الذين كان كتابهم مفخرةٌ لهم[1].

و الهدف من الدراسة الصوتية هو حفظ الألسن الناطقة بالعربية من الغلط والزلل والإنحراف، ولا سيما عند قراءة القرآن الكريم[2].

ولقد كان لعلماء التجويد دور كبير في دراسة الأصوات اللغوية فقد أرسى علماء التجويد والقراءات الكثير من قواعد علم الأصوات والتي تختص بدراسة قضايا الدرس الصوتي المتعمق، وفي بيانهم لمخارج الحروف وصفاتها[3].

ولقد قام علماء التجويد باستخلاص المادة الصوتية من مؤلفات النحويين واللغويين وعلماء القراءة، وصاغوا منها هذا العلم الجديد الذي اختاروا له اسم "علم التجويد" وأصلوا أبحاثهم الصوتية مستندين إلى تلك المادة، وأضافوا إليها خلاصة جهدهم حتى بلغ علم التجويد منزلة عالة من التقدم في دراسة الأصوات اللغوية[4].

وهنا يظهر أن علم التجويد يعتبر مصدراً أصيلاً من مصادر الدراسة الصوتية العربية، وهذه نتيجة مبنية على أساس أن الإنجازات القيمة التي حققها علماء التجويد في مجال الدراسة الصوتية، لا على أساس وفرة المراجع الصوتية في هذا العلم.

---

[1] علم الأصوات العربي نشأته وأهميته: رشاد سالم، مجلة كلية اللغة العربية العدد 1999,17،جامعة الأزهر القاهرة،ص1080

[2] الدرس الصوت عند أحمد الجزري، ميرفت المحياوي، دار صفا للنشر، عمان، ص19

[3] الوسيط في أحكام التجويد، د. محمد منصور ط 2006،3 ، دار المناهج للنشر، عمان، ص441.

[4] علم الأصوات العربي: رشاد سالم،ص1106.

وقد سبق علماء التجويد إلى هذه القضايا علماء الدرس الصوتي، فكانت مصنفات التجويد خير دليل على هذا السبق[1].

واما اهتمام شعبة بالأصوات في روايته عن عاصم فقد بدت واضحة في بعض المسائل الصوتية التي إما وافق بها القراء وإما خالفهم فيها على النحو الآتي:

[1] الوسيط في احكام التجويد، ص 442 .

المبحث الأول

التخفيف والتشديد

إن الثقل والخفة عنصران كوجهي العملة الواحدة لا غنى لأحدهما عن الآخر، ولهذا فقياس كل منهما لا بد أن يكون في مقابل الآخر و وجوده، فلا وجود لأحدهما في غياب الآخر، ولكن يجب معرفة أن هذا الوزن من الثقل والخفة مجرد انطباع وأثر يتركه(الإيقاع) في النفس وليس من المادية من شيء، فالثقل والخفة مجرد انطباع وأثر إيقاعي يحسه المتحدث في نفسه من خلال الممارسة اللغوية[1].

إن التشديد هو تكرار الصوت وإدغامه في آخر من جنسه في مقابل التخفيف ، والتشديد من المظاهر الشائعة في كلام العرب، إذ تميل القبائل البدوية إلى الشدة في الكلام، وذلك لما تمتاز به من خشونة وغلظة، في حين تميل القبائل الحضرية إلى الليونة والتأني في لهجتها بما يتلاءم وبيئتها وطبيعتها المتحضرة.

ونُسب التشديد إلى اهل نجد تارة وإلى أهل اليمن تارة اخرى، وتعزى ظاهرة التشديد إلى قبائل نجد وتميم وقيس بخاصة البدوية الضاربة في البداوة مما يتلاءم مع بيئتها من الشدة في الكلام متمثلة بالجهر والتفخيم والتشديد.

في حين نسب التخفيف إلى أهل الحجاز، وكانوا يسمون أيضاً أهل مكة الذين اتسموا وخاصة المتحضرين المتنعمين بالميل إلى الترقيق والتخفيف والهمس في الأصوات[2].

ومن الآيات التي قراها شعبة على التخفيف ما يلي:

"قدرنا" في قوله تعالي: "**إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ**"[3] قرأ شعبة بتخفيف الدال أي بفتحها هكذا "قَدَرْنا".

وشدد فيها الباقون، والتخفيف والتشديد لغتان بمعنى التقدير[4].

"فعززنا" في قوله: " **فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ** "[5] قرأ شعبة تخفيف الزاي الأول، هكذا "فعزَزنا" من "عز" وهو متعدٍّ ومفعوله محذوف وهو المرسل إليهم، أي: فغلبنا أهل القرية بثالث وتابعه في رأيه

---

[1] ظاهرة التخفيف في النحو العربي: د. أحمد عفيفي،ط1 ، 1996م ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ص29.

[2] علم الأصوات في كتب معاني القرآن: ابتهال الزيدي، ط 2 ، 2000م دار أسامة للنشر، عمّان، ص154

[3] الحجر، آية60 / النمل آية 57.

[4] التيسير في القراءات السبع : أبو عمرو الداني (د.ط) ، 1930م ، نشره مكتبة الفري التبريزي ، طهران ، مطبعة الدولة ، اسطنبول ، ص136.

[5] يس آية 14

المفضل في حين شددها الباقون ومنهم حفص وروايته على أنه من "عزز" بمعنى قوي وهو لازم عُدي بالتضعيف، ومفعوله محذوف أي؛ فقوينا الرسولين بثالث[1].

"المصدقين–المصدقات" في قوله تعالى: "**إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا** "[2]، قرأ شعبة بتخفيف الصاد فيها، هكذا " المصْدقين–المُصْدقات " من التصديق.

وقرأ ابن كثير بالتخفيف فيها وقرأ الباقون بالتشديد[3].

وتخفيف الصاد فيها بمعنى الصدّق أي الصادق الذي لا يكذب، وبالتشديد فهي صدّق الذي يعطي الصدقات[4].

"سُعّرت" في قوله تعالى: "**وإِذَا الجَحِيمُ سُعِّرَت**"[5] قرأ شعبة بتخفيف العين على الأصل.

وقرأ نافع وابن ذكوان وحفص والأعشى ورويس بتشديد العين وذلك للمبالغة وخففها الباقون[6].

"عَقدّتُم" في قوله تعالى: " **وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَان** "[7].قرأ شعبة بتخفيف القاف بمعنى "أوحيتم" هكذا "عقدتم".

وقرأ ابن ذكوان "عقدتم" بالألف "عاقدتم"، وقرأ حمزة والكسائي لتخفيف القاف من غير ألف وقرأ الباقون بتشديد القاف من غير ألف[8].

"إنّ" في قوله تعالى: "**وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ** "[9] قرأ شعبة بتخفيف النون هكذا " إنْ " على أن " إن " نافية و " لما " بمعنى إلا منصوبة بفعل يفسره " **ليوفينّهُم** ".

وقرأ الحرميان بتخفيف النون وشددها الباقون، وقرأ حفص بالتشديد على أن "إن" عاملة والمعنى : انّ كلاً من المؤمنين والكافرين لما ينالوا جزاء أعمالهم، وسيوفيهم ربك جزاءها في الآخرة، وقرأ أبو

---

[1] التذكرة في القراءات الثمان : أبو الحسن بن غليون الحلبي ، تحقيق أيمن سويد ، ط1 ، 1991 م ، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن ، جدة ، ج 2 ، ص512.

[2] الحديد آية 18.

[3] التيسير في القراءات السبع ص208.

[4] معاني القرآن الكريم وإعرابه: أبو إسحاق الزجاج، تحقيق عبد الجليل شلبي، ط1 ، 1984 م ، عالم الكتب، بيروت ج4، ص304.

[5] التكوير آية 12.

[6] التذكرة في القراءات الثمان617/2.

[7] المائدة آية رقم89.

[8] التذكرة في القراءات الثمان 318/2.

[9] هود آية 111.

جعفر وحمزة موافقين لقراءة حفص حيث قال بأن "أن" و اسمها ذكرت فيها عدة اوجه اسهلها وأبعدها عن التكلف ما اختاره الزجّاج انها بمعنى إلا كقولهم: سألتك لما فعلت بمعنى إلا.[1]

" إن " في قوله تعالى : " **قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ** ".[2] قرأ شعبة بتشديد النون، وهذان بالألف، هكذا " إنّ "، "هذان" على أن "إن" هي الناصبة و هذان اسمها جاء على لغة من يلزم المثنى الألف في الأحوال الثلاثة.

وقرأ ابن كثير والمفضل وحفص بتخفيف النون من "إن" وذلك على أن "إن" مخففة الثقيلة مهملة، وهذان مبتدأ، ولساحران خبر، واللام هي الفارقة بين " إن " المخففة وإن النافية، وقرأ الباقون بالتشديد، وقرأ ابو عمرو "هذان" بالياء، وقرأ الباقون هذان بالألف وقرأ ابن كثير بتشديد النون من هذان وخففها الباقون[3].

"الميّت" في قوله تعالى : "**يُخرج الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ** ".[4] أينما وردت بلفظ المعرف بأل قرأ شعبة بتخفيف الياء أي تسكينها هكذا" الميْت" اما النكرة فقرأه بتخفيف الياء في موضعين فقط.

الأول في قوله تعالى: " **سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ** ". الأعراف آية 57.

الثاني في قوله تعالي: " **فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ** فاطر آية 9.

وقرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي بتشديد الياء مع كسرها حيث وقع في جميع مواضع المعرف والنكرة، وقرأ يعقوب المعرف بالتشديد والنكرة بالتخفيف، وقرا الباقون بتخفيف الياء وإسكانها في كل المواضع.

والتخفيف والتشديد لغتان فيها.[5]

"بُني" في قوله تعالى: " **يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ** "[6] قرأ شعبة بكسر الياء مشددة هكذا "يا بُنيِّ".

وقرا حفص والمفضل بتشديد الياء وفتحها، وقرأ ابن كثير بإسكان الياء وتخفيفها، وقرأ قنبل بإسكان الياء وتخفيفها، وقرأ البزي بتشديد الياء وفتحها، وقرأ الباقون بتشديد الياء وكسرها[7].

---

[1] إعراب القرآن: محمد درويش ، ط3 ، 1992م ، دار ابن كثير ، دمشق ، ج4 ،ص 436.

[2] طه آية 63.

[3] التذكرة في القراءات الثمان 432/2.

[4] آل عمران آية 27 /الأعراف آية 57/فاطر آية 9.

[5] التذكرة في القراءات الثمان 285/2.

[6] سورة يوسف آية5/ لقمان آية 13.

[7] التذكرة في القراءات الثمان496/2.

المبحث الثاني

ياء الإضافة

ياء الإضافة هي الياء الزائدة على بنية الكلمة، الدالة على المتكلم، وبذلك يخرج من هذا التعريف الياء الأصلية مثل "سآوي".(سورة هود آية43)، وكذلك الياء في جمع المذكر السالم نحو " **حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** " سورة البقرة آية 196، والياء في نحو " فكلي واشربي" سورة مريم آية 26 للدلالة على المؤنثة للمخاطبة [1].

والياء تكون ضميرا للمتكلم يتكلم بالاسم والفعل والحرف نحو(نفسي–يحزنني–إني – لكني) فهي كهاء الضمير وكافه، فلذلك لم تكن لاماً من الفعل قط[2].

وعلامة ياء الإضافة صحة إحلال الكاف أو الهاء محلها، فنقول في" بيتي" بيتك وبيته.

والخلاف في ياءات الإضافة دائر بين الفتح والإسكان ففتح الياء على أصل الكلمة، وذلك أن الياء اسم للمتكلم، والاسم لا يخلو من أن يكون مضمراً او مظهراً ، فإذا كان ظاهراً أعرب، وإذا كان مضمراً بني على حركة، كالكاف في "ضربك" والتاء في "قمت" فكذلك الياء وجب أن تكون مبنية على حركة لأنها إضمار.

واما وجه من سكن فإنه عدل بها عن أصلها إشتغالاً للحركة عليها، لأن الياء حرف ثقيل فإذا حُرك ازداد ثقلا إلى ثقله، والفتح والإسكان لغتان في الياء.

ومن الآيات التي وردت فيها ياء الإضافة وقرأها شعبة بالتسكين أو الفتح موافقاً أو مخالفاً للقراء ما يأتي:

"عهدي" في قوله تعالى : " **لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ** "[3] قرأ شعبة بفتح ياء الإضافة بعدها ألف ولام وقرأ حفص بالإسكان، وقرأ حمزة بالإسكان حيث أن كل ياء بعدها الف ولام فإن حمزة يسكنها دائماً في جمع القرآن ، وبعض القراء يسكنونها دائماً في جميع القرآن ، وبعضهم يسكنها في مواضع، دون مواضع أخرى، وفتح الباقون الياء حيث وقعت، وتفرد ابو شعيب بفتح الياء واثباتها في الوقف ساكنة[4].

---

[1] المغني في علم التجويد بوراية شعبة عن عاصم، د.عبد الرحمن الجمل ط2 ، 2006م الجامعة الإسلامية غزة ص32.

[2] تقريب النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، تحقيق ابراهيم عوض،(د.ط)،2004م، دار الحديث، القاهرة ص 163.

[3] البقرة آية 124.

[4] التيسير في القراءات السبع ص 67

"بيتي" في قوله تعالى: " **أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ** ".[1] قرا شعبة بإسكان ياء الإضافة وصلاً ووقفاً.

وقرأ نافع وهشام وحفص بالفتح، وقرأ الباقون بالإسكان[2].

"وجهي " في قوله تعالى: " **أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ** ".[3] قرأ شعبة بإسكان ياء الإضافة. وقرأ نافع وابن عامر وحفص والأعشى بالفتح، وقرأ الباقون بالإسكان[4].

"يدي" في قوله تعالى: " **مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ** "[5] قرأ شعبة بإسكان ياء الإضافة، هكذا "يديْ إليكَ ".

وقرأ نافع وأبو عمرو وحفص بالفتح، وقرأ الباقون بالإسكان[6].

"أمي" في قوله تعالى: " **اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ** "[7] قرأ شعبة بإسكان ياء الإضافة، هكذا "أميْ" وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص بالفتح، وقرأ الباقون بالإسكان[8].

"معي" في قوله تعالى: " **فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيل** "[9] قرأ شعبة بإسكان ياء الإضافة وقرأ حفص والمفضل بالفتح، وقرأ الحرميان وابن عامر وأبو عمرو بالفتح، وقرأ الباقون بالإسكان[10].

"أجري" في قوله تعالى: " **إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ** "[11] اينما وردت قرأ شعبة بإسكان ياء الإضافة حيث جائت في القرآن الكريم.

والأصل في ياءات الإضافة أن تكون متحركة ،واختيرت الفتحة طلبا للخفة ، فمن قرأ بفتح الياء وافق الأصل وأما من قرأ بتسكين ياء الإضافة فقد طلب التخفيف.

---

[1] البقرة آية 125.

[2] التيسير في القراءات السبع ص69.

[3] آل عمران آية 20.

[4] التذكرة في القراءات الثمان302/2.

[5] المائدة آية 28.

[6] التذكرة في القراءات الثمان320/2.

[7] المائدة آية 116.

[8] التذكرة في القراءات الثمان320/2

[9] الأعراف آية105/التوبة آية83/الكهف آية67/ الشعراء آية62.

[10] التيسير في القراءات السبع ص115.

[11] يونس آية 72.

وقرا ابن عامر وحفص ونافع وأبو عمر بالفتح، وقرأ الباقون بالإسكان[1].

"لي" في قوله تعالى: " **وَلِيَ فِيهَا مَآَرِبُ أُخْرَى** "[2] قرأ شعبة بإسكان ياء الإضافة. وقرأ ورش وحفص والاعشى بالفتح وقرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير بالفتح وقرأ الباقون بالإسكان[3].

"اتاني" في قوله تعالى: " **فَمَا آَتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آَتَاكُمْ** "[4] قرأ شعبة بحذف الياء وصلاً ووقفاً، ووقفاً، وأثبتها البصريان وحفص ورجال نافع سوى ورش في الوقف، وحذفها الباقون وأما في الوصل فإن من فتحها أثبتها في الحالتين إلا ورشاً، ومن أسكن حذفها في الحالتين إلا روحاً. وبذلك تحصل في هذا الحرف على أربع قراءات وهي:

1. فتح الياء وصلاً وإثباتها وقفاً، وهي قراءة رواة نافع سوى ورش وقراءة ابي عمرو وحفص.
2. فتح الياء وصلاً وحذفها وقفا، وهي رواية ورش.
3. إسكان الياء وصلاً وحذفها وقفاً، وهي رواية ابن كثير وابن عامر والمفضل وشعبة وحمزة والكسائي
4. إسكان الياء وصلاً وإثباتها وقفاً، وهي رواية روح.[5]

"عبادي" في قوله تعالى: " **يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ** "[6] قرأ شعبة بإثبات ياء مفتوحة وصلاً، هكذا " يا عباديَ " وبسكونها وقفاً.

وأسكنها الباقون ممن أثبتها في الوصل وأثبتها في الوصل والوقف نافع وابن عامر وابو عمرو ورويس، وحذفها الباقون في الحالتين.

وثبتت الألف وصلاً ووقفاً في مصاحف المدينة والشام، وحذفت في بقية المصاحف[7].

"بعدي" في قوله تعالى: " **وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ** "[8] قرا شعبة بفتح ياء الإضافة " بعديَ ".

وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بإسكان الياء وفتحها الباقون[9].

---

[1] التذكرة في القراءات الثمان 368/2.

[2] طه آية 18/ إبراهيم آية 22/ الكافرون آية 6

[3] التذكرة في القراءات الثمان437/2.

[4] النمل آية 36.

[5] التذكرة في القراءات الثمان481/2.

[6] الزخرف اية 28.

[7] التذكرة في القراءات الثمان547/2

[8] الصف آية 6.

[9] التذكرة في القراءات الثمان582/2

المبحث الثالث

الإمالة لغة : العدول إلى الشيء والإقبال عليه[1].

اصطلاحاً : وهو أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة، فتميل الألف–إن كان بعدها ياء– نحو الياء.

حكم الإمالة هو الجواز، وتكون الإمالة في الأسماء المتمكنة والأفعال وهذا هو الغالب.

ومن اكثر القبائل التي تشيع عندهم الإمالة هي قبيلة تميم ومن جاورهم من سائر أهل نجد كأسد وقيس، وأما أهل الحجاز فيفخمون بالفتح–وهو الأصل– ولا يميلون إلا في مواضع قليلة.

والغرض الأصلي من الإمالة هو التنبيه على أصل الألف، وتقارب الأصوات وتناسبها[2].

من الآيات التي قرئت برواية شعبة بالإمالة ما يلي:

"رأي" في قوله تعالى: " **فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا** "[3] أينما ورد وبصيغها المختلفة مثل " رأى– رآه "، إذا لم يأتِ بعد الياء ساكن، قرأ شعبة بإمالة فتحة الراء والهمزة معاً.

وقرا ابن ذكوان وحمزة والكسائي بإمالة الراء والهمزة، وقرأ نصير بفتح الراء والهمزة في قوله " رأى كوكباً " وحده وبإمالتها فيما بقى، وقرأها كلها اسماعيل وورش بين اللفظين، وقرأ أبو عمرو بفتح الراء وإمالة الهمزة في جميعها وقراها كلها الباقون بفتح الراء والهمزة[4].

"رمى" في قوله تعالى: " **وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى** "[5] قرا شعبة بإمالة الألف. وقرأ اسماعيل بين الفتح والإمالة، وقرأ أبو عمرو وورش ما كان منها رأس آية بين اللفظين، وما عدا ذلك بالفتح، وفتح كلها الباقون إلا يحيى فإنه امالها وقرأ حمزة والكسائي بالإمالة[6].

"هار" في قوله تعالى: " **عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ** "[7] قرا شعبة بإمالة الألف وقرأ رجال نافع سوى قالون بين الفتح والإمالة، وقرأ ابن كثير وهشام والأعشى وحمزة ويعقوب بالفتح، وأماله الباقون[8].

---

[1] لسان العرب: محمد بن مكرم أبو الفضل ابن منظور ط3 ،1414هـ ، دار صادر ،بيروت،ح11،ص636.

[2] فصل المقال في الوقف والإمالة: د. عبد الحميد محمد عبد الحميد(ط1) 2005م المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة ص32.

[3] الأنعام 76–77/الكهف "53.

[4] التذكرة في القراءات الثمان327/2

[5] الأنفال آية 17.

[6] التذكرة في القراءات الثمان193/2.

[7] الأنفال آية 109.

[8] التذكرة في القراءات الثمان360/2.

"الر" في قوله تعالي :" **الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيم** "[1] أينما وردت قرأ شعبة بإمالة ألف (را) بإمالة كبرى .

وقرأ ابن كثير و يعقوب و رجال نافع سوى ورش ، و رجال عاصم سوى يحيى (الر) و غيرها من فواتح السور بفتح الراء حيث وقعا ، و قرأها ورش بين اللفظين ، و امالها الباقون[2].

"ادراكم " في قوله تعالى :" **وَلَا أَدْرَاكُمْ بِه** " [3]. أينما وردت و بصيغها المختلفة مثل (أدراكم، أدراك) قرأ شعبة بإمالة الألف .

و قرأ قنبل بغير الف قبل الهمزة ، و قرأ الباقون بألف قبل الهمزة ، وقرأ حمزة و الكسائي بالإمالة ، وقرأ إسماعيل بين اللفظين[4] .

"أعمى" في قوله تعالى " **وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى** " [5] قرأ شعبة بإمالة الألف، و قد اختلف القراء فأمال الأعشى و حمزة و رجال الكسائي سوى نصير، وقرأ نصير بالفتح ، وقرأ يحيى بالإمالة ، وقرأ البصريان بالإمالة و قرأ اسماعيل بالإمالة، وقرأ الباقون بالفتح [6] .

"نأى" في قوله تعالى :" **أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ** "[7] قرأ شعبة بإمالة فتحة الهمزة .

وقرأ ابن ذكوان بمدة و همزة مفتوحة بعد الألف ، وقرأ الباقون بغير مد وهمزة مفتوحة مثل الألف.

و أمال خلف و رجال الكسائي سوى نصير النون و الهمزة ، و قرأ خلاد و نصير بفتح النون و إمالة الهمزة ، وقرأ يحيى بفتح النون و إمالة الهمزة ، وقرأ الباقون بالفتح [8].

في قوله تعالى "**كهيعص**"[9] قرأ شعبة بإمالة الألف (ها) و (يا) .

و قرأ نافع الهاء و الياء بين الإمالة و الفتح ، و أمالهما جميعا يحيى و الكسائي ، و أمال ابو عمرو الهاء و فتح الياء ،

---

[1] يونس آية 1/ الحجر آية 1

[2] التذكرة في القراءات الثمان362/2.

[3] يونس آية 16

[4] التذكرة في القراءات الثمان198/2

[5] الإسراء آية 72.

[6]التذكرة في القراءات الثمان200/2

[7] الإسراء آية 83.

[8] التذكرة في القراءات الثمان407/2.

[9] مريم آية 1

و قرأ ابن عامر و حمزة بفتح الهاء و إمالة الياء و فتحهما جميعاً الباقون .[1]

في قوله تعالى "**طه** "[2] قرأ شعبة بإمالة ألف (طا) و (ها).

و قرأ رويس و ابو عمرو بفتح الطاء و إمالة الهاء ، و قرأ اسماعيل و المسيبي الطاء و الهاء بين اللفظين ، و أمالهما يحيى و الكسائي و حمزة ، و فتحهما الباقون [3] .

"سوى" في قوله تعالى " **لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى** "[4] قرأ شعبة بإمالة سوى عند الوقف.

و قرأ الحرميان و النحويان بكسر السين و ضمها الباقون ، و وقف يحيى و حمزة و الكسائي عليه بالإمالة ، ووقف عليها أبو عمرو و اسماعيل وورش بين اللفظين ، ووقف عليها الباقون بالفتح [5].
[5].

"يس" في قوله تعالى :" **يس ، وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ** "[6] قرأ شعبة بإمالة الياء و ادغام نون (يس) في في واو (و القرآن).

و قرأ يحيى و الكسائي و روح بإمالة الياء من (يس) ، وقرأها اسماعيل و حمزة بين اللفظين ، و فتحها الباقون.

و أظهر ابن كثير و أبو عمرو و حمزة و خلف و الاعشى و نافع سوى ورش النون من (يس) عند الواو التي بعدها و أدغمها الباقون [7].

في قوله تعالى "**حم** " [8] اينما وردت قرأ شعبة بإمالة الحاء ، و قرأ ابن كثير و المسيبي و قالون و هشام و يعقوب و عامر سوى يحيى بفتح الحاء حيث وقعت ، و قرأها اسماعيل وورش و أبو عمرو بين اللفظين، و أمالها الباقون [9] .

---

[1] التيسير في القراءات السبع ص 147.

[2] طه آية 1

[3] التذكرة في القراءات الثمان429/2

[4] طه آية58/القيامة آية 36

[5] التذكرة في القراءات الثمان431/2

[6] يس آية1/القلم آية1

[7] التذكرة في القراءات الثمان511/2

[8] غافر آية1.

[9] التيسير في القراءات السبع ص191.

المبحث الرابع

الصوامت

تنقسم الأصوات الكلامية عموماً إلى قسمين كبيرين هما : الأصوات الصامتة و الأصوات المتحركة أو أصوات العلة أو الأصوات الصامتة.

و الأصوات المتحركة هي الأصوات التي أطلق عليها نحاة العرب بالحركات و هي الفتحة و الضمة و الكسرة ، و كذلك حروف المد و اللين كالألف في (قال) و الواو في (يدعو) و الياء في (القاضي) [1] .

و للصوت الصامت أسماء مختلفة فقد دعاه البعض الصوت الساكن أو الصوت الصحيح و هو الصوت الذي يندفع الهواء في مجرى الأنف و الحلق و خلال الأنف مع وجود عائق يعترض مجرى الهواء أو يعمل على تضييق مجرى الهواء ، فيحدث احتكاك مسموع .

و من أمثلته ب ، ت ، س ، ف . و غيرها من الأحرف الصامتة و عددها خمس و عشرون حرفاً [2].

1- الوقف :

لغة : قطع الكلمة عما بعدها [3].

اصطلاحاً : قطع الصوت على الكلمة القرآنية زمناً يتنفس فيه عادة مع قصد الرجوع الى القراءة إما بما يلي اللفظ الموقوف عليه ان صلح الابتداء به أو باللفظ الموقوف عليه. أو بما قبله مما يصلح الابتداء به.

و يكون الوقف في رؤوس الآي و في أوساطها ، و لا يكون في وسط الكلمة و لا فيما اتصل رسماً [4] .

---

[1] المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: رمضان عبد التواب(ط3)،1997م،مكتبة الخانجي،القاهرة،ص42.

[2] الأصوات اللغوية: د. محمد الخولي(د.ط)1990م،دار الفلاح للنشر،عمّان.ص40

[3] المعجم الوسيط: ابراهيم مصطفى وآخرون،(د.ط، د.ت) دار الدعوة ج2،ص1052

[4] المنير في احكام التجويد د. أحمد شكري وآخرون،ط4 ، 2003 جمعية المحافظة على القرآن الكريم، الأردن ص 180.

ومن الآيات التي قرأها شعبة على الوقف ما يلي :

(سلاسلاً) في قوله تعالي : " **إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا** " [1] قرأ شعبة بالتنوين وصلاً و ابداله الفاً في الوقف ، ليتناسب مع ما قبله.

وقرأ هشام و نافع و الكسائي بالتنوين في الوصل ، ووصلها الباقون بغير تنوين و كلهم وقف عليها بالألف، من نونها ومن لم ينونها ، الا قنبلاً و حمزة و ورش فإنهم وقفوا عليها بغير الف، و قرأ حفص بحذف الالف وصلاً، اما عند الوقف فله وجهان، اثبات الألف او حذفها[2] .

"قواريراً" في قوله تعالى :" **وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ ، قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ** " [3] قرأ شعبة تنوينهما معاً ووقف عليهما بالألف ليتناسب مع (سلاسلاً) و ذلك على لغة بني اسد ؛ حيث يصرفون ما لا ينصرف لأن الأصل في الأسماء التصرف.

و قرأ نافع و الكسائي بالتنوين فيها في الوصل ووقفوا عليها بالألف ، ووصل الأول منهما ابن كثير بالتنوين ووقف عليها بالألف ووصل الثاني بغير تنوين ووقف عليه بغير الف ووصلهما الباقون بغير تنوين ، ووقف خلف و الفضل و ابو عمرو و ابن ذكوان على الأول بالألف و على الثاني بغير ألف ووقف عليها هشام و روح بألف ووقف عليها حمزة وروي بغير ألف[4] .

"الظنونا" في قوله تعالى " **وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا** "[5].

"الرسولا" في قوله تعالى: " **يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا** "[6].

"السبيلا" في قوله تعالى :" **فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا** "[7].

قرأ شعبة بألف في الثلاثة في الوصل و الوقف تبعاً للرسم.

و قرأ نافع و ابن عامر بالألف في الثلاثة ، ووصلهن الباقون بغير ألف ، ووقف البصريان و حمزة عليهن بغير ألف ، ووقف الباقون عليهن بالألف.

---

[1] الإنسان آية 4.

[2] التذكرة في القراءات الثمان608/2.

[3] الإنسان آية 15.

[4] التذكرة في القراءات الثمان607/2.

[5] الأحزاب آية 10

[6] الاحزاب آية 66.

[7] الاحزاب آية 67

و ينبغي لمن أثبت هذه الإلف في الوصل أن يتوقف عليها في حال وصله وقفة خفيفة ثم يصل ، لأن هذه الألف انما جيء بها فاصلة وذلك مما يتصف به الوقف ، و انما أثبتها هؤلاء في الوصل اتباعاً لخط المصحف لأنها ثابتة فيه [1] .

2- السكت :

هو قطع الصوت على حرف ساكن سكونه ميت كما في (عوجا ، قيما) أو سكونه حي كما في (مَنْ – راق) و مقدار حركتين من غير تنفس مع نية وصل القراءة في الحال .[2]

و في تعريف آخر للسكت.

بأنه قطع الصوت زمناً هو دون زمن الوقف [3].

و السكت مقيد بالسماع و النقل ، و يضبط بالمشافهة ، و هو من مباحث الوصل ، و لا يأتي الا حال وصل الساكن بما معه [4].

و من الآيات التي قرأها شعبة بالسكت أو بدونه ما يلي:

(عوجاً – قيماً) في قوله تعالى :" **وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ، قَيِّمًا** " [5] قرأ شعبة بدون سكت .

و كان حفص يقف على قوله (عوجاً) وقفة خفيفة ، و قرأها الباقون بالوصل من غير وقفة ، و الوقفة الخفيفة يقصد بها السكت [6].

"مرقدنا" في قوله تعالى : " **مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ** " [7] قرأ شعبة بغير – سكت على الالف .

و كان حفص يقف وقفة خفيفة على (مرقدنا) ثم يقول (هذا ما وعد الرحمن) وقرأها الباقون بالوصل من غير وقفة ."من راق" في قوله تعالى :" **وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ** "[8] قرأ شعبة بغير سكت على النون و عليه تدغم النون في الراء للتقارب بينهما.

---

[1] التذكرة في القراءات الثمان501/2.

[2] بنية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القرآن، محمد الخولي، ط4، 1994، دار ابن القيم السعودية ص 49.

[3] مدخل علوم القراءات. السيد رزق الطويل،ط1، 1985 ،ص169.

[4] الكلمات التي خالف فيها حفص أصل روايته، دراسة وتوجيه أحمد محمد القضاة مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، مجلد32، عدد (1)2005، ص 210.

[5] الكهف آية 1

[6] التذكرة في القراءات الثمان412/2.

[7] يس آية 52

[8] القيامة آية 27 .

و قرأ حفص بالوقف على (من) وقفة خفيفة حتى تتبين النون من (مَنْ) ثم يقول : (راق) ، وقرأ الباقون بإدغام النون في الراء من غير وقفة [1].

"بل ران" في قوله تعالى " **كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُون** " [2] قرأ شعبة بغير سكت على اللام مع ادغامها في الراء ، و قرأ بالإمالة في (ران).

و قرأ يحيى و حمزة و الكسائي بإمالة الراء ، و قرأهما المسيبي بين اللفظين و فتحهما الباقون .

و كلهم أدغم اللام في الراء إلا حفصاً و المسيبي فيما روى عنه ابنه – فإنهما اظهراها غير أن حفصاً يقف على اللام وقفة خفيفة ثم يقول (ران)، و المسيبي يظهرهما و لا يقف عليها[3].

3– الكسرة :

الكسرة هي إحدى الحركات الثلاث في اللغة العربية ، وهى تكمل مع أختيها الفتحة والضمة نظام الحركات في هذه اللغة ، و لها خصائص تتميز بها عن غيرها من الحركات كالخصائص النطقية وغيرها ، وهي بذلك تعتبر وحدة صوتية تكون جزءا من نظام الحركات في اللغة العربية .

و من الآيات التي قرأها شعبة بالكسرة ما يأتي :–

(**يَابْنَأُمَّ**) في قوله تعالى :" **قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي** "[4] قرأ شعبة بكسر الميم ، و قرأ ابن عامر و حمزة و الكسائي بكسر الميم ، و قرأ الباقون بالفتح[5].

4– الألف :

هو حرف من الحروف الصائتة ، وهو أحد أحرف اللين التي يطلق عليها بالعربية أحرف العلة .

و من الآيات التي قرأها شعبة بالألف ما يلي :–

(آتوه) في قوله تعالى :" **وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ** "[6] قرأ شعبة بألف بعد الهمزة و ضم التاء ، هكذا (ءاتوه) على أن (ءاتٍ) اسم فاعل و حذفت النون للإضافة ، و الهاء مضاف إليه و اصلها (ءاتيون) نقلت ضمة الياء إلى التاء قبلها ثم خذفت لمنع التقاء الساكنين ثم حذفت النون للإضافة.

---

[1] التذكرة في القراءات الثمان 412/2.

[2] القيامة آية 27.

[3] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 619.

[4] طه آية 94.

[5] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 347

[6] النمل آية 87.

و قرأ حفص و المفضل و حمزة بالقصر مع فتح التاء ، و قرأ الباقون بالمد مع ضم التاء[1].

5- الهمزة :

هي حرف مجهور شديد منفتح لا يخالطها نفس، و هي من حروف الإبدال و حروف الزوائد ، و هي لا صورة لها في الخط ، إنما تعلم بالشكل و المشافهة.

و لا يختلف المحدثون مع القدماء في تحديد مخرج الهمزة ، و لكنهم ينسبونها إلى (الحنجرة) أعمق المخارج ، و هي التي عبر عنها علماء العربية بـ (اقصى الحلق) ، كما يتفق المحدثون مع القدماء في شدة الهمزة ، و لكنهم يخالفونهم في صفة (الجهر) ، فأكثر المحدثين على أن الهمزة صوت لا مجهور و لا مهموس ، و ذلك أن مخرجه هو فتحة المزمار ، و الوتران الصوتيان حال النطق بالهمزة فلا يحكم عليها بجهر ولا بهمس[2].

و من الآيات التي قرأها شعبة على الهمزة ما يلي :-

(ردماً آتوني) في قوله تعالى :" **أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ،آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ** "[3] قرأ شعبة بكسر التنوين و همزة ساكنة بعده وصلاً على أن (آتوني) فعل أمر من الثلاثي ، بمعنى المجيء ، وقرأ حمزة بإسكان الهمزة من غير مد فإذا ابتدأ أتى بهمزة الوصل مكسورة ، وقلب تلك الهمزة الساكنة ياءً ساكنة ، و قرأ الباقون بهمزة مفتوحة و بعدها مدة يسيرة في الوصل و الابتداء جميعاً الا ما روي عن يحيى بإسكان الهمزة من غير مد و كسر التنوين لسكونه و سكون الهمزة التي بعده.

ولا ينبغي أن يتعمد الابتداء به لأحد من القراء ؛ لأنه متعلق بما قبله قوله تعالى :(قال) قلا يقطع به[4].

"لؤلؤاً" في قوله تعالى :" **يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا** "[5] أينما وردت و بصيغها المختلفة مثل (اللؤلؤ – لؤلؤ – لؤلؤاً) قرأها شعبة حيث وقعت بإبدال الهمزة الأولى واواً ساكنة مدية وصلاً ووقفاً .

---

[1] التيسير في القراءات السبع ص 169.

[2] التمهيد في علم التجويد: محمد بن محمد الجزري، تحقيق: د. علي البواب، ط 1، 1985، مكتبة المعارف – الرياض، ص 107.

[3] الكهف آية 95- 96.

[4] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 420.

[5] الحج آية 23.

و أجمع القراء على الهمز الا ابا عمرو فقد ترك الهمز و حمزة اذا وقف فإنهم أبدلوا من الهمزة الأولى واواً ساكنة في جميع القرآن ، و ابدل حمزة وحده اذا وقف من الهمزة الثانية واواً ساكنة و خففها الباقون[1].

(ءأعجمي) في قوله تعالى :" **لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ** "[2] قرأ شعبة بتحقيق الهمزتين.

و قرأ الكسائي و حمزة و روح بهمزتين مفتوحتين من غير مد ، و قرأ هشام بهمزة واحدة من غير مد ، و قرأ الباقون بهمزة واحدة بعدها مد.

و قرأ ابن ذكوان و خلف بالمد مثل ابن كثير و من تابعه لأنهما يهمزان الأولى و يلينان الثانية ولا يدخلان بينهما ألفاً مثلهم سواءَ.

فمن قرأ بهمزتين أو همزة و مد جاز له أن يبتدئ به ؛ لأن المعنى : أرسولٌ عربي و قرآن أعجمي فلذلك جاز الابتداء به ؛ لأنه موضع استئناف على وجه الانكار منهم لذلك[3].

6- الهاء :

تخرج الهاء من مخرج الهمزة من وسط المخرج الاول من مخارج الحلق بعد مخرج الهمزة ، و هي مهموسة رخوة ، منفتحة ، خفية ، فلولا الهمس و الرخاوة اللذان فيها مع شدة الخفاء لكانت همزة ، ولولا الشدة و الجهر اللذان في الهمزة لكانت هاء ، اذ المخرج واحد ، و من أجل ذلك أبدلت العرب من الهاء همزة و من الهمزة هاء.

و من الآيات التي قرأها شعبة على الهاء ما يلي :

(يؤده) في قوله تعالي :" **إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ** "[4].

(نوله – نصله) في قوله تعالى :" **نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ** "[5].

(نؤته) في قوله تعالى : " **وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا** "[6].

---

[1] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 444.

[2] فصلت آية 44.

[3] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 538.

[4] آل عمران آية 75.

[5] النساء آية 115.

[6] آل عمران آية 145 / الشورى آية 20.

حيث قرأ شعبة بالإسكان فيها و قرأ ابو عمرو و حمزة و المفضل بإسكان الهاء في الوصل ، ووصلا قالون و يعقوب بكسرة مختلسة . ووصلا الباقون بياء ، و لا خلاف بينهم في الوقف أنه بسكون الهاء[1].

(انسانيه) في قوله تعالى :" **وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ** "[2] قرأ شعبة بكسر الهاء من غير صلة و كسر الهاء مناسبة الياء التي قبلها .

و قرأ حفص باختلاس ضمة الهاء ، ووصلها ابن كثير بياء (أنسانيهي) ، ووصلها الباقون بكسرة مختلسة و لا خلاف في الوقف أن الهاء ساكنة فيه ، و أمال السين الكسائي و فتحها الباقون[3].

(فيه) في قوله تعالى :" **وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا** "[4] قرأ شعبة بغير صلة في الهاء .

و قرأ ابن كثير و خلف بوصل الهاء بياء هكذا (فيهي) ، ووصلها الباقون بكسرة مختلسة ، ولا خلاف في الوقف أن الهاء ساكنة[5].

(عليه) في قوله تعالى :" **وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ** "[6] قرأ شعبة بكسر الهاء في (عليه) هكذا (عليهِ) و يلزم من ذلك ترقيق اللام في لفظ الجلالة ، و وجه كسر الهاء مناسبة الياء التي قبلها، و قرأ خلف الهاء على أصلها، و كسرها الباقون[7].

7- الراء:

تخرج الراء من المخرج السابع من مخارج الفم، و هو ما بين طرف اللسان و فوق الثنايا العليا، و هي أدخل في طرف اللسان قليلاً من النون، وفيها انحراف الى مخرج اللام، و هي مجهورة بين الشدة و الرخاوة، منفتحة، متكررة .

قال سيبويه : و الراء اذا تكلمت بها خرجت كأنها مضاعفة ، و ذلك لما فيها من التكرير الذي انفردت به دون سائر الحروف[8].

---

[1] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 290.

[2] الكهف آية 63.

[3] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 416.

[4] الفرقان آية 69.

[5] التيسير في القراءات السبع 164.

[6] الفتح آية 10.

[7] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 560.

[8]الكتاب : عمرو بن عثمان أبو بشر سيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ،ط3 ،1988م، مكتبة الخانجي ،القاهرة،ط3، 1988م ،ج4 ،ص136 .

ومن الآيات التي قرأها شعبة على الراء ما يلي :-

(بورقكم) في قوله تعالى :" **فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ** "[1] قرأ شعبة بإسكان الراء للتخفيف.

و قرأ أبو عمرو و حمزة و روح بإسكان الراء ، و قرأ الباقون بالكسر .

و الإسكان للتخفيف ، و الكسر على الأصل[2].

(أرنا) في قوله تعالى :" **وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ** "[3] قرأ شعبة بإسكان الراء هكذا (أرْنا).

و قرأ الانبان و السوسي و يعقوب بإسكان الراء ، و قرأ الدوري عن ابي عمرو باختلاس كسرتها؛ على أصله و أشبعها الباقون على أصولهم[4].

(عرُباً) في قوله تعالى :" **عُرُبًا أَتْرَابًا** "[5] قرأ شعبة بإسكان الراء (عرْباً).

و قرأ اسماعيل و حمزة و يحيى بإسكان الراء ، و ضمها الباقون[6].

8- الدال:

تخرج الدال من المخرج الثامن من مخارج الفم ، و هي من فوق الثنايا العليا مصدراً إلى جهة الحنك يسيراً مما يقابل طرف اللسان ، و هي مجهورة ، شديدة ، منفتحة ، متقلقلة .

و إذا سكنت الدال – سواء و ان سكونها لازماً او عارضاً – فلابد من قلقلتها و بيان شدتها و جهرها[7].

و من الآيات التي قرأها شعبة على الدال ما يلي :

(لدنه) في قوله تعالى :" **لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ** "[8] قرأ شعبة بإسكان الدال مع اشمامها و كسر النون و الهاء ووصلها بياء في اللفظ هكذا (لدُنهي) وذلك للتخفيف.

---

[1] الكهف آية 19.

[2] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 413.

[3] فصلت 29.

[4] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 537.

[5] الواقعة آية 37.

[6] التيسير في القراءات السبع ص 207.

[7] التمهيد في علم التجويد: محمد الجزري، ص121.

[8] الكهف آية 1، 76.

و قال الجعبري لا يكون الاشمام بعد الدال بل معها تنبيهاً على أن أصلها الضم سكنت تخفيفاً ، و قرأ يحيى بإسكان الدال و اشمامها الضم و كسر النون ، ووصل الهاء بياء ، وقرأ الباقون بضم الدال و إسكان النون ، و ضم الهاء ضمة مختلسة في الوصل ، إلا ابن كثير فإنه وصل الهاء بواو على أصله ولا خلاف بينهم في الوقف على أن الهاء ساكنة فيه[1].

الصاد:

تخرج الصاد من المخرج التاسع من مخارج الفم ، و هو مخرج الزاي و السين ، و هي مهموسة، رخوة ، مطبقة ، صفيرية .

إذا سكنت الصاد و أتى بعدها دال أو طاء أو تاء فلا بد من بيان إطباقها و استعلائها و إلا صارت زاياً او سيناً[2].

و من الآيات التي قرأها شعبة على الصاد ما يلي :-

(يبصط) في قوله تعالى :" **وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** "[3] أينما وردت و بصيغها المختلفة مثل (يبصط – بصطة) قرأ شعبة بالصاد الخالصة بدال السين .

و قرأ قنبل و هشام و أبو عمرو و حمزة بالسين ، قرأ رويس بالسين ، وقرأها الباقون بالصاد[4].

---

[1] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 412.

[2] التمهيد في علم التجويد: محمد الجزري، ص 129.

[3] البقرة آية 245.

[4] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 271.

الفصل الثالث

المسائل الصرفية في رواية شعبة

ويقسم إلى أربعةً مباحث :

المبحث الأول: الأفعال

المبحث الثاني: المشتقات

المبحث الثالث: الأسماء

المبحث الرابع: العلل الصرفية

علاقة المبنى الصرفي بالمعنى

بدأت الدراسات اللغوية عند العرب منذ أواخر القرن الأول الهجري، حيث العلماء يجمعون مفردات اللغة ويدونونها، معتمدين في ذلك على القرآن الكريم والحديث الشريف والموثوق به من الأدب القديم شعره ونثره ومشافهة الأعراب وكانت الغاية من ذلك فهم القرآن الكريم وشرح ألفاظه وتفسير آياته، فالعربية لغة القرآن الكريم ووعاء التشريع الإسلامي.

ثم بدأت مرحلة الاستقراء والتعليل واستنباط القواعد، مبتدئة بطور البساطة وابداء الملاحظات متدرجة نحو البحث العلمي الدقيق المنتظم، فظهرت في القرن الثاني الهجري كتب في النحو واللغة.

وكانت كتب النحو تشتمل على مباحث علم الصرف ومسائله كما يبدو ذلك واضحاً جلياً في الكتاب لسيبويه (ت 180 هـ) ثم أفرد علم الصرف بالتأليف فوضعت فيه عدة كتب، لعل أقدم ما وصل منها كتاب التصريف للمازني (ت 249 هـ) الذي شرحه ابن جني (ت 392 هـ) في كتابه المنصف[1].

إن النظام الصرفي للغة يتكون من ثلاث دعائم هامة:

1- مجموعة من (المعاني) الصرفية التي يرجع بعضها إلى التقسيم كالاسمية والفعلية والحرفية، ويرجع بعضها الآخر إلى التصريف كالإفراد وفروعه والتكلم وفروعه وكالتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير.
2- طائفة من (المباني) تتمثل في الصيغ الصرفية وفي اللواصق والزوائد والأدوات فتدل هذه المباني على تلك المعاني أحياناً بوجودها إيجابياً وأحياناً بعدمها سلباً وهو ما يسميه النحاة (الدلالة العدمية) وهي نفسها دلالة الحذف والاستتار والتقدير والمحل الإعرابي عندهم.
3- طائفة من العلاقات العضوية الإجابية وأخرى من المقابلات أو القيم الخلافية بين المعنى والمبنى أو بين المعنى والمعنى أو بين المبنى والمبنى، كالعلاقة الإيجابية بين (ضرْب) و (فَهْم) من حيث تشابها في الصيغة فهي (فَعْل) فيهما، وكالمقام التي تتمثل في القيمة الخلافية بين أحدهما والآخر من جهة المعنى فأولهما مصدر وثانيهما صفة مشبهة[2].

---

[1] التحليل الصرفي: ياسين الحافظ، ط 1، دار العصماء، سوريا، ص 6.

[2] اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان، ط 2، 1979، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ص 35/ 36، بتصرف.

وللمبني الصرفي أهمية كبرى في فهم المعاني الصرفية والمعاني النحوية على السواء بل المعاني المعجمية أيضاً، فاللغة العربية ماهي إلا منظومة كبيرة من مجموعة المباني التي لها دلالات معينة.

ولما كانت اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم فقد زاد الاهتمام بمباني هذه اللغة العظيمة الأم، ولذلك جاءت القراءات القرآنية لتصون اللسان العربي عند نطق بعض الكلمات حتى لا يقع في الخطأ.

ونحاول أن نبين ما ورد من مسائل صرفية في رواية شعبة على النحو التالي:

المبحث الأول

الأفعال

عرف النحاة الفعل بأنه ما دل على حدث وزمن، ودلالته على الحدث تأتي من اشتراكه مع مصدره في مادة واحدة، والمعروف أن المصدر اسم الحدث فيما شاركه في مادة اشتقاقه كالفعل والصفة، ولا بد أن يكون الفعل على صلة من نوع ما بمعنى الحدث كالدلالة على اقتران الفعل بالزمان أو على موصوف الحدث، أو على مكان الحدث أو زمانه أو آلته[1].

وقد قسم العلماء الفعل عدة تقسيمات لاعتبارات مختلفة منها الفعل باعتبار الزمن إلى ماض ومضارع وأمر، ثم الصحة والاعتلال، ثم التجريد والزيادة، ثم المبني للمعلوم والمبني للمجهول، وغيرها من التقسيمات المختلفة.

وقد عرضت بعض المسائل التي تختص بالأفعال في رواية شعبة نذكرها على النحو الآتي:

أولاً: الفعل من حيث الزمن:

يقسم الفعل باعتبار دلالته الزمنية إلى ثلاثة أقسام:

أ- الفعل الماضي:

هو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الماضي[2]، ويطلق الفعل الماضي تارةً على ما يوجد في الزمان المتصل بالحاضر كقولنا: قام زيدً في صباه، ويطلق تارةً على ما يوجد في الزمان الحاضر كقولنا: قام زيدٌ فَقُم أو قُم فإن زيداً قائم[3].

ويعتبر الفعل الماضي هو أكثر الأفعال شبهاً بالأسماء في الصيغة نحو قولنا: مررت برجل ضرب، كما يقول مررت برجل ضارب، ويبنى الفعل الماضي على الفتح وذلك لأن الأصل في الأفعال البناء[4]، ويرى بعض العلماء أن الفعل الماضي إنما بني على الفتح لأن الفتح أخو السكون ولأن الفتحة جزء الألف، والألف أخو السكون يعني أن بين الفتح والسكون مناسبة وبين الألف والسكون مناسبة أيضاً لأن الألف ملزوم السكون فهو ساكن أبداً فيكون بين الفتح والسكون

---

[1] اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان، ص 104.

[2] النحو الواضح في قواعد اللغة العربية: علي الجارم ومصطفى أمين،(د.ط-د.ت) الدار المصرية السعودية للطباعة، ج 1، ص 31.

[3] مفاتيح الغيب (التفسير الكبير): أبو عبد الله الرازي، ط 3، 1420 هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج 9، ص 312.

[4] أسرار العربية: أبو البركات الأنباري، ط 2، 1999، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ص 226.

مناسبة، وحيث تعذر السكون صير إلى ما يناسبه من الحركات عملاً بقدر الإمكان فلجأوا إلى الفتح، وذلك لأن الألف عبارة عن حركة طويلة فهو مركب من فتحتين[1].

ويتعذر على الماضي أن يبنى على الفتح إذا اتصل به واو الجماعة فإنه يبنى على الضم أو إذا اتصلت به التاء المتحركة أو نون النسوة أو نا الدالة على الفاعل فإنه يبنى على السكون[2].

ومن صور الفعل الماضي التي وردت في رواية شعبة ما يلي:

(نعماً) في قوله تعالى: " **إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ** "[3] أينما وردت قرأ شعبة بوجهين:

الأول: كسر النون واختلاس كسرة العين.

الثاني: كسر النون واسكان العين.

وقرأ ابن كثير وورش بكسر النون والعين، وقرأ قالون وأبو عمرو بكسر النون واخفاء حركة العين، ويجوز اسكانها وبذلك ورد النص عنهم والأول أقيس والباقون بفتح النون وكسر العين[4].

ولعل شعبة في قراءته الثانية يوافق الجمهور وهي الأقيس عندهم.

"وضعت" في قوله تعالى " **وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَت** " قرأ شعبة بإسكان العين وضم التاء هكذا "وضعتُ" على أنها حكاية كلام أم مريم.

وقرأ ابن عامر ويعقوب والمفضل بإسكان العين وضم التاء، وقرأ الباقون بفتح العين واسكان التاء.

فمن ضم التاء لم يبتدئ بقوله (وَاللّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ) لأنه متصل بما تقدم من كلام امرأة عمران التي أخبرت به عن نفسها فلا يقطع فيه.

ومن أسكن التاء جاز له أن يبتدئ به لأنها استئناف اخبار من الله تعالى بذلك فهو منقطع من كلام امرأة عمران[5].

---

[1] دراسات في علم اللغة: كمال بشر، د(د.ط–د.ت) ار غريب للطباعة والنشر، ص 162.

[2] النحو الواضح في قواعد اللغة العربية: ج 1، ص 108.

[3] البقرة آية 271.

[4] التيسير في القراءات السبع ص 84.

[5] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 286.

"حُملنا" في قوله تعالى " **وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ**"[1] قرأ شعبة بفتح الحاء، والميم مخففة هكذا (حمَلنا) على أنه فعل ماض ثلاثي مجرد مبني للمعلوم متعد لواحد وهو (أوزاراً) "ونا" الفاعل.

وقرأ الحرميان وابن عامر وحفص بضم الحاء وكسر الميم مشددة على أنه فعل ماض من (حُمِّل) مبني للمجهول، متعد لاثنين الأول "نا" وهي نائب فاعل والثاني (أوزاراً)، أما الباقون فقرأوها بفتح الحاء مع تخفيف الميم[2].

ب-**الفعل المضارع:**

هو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الحاضر أو المستقبل، فالفعل المضارع يصلح أن يكون للحال أو الاستقبال[3].

ولا بد أن يكون مبدوءاً بحرف من أحرف المضارعة، وأحرف المضارعة هي الأحرف الأربعة التي يبدأ بها الفعل المضارع والتي يجمعها قولنا: نأتي، وهذه الأحرف تضبط بالفتح إذا كان الفعل ثلاثياً مجرداً، وبالضم إذا كان ثلاثياً مزيداً بالهمزة، فإذا خلط المتكلم بين النوعين أدى ذلك إلى خلط في ضبط حرف المضارعة[4].

والفعل المضارع هو أشبه الأفعال بالاسم من حيث الاعراب، فلذلك وجب له أن يكون معرباً بخلاف الفعل الماضي[5].

وقد تعين رفع الفعل المضارع بتجرده عن عامل النصب وعامل الجزم فوقع موقع الاسم كما قدره الزمخشري تبعاً للفراء، فهو مرفوع بنفسه من غير احتياج إلى تأويل الجملة التي قبله[6].

وينصب الفعل المضارع إذا سبق بأحد أحرف النصب، ويجزم إذا سبق بأحد أدوات الجزم.

---

[1] طه آية 87.

[2] التيسير في القراءات السبع ص 153.

[3] تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل: القاضي أبو بكر الباقلاني، تحقيق عماد الدين حيدر، ط 1، 1987م، مؤسسة الكتب الثقافية، لبنان، ص 271.

[4] أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكُتاب والإذاعيين: د. أحمد مختار عمر، (د.ط-د.ت) ،عالم الكتب، ص 88.

[5] تيسيير المنير: وهبة الزحيلي، ط 2، 1418 هـ، دار الفكر المعاصر، دمشق، ج 21، ص 215.

[6] التحرير والتنوير: محمد الطاهر السنوني،(د.ط)، 1984، م ،الدار التونسية للنشر، تونس، ، ج 8، ص 157. 157.

والفعل المضارع لا يبنى إلا في حالتين إذا اتصل به نون التوكيد فيبنى على الفتح دائما، وإذا اتصلت به نون النسوة فإنه يبنى على السكون[1].

ومن صور الفعل المضارع التي روى لها شعبة في روايته ما يلي:

"تعملون" في قوله " **وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ**"[2] قرأ شعبة بياء الغيبة هكذا (يعملون) لمناسبة قوله (ويوم القيامة يردون).

وقرأ الحرميان والمفضل ويعقوب بالياء، وقرأ حفص والباقون بالتاء لمناسبة قوله تعالى (**أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ**)[3].

تقولون في قوله تعالى " **أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ**" قرأ شعبة بياء الغيبة على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة هكذا (يقولون) والمعنى: أم يقول اليهود والنصارى.

وقرأ ابن عامر ورويس والكوفيون سوى شعبة بالتاء، وقرأ الباقون بالياء: ممن قرأ بالتاء كره له أن يبتدئ به لأنه متعلق بما قبله من الخطاب وهو قوله تعالى (قل أتحاجوننا) ما اتصل به من ذلك.

وأما من قرأ بالياء فإنه يجوز له أن يبتدئ به لأنه استئناف اخبار عنهم، وقراءة حفص جارية على نسق ما قبلها والمعنى قل يا محمد للقائلين لكم: كونوا هوداً أو نصارى – أتحاجوننا في الله – أم تقولون أن ابراهيم وأولاده كانوا هوداً او نصارى[4].

"ولتكملوا" في قوله تعالى " **وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ** "[5] قرأ شعبة بفتح الكاف وتشديد الميم هكذا (ولتكَمِّلوا) على أنها مضارع (كمّل).

وقرأ يعقوب بفتح الكاف وتشديد الميم. وقرأ الباقون بإسكان الكاف وتحفيف الميم، وقرأ حفص بالتخفيف على أنها مضارع (أكمل)[6].

---

[1] تفسير الفاتحة والبقرة: محمد بن صالح العثيمين، ط 1، 1423 هـ، دار ابن الجوزي السعودية، ج 2، ص143.

[2] البقرة آية 85.

[3] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 255.

[4] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 262.

[5] البقرة آية 185.

[6] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 266.

ولعل قراءة شعبة بالتشديد تحمل معنى المبالغة والتكثير في صيغة (فَعّل)، وأما من قرأ بالتخفيف جعلها في التذكير والتيسير على العباد.

"يطهرن" في قوله تعالى "**حَتَّى يَطْهُرْنَ** "[1] قرأ شعبة بفتح الطاء والهاء مع تشديدهما، هكذا (يَطَّهَّرنَ) على أنها مضارع تطهر أي اغتسل، على أن أصل الكلمة (يتطهرن) فسكنت التاء وأدغمت في الطاء، والمعنى حتى يغتسلن بالماء بعد انقطاع الدم.وقرأ الكوفيون سوى حفص بفتح الطاء والهاء مع تشديدهما، وقرأ حفص والباقون بإسكان الطاء وضم الهاء من غير تشديد على أنها مضارع (طهُر) يقال طهرت المرأة؛ إذا انقطع دم الحيض عنها، والمعنى حتى ينقطع الدم عنهم فإذا تطهرن أي بالماء[2].

ولعل قراءة شعبة بتشديد الطاء على أن الأصل في تشديد الطاء هو حذف التاء والأصل (يتطهرن).

"ويَكفْرِ" في قوله تعالى " **وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ** "[3] قرأ شعبة بنون العظمة ورفع الراء هكذا (نُكفِرٌ) وذلك على الإلتفات من الغيبة إلى المتكلم.

وقرأ ابن عامر وحفص بالياء، وقرأ الباقون بالنون، وجزم الراء نافع وحمزة والكسائي ورفعها الباقون:

فمن جزم لم يبتدئ بقوله (ونكفر) لأنه معطوف على موضع الفاء من قوله (فهو خيرٌ لكم) فهو متعلق به.

وأما من رفع فله تقديران:

أحدهما: أن يجعل الواو في قوله (ونكفر) واو عطف للاشتراك فعلى هذا لا يبتدئ به؛ لأنه متعلق بما قبله من المبتدأ والخبر في قوله (فهو خيرٌ لكم) عطفاً عليه بتقدير: ونحن نكفر عنكم.

والآخر: أن لا يجعل الواو عطفاً للاشتراك بل يجعلها لعطف جملة على جملة فعلى هذا يجوز له أن يبتدئ به لأنه مستأنف ومنقطع مما قبله[4].

"فيوفيهم" في قوله تعالى "**فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ** "[1] قرأ شعبة بنون العظمة بدل الياء هكذا (فنوفيهم) لمناسبة ما قبله وهو قوله تعالى (فأعذبهم عذاباً شديداً).

---

[1] البقرة آية 222.

[2] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 269.

[3] البقرة آية 271.

[4] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 277.

وقرأ حفص ورويس بالياء لمناسبة ما بعده وهو قوله "والله لا يحب الظالمين"، وقرأ الباقون بالنون[2].

"يبغون... يرجعون" في قوله تعالى "**أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ**"[3] قرأهما شعبة بتاء الخطاب هكذا (تبغون – ترجعون) على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

وقرأ حفص والبصريان ويعقوب بالياء على أنها خبر عن اليهود، وقرأ الباقون بالتاء:

فمن قرأ الفعلين بالياء كره له أن يبتدئ بواحد منهما لأنهما راجعان إلى ما تقدمهما من ذكر الغيب وهو قوله تعالى "فأولئك هم الفاسقون" فهما متعلقان به.

ومن قرأهما بالتاء جاز له أن يبتدئ بالأول منهما ثم يعطف الثاني عليه، لأنه ابتداء خطاب تقديره: (قل لهم أفغير الله تبغون وإليه ترجعون) لأنه راجع إلى ما قبله من ذكر الفاسقين، ويجوز له أن يبتدئ بقوله: وإليه ترجعون لأنه عدول عن الاخبار إلى الخطاب فهو مستأنف[4].

"يفعلوا ... يكفروه" في قوله تعالى " **وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوْهُ**"[5] قرأ شعبة بتاء الخطاب في الفعلين رجوعاً إلى خطاب أمة محمد ﷺ في قوله تعالى: (كنتم خير أمة).

وقرأ حفص وحمزة والكسائي بالياء فيهما على أنه حديث عن أهل الكتاب الذين تقدم ذكرهم في الآيات السابقة من السورة، وقرأ الباقون بالتاء.

فمن قرأ بالياء لم يبتدئ به؛ لأنه راجع إلى ما قبله من قوله "مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ" فهو متعلق به.

ومن قرأ بالتاء جاز له الابتداء به سواء جعله ابتداء خطاب أو رده إلى قوله (كنتم خير أمة خرجت) لطول الفصل بينهما[6].

"يجمعون" في قوله تعالى " **خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُون** "[1] وقرأ شعبة بتاء الخطاب لمناسبة قوله تعالى (ولئن قتلتهم) على الالتفات لما قبلها.

---

[1] آل عمران آية 57.

[2] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 289.

[3] آل عمران آية 83.

[4] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 291.

[5] آل عمران آية 115.

[6] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 292.

وقرأ خلف بالياء على أن الضمير عائد إلى الذين كفروا، وقرأ الباقون بالتاء[2].

"لتبيننه.... تكتمونه" في قوله تعالى " **لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ** "[3] قرأ شعبة بالياء في الفعلين هكذا (ليبيننه للناس ولا يكتمونه) على اسناد الفعل إلى أهل الكتاب، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورجال عاصم سوى حفص بالياء فيهما، وقرأهما حفص والباقون بالتاء في الفعلين على حكاية اللفظ الذي خوطبوا به في وقت أخذ الميثاق عليهم، والميثاق هو بيان أمر النبي ﷺ[4].

"تكن" في قوله تعالى " **كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ** "[5] قرأ شعبة بياء التذكير بدل تاء التأنيث هكذا (يكن) لأن الفاعل مودة مؤنث تأنيثاً مجازياً، فيجوز في فعله التذكير والتأنيث.

"يؤتيهم" في قوله تعالى " **سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُم** "[6] قرأ شعبة بنون العظمة هكذا "نؤتيهم" على الالتفات لمناسبة سياق الآية في قوله تعالى " **وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُم** " وقرأ حفص بالياء، وقرأ الباقون بالنون.[7]

"تعقلون" في قوله تعالى " **أَفَلَا تَعْقِلُون** "[8] قرأ شعبة بياء الغيبة هكذا (أفلا يعقلون) لمناسبة قوله تعالى "خير للذين يتقون".

وقرأ نافع وابن عامر وحفص ويعقوب بالتاء على الالتفات من الغيبية إلى الخطاب، وقرأها الباقون بالياء[9].

"ولتستبين" في قوله تعالى " **وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيل** "[10] قرأ شعبة بياء التذكير هكذا (وليستبين) على أن الفعل لازم مثل استبان الصبح بمعنى ظهر، وجاز تذكير الفعل لأن الفاعل مؤنث تأنيث مجازي.

---

(1) آل عمران آية 157.

(2) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 298.

(3) آل عمران آية 187.

(4) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 300.

(5) النساء آية 73.

(6) النساء آية 152.

(7) التيسير في القراءات السبع ص 98.

(8) الأنعام آية 32.

(9) التيسير في القراءات السبع ص 102.

(10) الأنعام آية 55.

وقرأ حمزة والكسائي بالياء وقرأ الباقون بالتاء[1].

"ولتنذر" في قوله تعالى " **وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى** "[2] قرأ شعبة بياء الغيبة هكذا "ولينذر" والضمير للقرآن.

وقرأ أبو عمرو بالياء، وقرأ حفص والباقون بالتاء على أن المخاطب هو الرسول ﷺ[3].

"يصعد" في قوله تعالى " **كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ** "[4] قرأ شعبة بتشديد الصاد وألف بعدها وتخفيف العين، هكذا: (يصّاعد) وأصلها (يتصاعد، أي يتعاطى الصعود ويتكلفه، ثم أدغمت التاء في الصاد تخفيفاً).

وقرأ حفص وابن كثير بإسكان الصاد وتخفيف العين من غير ألف على أنه مضارع تصعد، أي تكلف الصعود وأصلها (يتصعد) ثم أدغمت التاء في الصاد، وقرأ الباقون بتشديد الصاد والعين من غير ألف[5].

"يحشرهم" في قوله تعالى " **وَيَوْمَ يَحْشُرُهُم** "[6] قرأ شعبة بنون العظمة بدل الياء هكذا (ويوم نحشرهم) على الالتفات لمناسبة سياق الآية في قوله تعالى "لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون".

وقرأ روح وحفص بالياء على أن الفاعل ضمير تقديره (هو) يعود على (ربهم)، وقرأ الباقون بالنون[7].

"يكن" في قوله تعالى " **وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَة** "[8] قرأ شعبة بتاء التأنيث هكذا (تكن) وجاز التذكير والتأنيث في (تكن) لأن الفاعل (ميتة) مؤنث مجازي، لأنها تقع على الذكر والأنثى من الحيوان، فمن أنث باعتبار اللفظ ومن ذكر فباعتبار المعنى.

---

(1) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 325.

(2) الأنعام آية 55.

(3) التيسير في القراءات السبع ص 105.

(4) الأنعام آية 125.

(5) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 334.

(6) الأنعام آية 128 / يونس آية 45/ الفرقان آية 17/ سبأ آية 40.

(7) التيسير في القراءات السبع ص 107.

(8) الأنعام آية 139.

وقرأ ابن عامر بالتاء وقرأ الباقون بالياء[1].

"تعلمون" في قوله تعالى " **وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُون** "[2] قرأ شعبة بياء الغيبة والضمير يعود على الطائفة الطائفة السائلة أو عليها معاً.

وقرأ الباقون بالتاء والقراءة بتاء الخطاب على أن المخاطب هم السائلون[3].

"يغشى" في قوله تعالى " **يُغْشِي اللَّيْلَ** "[4] قرأ شعبة بفتح العين وتشديد الشين هكذا (يَغشَّى) مضارع (غشى) المضعف.

وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب بفتح العين وتشديد الشين، وقرأها الباقون بإسكان الغين وتخفيف الشين[5].

ولعل قراءة غشى بالتشديد تفيد معنى المبالغة في حلكة الليل وظلمته.

"تلقف" في قوله تعالى " **فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُون** "[6] قرأ شعبة بفتح اللام وتشديد القاف هكذا (تلقّف) على أنه مضارع (تلقف – يتلقف) وأصلها (تتلقف) فحذفت إحدى التاءين وبقيت القاف على تشديدها.

وقرأ حفص بإسكان اللام وتخفيف القاف على أنها مضارع (لقف – يلقف) وهو أخذ الشيء بسرعة وأكله وابتلاعه والمعنى: تلتقهم – تلتهم – تبتلع ، وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد القاف، وشدد البزي التاء وخففها الباقون[7].

"يعرشون" في قوله تعالى " **وَمَا كَانُوا يَعْرِشُون** "[8] أينما وردت قرأ شعبة بضم الراء هكذا (يعرُشون).

---

[1] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 336.

[2] الأعراف آية 38.

[3] التيسير في القراءات السبع ص 110.

[4] الأعراف أية 54/ الرعد آية 3.

[5] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 341.

[6] الأعراف آية 117/ طه آية 69/ الشعراء آية 45.

[7] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 344.

[8] الأعراف آية 137.

وقرأ ابن عامر وعاصم سوى حفص بضم الراء، وقرأ الباقون بكسر الراء[1].

"تعقلون" في قوله تعالى " **أَفَلَا تَعْقِلُون** "[2] قرأ شعبة بياء الغيبة لمناسبة سياق الآية في قوله تعالى تعالى "فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب".

وقرأ نافع وابن عامر وحفص ويعقوب بالتاء على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، وقرأها الباقون بالياء[3].

"يمسكون" في قوله تعالى " **وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَاب** "[4] قرأ شعبة بسكون الميم وتخفيف السين السين هكذا (يُمسِكون) مضارع (أمسك) وهو متعدٍ والمفعول محذوف وتقديره دينهم أو أعمالهم، والياء للآلة.

وقرأ حفص والباقون بفتح الميم وتشديد السين على أنه مضارع (مسّك) بمعنى (تمسك).[5]

"يحسبن" في قوله تعالى " **وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا** "[6] قرأ شعبة بتاء الخطاب هكذا "ولا يحسبن"، والمخاطب النبي ﷺ و"الذين كفروا" مفعول أول و(سبقوا) مفعول ثان.

وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة بالياء على أن (الذين كفروا) فاعل والمفعول الأول محذوف، تقديره: أنفسهم وحذف للتكرار، وجملة (سبقوا) في محل نصب مفعول به ثان: أي لا يحسبن أولئك الكافرون أنفسهم سابقين أي مفلتين من أن يضفر بهم، وقرأ الباقون بالتاء[7].

"يضل" في قوله تعالى " **يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا** "[8] قرأ شعبة بفتح الياء وكسر الضاد هكذا (يَضِلُ) مضارع (ضل) و (الذين كفروا) فاعل.

وقرأ يعقوب بضم الياء وكسر الضاد، وقرأ حفص والكسائي بضم الياء وفتح الضاد على البناء للمفعول مضارع (أضّل) و (الذين كفروا) نائب فاعل، وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الضاد[9].

---

(1) التذكرة 2/ 345.

(2) الأعراف آية 169.

(3) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 323.

(4) الأعراف آية 170.

(5) التيسير في القراءات السبع، ص116 .

(6) الأنفال آية 59.

(7) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 353.

(8) التوبة آية 37.

(9) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 358.

"يزيغ" في قوله تعالى " **مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ** "[1] قرأ شعبة بتاء التأنيث هكذا (تزيغ) واسم كاد ضمير الشأن وجملة (تزيغ قلوب) خبر كاد، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث مجازي التأنيث جميعاً.

وقرأ حفص وحمزة بالياء، وقرأ الباقون بالتاء[2].

"يفصل" في قوله تعالى " **يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُون** "[3] قرأ شعبة بنون العظمة هكذا (نفصل) على لفظ أخبار الله تعالى عن نفسه بفعله، وقرأ ابن كثير وحفص والبصريان بالياء على الغيبة جرياً على السياق، وقرأ الباقون بالنون.

فمن قرأ بالياء لم يبتدئ به؛ لأنه راجع على اسم الله الذي قبله فهو متعلق به.

ومن قرأ بالنون ابتدأ به؛ لأنه استئناف اخبار من الله تعالى بتفصيل الآيات بلفظ الجمع؛ للتفخيم[4].

"يهدي" في قوله تعالى " **أَمَّنْ لَا يَهِدِّي** "[5] قرأ شعبة بكسر الياء والهاء، هكذا (يهِّدي) ووجه كسر كسر الهاء التخلص من التقاء الساكنين لأن أصلها (يهتدي) فلما سكنت التاء لأجل الإدغام والهاء قبلها ساكنة، كسرت الهاء للتخلص من الساكنين ووجه كسر الياء اتباع حركتها للهاء.

وقرأ الابنان وورش وأبو عمرو بفتح الياء والهاء وتشديد الدال، غير أن أبا عمرو بفتح الهاء دون فتحهم؛ لأنه يشمها شيئاً من الفتح، وقرأ باقي رجال نافع بفتح الياء واخفاء حركة الهاء مع تشديد الدال، وقرأ يحيى بكسر الياء والهاء مع تشديد الدال، وقرأ حفص والأعشى ويعقوب قبله إلا أنهم فتحوا الياء، وقرأ المفضل وحمزة والكسائي بفتح الياء واسكان الهاء وتخفيف الدال[6].

"ويجعل" في قوله تعالى " **وَيَجْعَلُ الرِّجْس** "[7] قرأ شعبة بنون العظمة في الفعل بدلاً من الياء هكذا (ونجعل) مناسبة لقوله تعالى "ولما آمنوا كشفنا عنهم".

---

[1] التوبة آية 117.

[2] التيسير في القراءات السبع ص 120.

[3] يونس آية 5.

[4] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 362.

[5] يونس آية 35.

[6] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 365.

[7] يونس آية 100.

وقرأ يحيى بالنون وقرأ الباقون بالياء:

فمن قرأ بالياء كره له أن يبتدئ به؛ لأنه متعلق باسم الله الذي قبله.

ومن قرأ بالنون جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف اخبار من الله تعالى بلفظ الجماعة للتفخيم[1].

"تنجِ" في قوله تعالى " **نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ** "[2] قرأ شعبة بفتح النون الثانية وتشديد الجيم هكذا "تُنَجِّ" مضارع _نجى).

وقرأ يعقوب بإسكان النون الثانية مع تخفيف الجيم، وتابعه حفص والكسائي على أنها مضارع (أنجى) وقرأها الباقون بفتح النون الثانية وتشديد الجيم، والقراء متفقون على حذف الياء فيها وصلاً ووقفاً[3].

"تعملون" في قوله تعالى " **وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُون** "[4] قرأ شعبة بالياء هكذا (يعملون) مناسبة لقوله تعالى "وقل للذين لا يؤمنون".

وقرأ نافع وابن عامر وحفص ويعقوب بالتاء لمناسبة قوله تعالى "وانتظروا"، وقرأها الباقون بالياء[5].

بالياء[5].

"يستوي" في قوله تعالى " **هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ** "[6] قرأ شعبة بياء التذكير في الفعل هكذا "يستوي" وجاز التذكير والتأنيث في الفعل؛ لأن الفاعل (الظلمات) مؤنث غير حقيقي.

وقرأ حمزة والكسائي بالياء، وقرأ الباقون بالتاء[7].

"يوقدون" في قوله تعالى " **وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّار** "[8] قرأ شعبة بالتاء على الخطاب هكذا "توقدون" والمخاطب (المشركون).

وقرأ حفص وحمزة والكسائي بالياء لمناسبة قوله تعالى "أم جعلوا لله شركاء"، وقرأ الباقون بالتاء[9].

---

[1] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 368.

[2] يونس آية 103 / الأنبياء آية 88.

[3] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 368.

[4] هود آية 123/ النحل آية 93 / المنافقون آية 11.

[5] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 375.

[6] الرعد آية 16.

[7] التيسير في القراءات السبع ص 133.

[8] الرعد آية 17.

[9] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 398.

"ينبت" في قوله تعالى " **يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْع** "[1] قرأ شعبة بنون العظمة بدلاً من الياء هكذا "وننبت".

وقرأ يحيى بالنون وقرأ حفص والباقون بالياء لمناسبة الآية السابقة في قوله تعالى "هو الذي أنزل".

فمن قرأ بالياء كره له أن يبتدئ به؛ لأنه راجع إلى قوله "هو الذي أنزل" فهو متعلق به.

ومن قرأ بالنون جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف اخبار من الله عن نفسه بالإنبات بلفظ الجماعة للتعظيم[2].

"تسقيكم" في قوله تعالى " **نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا** "[3] قرأ شعبة بالنون المفتوحة هكذا (نَسقيكم) مضارع (سقى) ومنه قوله تعالى "وسقاهم ربهم".

وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب بفتح النون، وقرأ حفص بضمها على أنه مضارع (أسقى) ومنه قوله تعالى (فأسقينا كموه) وقرأ الباقون بالضم[4].

"يجحدون" في قوله تعالى "**أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ** "[5] قرأ شعبة بتاء الخطاب هكذا "تجحدون" مناسبة لقوله تعالى " **وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ** ".

وقرأ رويس بالتاء وقرأ الباقون بالياء، والقراءة بياء الغيبة مناسبة لقوله تعالى "فما الذين فضلوا"[6].

"يسوء" في قوله تعالى " **لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُم** "[7] قرأ شعبة بالياء وفتح الهمزة هكذا (ليسوء) على أن الفعل مسند إلى ضمير الوعد بمعنى الموعود وهو العذاب، والاسناد مجازي أو هو التفات عن المتكلم إلى الغيبة، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى.

وقرأ ابن عامر وحمزة بالياء وفتح الهمزة من غير واو بعدها، وقرأ الكسائي مثلهم، وقرأ حفص

---

[1] النحل آية 11.

[2] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 398.

[3] النحل آية 66/ المؤمنون آية 21.

[4] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 401.

[5] النحل آية 71.

[6] التيسير في القراءات السبع ص 138.

[7] الإسراء آية 7.

والباقون بالياء وضم الهمزة وبعدها واو ساكنة على أن الفعل مسند إلى واو الجماعة والعائد على العباد والمبعوثين عليهم[1].

"أفٍ" في قوله تعالى " **فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا** "[2] ، و(أف) اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر وهذا الفعل ورد في القرآن مرتين في سورة الإسراء آية 23، وفي سورة الأحقاف آية 17، وأسماء الأفعال مبنية، وأفٍ مبني على الكسر بالتنوين وقد قرأ بعضهم بغير تنوين.

فقد قرأ شعبة بكسر الفاء من غير تنوين هكذا (أف) وهي لغة فيها.

وقرأ الابنان ويعقوب بفتح الفاء من غير تنوين، وقرأها نافع وحفص بكسر الفاء والتنوين، وقرأ المفضل بفتح الفاء من غير تنوين، وقرأها الباقون بكسر الفاء من غير تنوين[3].

"يقولون" في قوله تعالى " **قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آَلِهَةٌ كَمَا يَقُولُون** "[4] قرأ شعبة بتاء الخطاب هكذا (تقولون) مراعاة لحكاية ما يقوله الرسول لهم.

وقرأ ابن عامر ونافع والمفضل بالتاء، وقرأ ابن كثير بالياء، وقرأ حفص بالياء وقرأ البصريان بالتاء، وقرأ حمزة والكسائي بالتاء، والقراءة بياء الغيبة لمناسبة قوله تعالى في الآية السابقة من قوله تعالى "وما يزيدهم"[5].

"تسبح" في قوله تعالى " **تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْع** "[6] قرأ شعبة بياء التذكير، هكذا (يسبح) لأن الفاعل (السموات) مؤنث غير حقيقي فيجوز تذكير الفعل معه وتأنيثه.

وقرأ ابن عامر ونافع والمفضل بالياء، وقرأ ابن كثير بالياء، وقرأ حفص بالتاء، وقرأ البصريان بالتاء، وقرأ حمزة والكسائي بالتاء[7].

---

(1) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 404.

(2) الإسراء أية 23/ الأحقاف آية 17.

(3) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 405.

(4) الإسراء آية 42.

(5) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 406.

(6) الإسراء آية 44.

(7) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 406.

"تساقط" في قوله تعالى " **تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا** "[1] قرأ شعبة بالتاء المفتوحة وتشديد السين وفتح القاف هكذا (تسّاقط) على أنه مضارع (تساقط)، أدغمت التاء الثانية في المضارع (تتساقط) في السين فصارت (تسَّاقط)، والفاعل ضمير يعود على النخلة، ورطباً (تمييز).

وقرأ حفص بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف على أنه مضارع (ساقط)، والفاعل ضمير يعود على النخلة ورطباً مفعول به، وقرأ حمزة مثله إلا أنه فتح التاء والقاف، وقرأ يعقوب بالياء مفتوحة وتشديد السين وفتح القاف، وقرأ الباقون مثله إلا أنهم قرأوا بالتاء ولا خلاف في نصب (رطباً)[2].

"يتفطرن" في قوله تعالى " **تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ** "[3] قرأ شعبة بنون ساكنة بعد الياء مع كسر الطاء مخففة هكذا (يَنْفطِرن) على أنه مضارع (انفطر) بمعنى انشق.

وقرأ الحرميان والكسائي وحفص النون وتشديد الطاء مع فتحها على أنه مضارع (تفطر) بمعنى تشقق، وقرأ الباقون بالنون مع كسر الطاء وتخفيفها إلا ابن عامر وحمزة فإنهما خالفاهم فقد قرآ فيها مثل حفص[4].

"فيسحتكم" في قوله تعالى: "**فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَاب** "[5] قرأ شعبة بفتح الياء والحاء، هكذا (فَيسْحتكم) مضارع (سحته) بمعنى استأصله وهي لغة الحجازيين.

وقرأ حفص وحمزة والكسائي بضم الياء وعلى أنه مضارع (أسحته) بمعنى استأصله وهي لغة نجد وتميم، وقرأ الباقون بالفتح[6].

"تأتهم" في قوله تعالى " **أَوَلَمْ تَأْتِهِم** "[7] قرأ شعبه بياء التذكير هكذا (يأتهم) وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي وهو كلمة (بينة).

وقرأ نافع والبصريان وحفص وقتيبة بالتاء، وقرأ الباقون بالياء[8].

---

[1] مريم آية 25.

[2] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 425.

[3] مريم آية 90، الشورى آية 5.

[4] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 427.

[5] طه آية 61.

[6] التيسير في القراءات السبع ص 151.

[7] طه آية 133.

[8] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 436.

"لتحصنكم" في قوله تعالى " **لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُم** "[1] قرأ شعبة بالنون هكذا (لنحصنكم) على أن الفعل مسند إلى ضمير العظمة مناسبة لقوله تعالى: (وعلمناه صنعة لبوس لكم) وهو اسناد حقيقي.

"وليوفوا" في قوله تعالى " **ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ** "[2] قرأ شعبة بفتح الواو، وتشديد الفاء، هكذا (ليوَفَّوا) على أنه مضارع (وفى) مضعفاً لقصد التكثير.

وقرأ يحيى بتسكين اللام، والأعشى بكسرها، وقرأ الباقون بإسكان الواو وتحفيف الفاء وابن ذكوان بكسر اللام والباقون بإسكان اللام، وقرأ حفص بإسكان الواو على أنه مضارع (أوفى)[3].

"يدعون" في قوله تعالى " **وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلِ** "[4] قرأ شعبة بتاء الخطاب، هكذا هكذا (تدعون) والمخاطب المشركون الحاضرون.

وقرأ الحرميان وابن عامر بالتاء، وقرأ حفص والباقون بالياء على إرادة الغيبة[5].

"ويتقه" في قوله تعالى " **وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ** "[6] قرأ شعبة بإسكان الهاء وكسر القاف، هكذا (يتقِهْ).

وقرأ أبو عمرو ويحيى بكسر القاف واسكان الهاء في الوصل، وقرأ حفص باسكان القاف وكسر الهاء كسرة مختلسة، وقرأ قالون والأعشى ويعقوب بكسر القاف واختلاس كسرة الهاء، وقرأ الباقون بكسر القاف ووصل الهاء بياء(ويتقهي)، ولا خلاف في الوقف أن الهاء ساكنة[7].

"ليبدلنهم" في قوله تعالى " **وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا** "[8] قرأ شعبة بإسكان الباء الموحدة وتخفيف الدال هكذا (ليبْدِلنهم) مضارع (أبدله).

وقرأ ابن كثير ويعقوب بإسكان الباء وتخفيف الدال، وقرأ الباقون بفتح الباء وتشديد الدال[9].

---

(1) الأنبياء آية 80.

(2) الحج آية 29.

(3) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 444.

(4) الحج آية 62.

(5) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 447.

(6) النور آية 52.

(7) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 462.

(8) النور آية 55.

(9) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 462.

"تستطيعون" في قوله تعالى " **فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا** "[1] قرأ شعبة بياء الغيبة، هكذا: (يستطيعون) على اسناد الفعل إلى المعبودين.

وقرأ حفص بالتاء على أن المخاطب هم المشركون، وقرأ الباقون بالياء[2].

"يلقون" في قوله تعالى " **وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا** "[3] قرأ شعبة بفتح الياء وإسكان- اللام وتخفيف القاف هكذا (يَلْقوْن) مضارع (لقى) و (تحية) مفعول به.

وقرأ حمزة والكسائي بفتح الياء واسكان اللام مع تخفيف القاف، وقرأ حفص والباقون بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف على أنه مضارع (لقي) بناءً للمجهول حيث تعدى الفعل بالتضعيف إلى مفعولين أولهما: الواو نائب فاعل وثانيهما (تحية)[4].

"تخفون – تعلنون" في قوله تعالى " **مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُون** "[5] قرأ شعبة بياء الغيبة هكذا: "يخفون – يعلنون" جرياً على نسق ما قبله من قوله تعالى "ألا يسجدوا لله".

وقرأ حفص والكسائي بالتاء فيهما على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، وقرأهما الباقون بالياء[6].

"يروا" في قوله تعالى " **أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْف** "[7] قرأ شعبة بتاء الخطاب هكذا (أولم تروا) لمناسبة قوله قوله تعالى "وان تكذبوا" والمخاطب هم أهل مكة.

وقرأ يحيى وحمزة والكسائي بالتاء، وقرأ حفص والباقون بالياء على أن الضمير عائد إلى الأمم السابقة في قوله تعالى "فقد كذب أمم من قبلكم[8]"

"ترجعون" في قوله تعالى " **إِلَيْنَا تُرْجَعُون** "[9] قرأ شعبة بياء الغيبة هكذا (يرجعون) مناسبة لقوله تعالى: "كل نفس ذائقة الموت".

وقرأ يحيى بالياء وقرأ حفص والباقون بالتاء مناسبة لقوله تعالى "يا عبادي الذين آمنوا"، وكل القراء ضم أول هذا الفعل وفتح الجيم إلا يعقوب فإنه فتح أوله وكسر الجيم على أصله[10].

---

[1] الفرقان آية 19.

[2] التيسير في القراءات السبع ص 163.

[3] الفرقان آية 75.

[4] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 467.

[5] النمل آية 25.

[6] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 475.

[7] العنكبوت آية 19.

[8] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 490.

[9] العنكبوت آية 57 / الروم آية 11.

[10] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 491.

"يسمعون" في قوله تعالى " **لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى** "[1] قرأ شعبة بإسكان السين وتخفيف الميم هكذا (يسْمَعون) مضارع (سمع).

وقرأ حفص وحمزة والكسائي بفتح السين والميم مع تشديدهما على أن أصلها (يتسمعون) مضارع (تسمع) فأدغمت التاء في السين، وقرأ الباقون بإسكان السين وتخفيف الميم[2].

"يظهر" في قوله تعالى " **أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَاد** "[3] قرأ شعبة بفتح الياء والهاء هكذا (يَظْهَر) مضارع (ظهر) اللازم، و(الفساد) بالرفع فاعل هكذا (الفسادُ).

وقرأ نافع والبصريان وحفص بضم الياء وكسر الهاء على أنه مضارع (أظهر) والفاعل ضمير يعود على سيدنا موسى عليه السلام و(الفساد) مفعول به، وقرأ الباقون بفتح الياء والهاء وقرأوا برفع الدال في الفساد[4].

"تفعلون" في قوله تعالى " **وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُون** "[5] قرأ شعبة بياء الغيبة هكذا (يفعلون) جرياً على نسق الآية في قوله تعالى "وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات".

وقرأ حفص وحمزة والكسائي بالتاء على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، وقرأ الباقون بالياء[6].

"تغلي" في قوله تعالى " **كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُون** "[7] قرأ شعبة بتاء التأنيث، هكذا (تغلي) والفاعل ضمير يعود على شجرة الزقوم.

وقرأ ابن كثير وحفص ورويس بالياء، والفاعل ضمير يعود على طعام الأثيم وقرأ الباقون بالتاء[8].

"يؤمنون" في قوله تعالى " **فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ** "[9] قرأ شعبة بتاء الخطاب، هكذا (تؤمنون) لمناسبة قوله تعالى: (وفي خلقكم).

---

(1) الصافات آية 8.

(2) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 517.

(3) غافر آية 26.

(4) التيسير في القراءات السبع ص 191.

(5) الشورى آية 25.

(6) التيسير في القراءات السبع ص 195.

(7) الدخان آية 45.

(8) التيسير في القراءات السبع ص 198.

(9) الجاثية آية 6.

وقرأ ابن عامر ويحيى وحمزة والكسائي ورويس بالتاء، وقرأ حفص والباقون بالياء جرياً على السياق (يوقنون – يعلمون – يؤمنون)[1].

"نبلوا ..... نعلم.... نبلوا" في قوله تعالى " **وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُم** "[2] قرأ شعبة بالياء التحتية في الأفعال الثلاثة هكذا (وليبلونكم حتى يعلم .... يبلوا) مناسبة لقوله تعالى: (والله يعلم أعمالكم).

وقرأ حفص والباقون بالنون في الأفعال الثلاثة لمناسبة قوله تعالى (ولو نشاء)[3].

"نقول" في قوله تعالى " **يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ** "[4] قرأ شعبة بالياء هكذا: (يقول) إخباراً عن الله تعالى لتقدم ذكره في قوله تعالى "الذي جعل مع الله الهاً آخر".

وقرأ نافع بالياء، وقرأ حفص والباقون بالنون إخباراً من الله تعالى عن نفسه، كما قال "ما يبدل القول لدي"[5].

"يمنى" في قوله تعالى " **أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى** "[6] قرأ شعبة بالتاء هكذا (تمنى) على أن الضمير للنطفة.

وقرأ حفص والمفضل ويعقوب بالياء على أن الضمير عائد على (مني) وقرأ الباقون بالتاء على أن الضمير عائد على (نطفة)[7].

فعل الأمر

هو كل فعل يُطلب به حصول شيء في الزمن المستقبل بعد زمن التكلم[8]، وفعل الأمر أصل في نفسه اشتق من المصدر ابتداء كاشتقاق الماضي والمضارع منه، وذهب البصريون إلى أن صيغة فعل الأمر أصل وأن قسمة الأفعال ثلاثية، وذهب الكوفيون إلى أن الأمر مقتطع من

---

(1) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 551.

(2) محمد آية 31.

(3) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 559.

(4) ق آية 30.

(5) التيسير في القراءات السبع ص 202.

(6) القيامة آية 37.

(7) التذكرة في لقراءات الثمان 2/ 606.

(8) أسس الدرس الصرفي في العربية: د. كرم زرندح ، ط 1، 1987 م، مؤسسة: أبو لبدة للنشر، القدس، ص 30. 30.

المضارع فإذن تكون قسمة الأفعال عندهم ثنائية[1]، ويصاغ فعل الأمر من صيغتين وهي افعل وفي معناه ليفعل، قال ابن فارس الأمر بلفظ (افعل) و(ليفعل) نحو (اشرب) و(ليشرب)، وقد اختلف النحويون في أصل فعل الأمر هل هو (افعل) أو (ليفعل) فذهب قوم إلى أن الأصل (ليفعل) لأن الأمر معنى والأصل في المعاني أن تستفاد بالحروف كالنهي وغيره، وذهب الأكثرون إلى أن الأصل (افعل) لأنه يفيد المعنى بنفسه بلا واسطة بخلاف (ليفعل) فإنه يستفاد من اللام، وأما منكروا هذا الكلام فذهبوا إلى أن العرب لم تضع له صيغة لأن الأمر عندهم هو الصيغة، فكيف توضع صيغة للصيغة[2].

وصيغ فعل الأمر في اللغة العربية أربع[3] وهي:

- فعل الأمل مثل اشرب.
- اسم فعل الأمر مثل عليكم.
- الفعل المضارع المجزوم بلام الأمر مثل: ليقضوا.
- المصدر النائب عن فعله مثل: فضرب الرقاب أي فاضربوا الرقاب.

ومن صور فعل الأمر التي وردت في رواية شعبة ما يلي:

"قال" في قوله تعالى " **قَالَ رَبِّي يَعْلَم** "[4] قرأ شعبة بضم القاف وسكون اللام من غير ألف هكذا "قُل" على أنه فعل أمر من الله عز وجل لنبيه ﷺ ليجيب الطاعنين بذلك.

وقرأ حفص وحمزة والكسائي بالألف، وقرأ الباقون بغير ألف؛ فمن قرأ بالألف كُره له أن يبتدئ به؛ لأنه خبرٌ بالقول من الرسول ﷺ الذي تقدم الخبر عنه بأن الذين ظلموا تواصوا بترك القبول لما جاءهم به فهو متعلق به فلا يقطع منه.

وأما من قرأ (قل) بغير ألف فإنه يجوز له أن يبتدئ به؛ لأنه أمر من الله تعالى لمحمد – صلى الله عليه وسلم – أن يقول ذلك فهو مستأنف[5].

---

[1] توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين المالكي، تحقيق عبد الرحمن علي سليمان، ط 1، 2008 م، دار الفكر العربي، ج 3، ص 1518.

[2] البحر المحيط في أصول الفقه: أبو عبد الله الزركشي، ط 1، 1414 هـ، دار الكتبي، ج 3، ص 269.

[3] أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين الشنقيطي، (د. ط)، 1415 هـ، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ج 7، ص 247.

[4] الأنبياء آية 4 / آية 112.

[5] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 439.

"أدخلوا" في قوله تعالى " **وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آَلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَاب** "[1] قرأ شعبة بهمزة وصل وضم الخاء هكذا (ادخُلوا) واذا ابتدأ ضم الهمزة على أنها فعل أمر من (دخل) والواو ضمير يعود على (آل فرعون) و(آل) منصوب على النداء.

وقرأ نافع والمفضل وحفص وحمزة والكسائي ويعقوب بهمزة مفتوحة في الوصل والابتداء مع كسر الخاء على أنه فعل من أمر (أدخل) والواو ضمير للخزنة، و(آل) مفعول أول و"أشد" مفعول ثان، وقرأ الباقون بوصل الألف مع ضم الخاء، فإذا ابتدؤوا أتوا بهمزة مضمومة، ولا ينبغي أن يتعمد الابتداء ها هنا لأحد من القراء؛ لأنه متعلق بالظرف الذي قبله، بتقدير يوم تقوم الساعة يقال "أدخلوا فلا يقطع منه"[2].

"قال" في قوله تعالى " **قَالَ أَوَلَو** "[3] قرأ شعبة بضم القاف وإسكان اللام هكذا: "قُلْ" على أنه فعل أمر.

وقرأ ابن عامر وحفص بالألف وقرأ الباقون بغير ألف.

فمن قرأ (قال) لم يبتدئ به؛ لأنه مسند إلى "النذير" في قوله: "وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير" فلا يقطع منه.

وأما من قرأ (قُلْ) فإنه يبتدئ به؛ لأنه استئناف أمر من الله تعالى لمحمد – صلى الله عليه وسلم – بأن يقول لهم ذلك[4].

"انشزوا" في قوله تعالى "**انشِزوا فانشِزوا** "[5] قرأ شعبة بكسر الشين فيها هكذا: (انشِزوا فانشِزوا)، وإذا ابتدأ بـ (انشِزوا) ابتدأ بهمزة وصل مكسورة لأن ثالث الفعل مكسور وهو أحد الوجهين عن شعبة والوجه الثاني هو ضم الشين.

وقرأ نافع وعاصم وابن عامر بضم الشين فيهما، واذا ابتدؤوا أتوا بهمزة مضمومة في أولهما، وقرأهما الباقون بكسر الشين واذا ابتدؤوا أتوا بهمزة مكسورة في أولهما، وضم الشين وكسرها لغتان بمعنى واحد[6].

---

[1] غافر آية 46.

[2] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 534.

[3] الزخرف آية 24.

[4] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 545.

[5] المجادلة آية 11.

[6] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 584.

ثانياً: الفعل من حيث البناء للمعلوم والمجهول:

إن تقسيم الفعل إلى مبني للمعلوم ومبني للمجهول يعود إلى ذكر فاعله معه أو حذفه، إذ الأصل في الكلام أن يذكر الفاعل مع فعله لأن الفاعل أحد ركني الإسناد في الجملة الفعلية، فهو المسند إليه والمحكوم عليه، ولكن المتكلم – أحياناً – يعمد إلى حذف الفاعل لغرض يريده وينيب عنه غيره، ومن ثم تتغير لذلك صورة الفعل.

ومن الأغراض التي تدعو إلى حذف الفاعل كونه معلوماً للمخاطب، والإيجاز في العبارة، وكون الفاعل مجهولاً للمتكلم، ومنها أيضاً خوف المتكلم من الفاعل[1].

أ. الفعل المبني للمعلوم:

الفعل المبني للمعلوم هو الفعل الذي ذكر معه فاعله مثل كسر الولد الزجاج ومثل جاء خالد، وذهب إلى المسجد ففاعل جاء هو خالد وفاعل ذهب (هو) ضمير مقدر والمقدر كأنه موجود[2].

ومن صور المبني للمعلوم في رواية شعبة ما يلي:

"أحل" في قوله تعالى " **وَأُحِلَّ لَكُم** "[3] قرأ شعبة بفتح الهمزة والحاء على البناء للفاعل، و (ما) مفعول به هكذا (وأحلَّ لكُم).

وقرأ حفص وحمزة والكسائي بضم الهمزة وكسر الحاء، وذلك على البناء للمفعول و(ما) نائب فاعل[4].

"أحصن" في قوله تعالى " **فَإِذَا أُحْصِن** "[5] قرأ شعبة بفتح الهمزة والصاد هكذا (أَحْصَن) على اسناد اسناد الفعل إليهن أي: فإذا عففن أي فإذا أحصن أنفسهن بالتزويج.

وقرأ الكوفيون سوى حفص بفتح الهمزة والصاد، وقرأ الباقون بضم الهمزة وكسر الصاد[6].

---

(1) التحليل الصرفي ص 58.

(2) الجدول في إعراب القرآن الكريم: محمود بن عبد الرحيم صافي، ط 4، 1418 هـ، دار الرشيد، مؤسسة الإيمان، بيروت، ج 25، ص 76.

(3) آل عمران آية 24.

(4) التيسير في القراءات السبع ص 95.

(5) النساء آية 25.

(6) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 305.

"يصرِف" في قوله تعالى " **مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذ** "[1] قرأ شعبة بفتح الياء وكسر الراء هكذا: (من يَصرِف) على البناء للفاعل والمفعول محذوف وهو ضمير العذاب.

وقرأ حمزة والكسائي بفتح الياء وكسر الراء، وقرأ حفص والباقون بضم الياء وفتح الراء على البناء للمفعول ونائب الفاعل هو ضمير العذاب[2].

"فعميت" في قوله تعالى " **فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُم** "[3] قرأ شعبة بفتح العين وتخفيف الميم، هكذا: (فَعَميِتْ) بناء للفاعل وهو ضمير البينة، أي خفيت البينة عليكم.

وقرأ حفص وحمزة والكسائي بضم العين وتشديد الميم على البناء للمفعول أي عماها الله عليكم، وقرأ الباقون بفتح العين وتخفيف الميم[4].

"سعدوا" في قوله تعالى " **وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ** "[5] قرأ شعبة بفتح السين على على البناء للفعل، هكذا (سَعدِوا).

وقرأ حفص وحمزة والكسائي بضم السين على البناء للمفعول، وقرأ الباقون بالفتح وكذلك قرأ ابن مسعود وطلحة بن مصرف وابن وثاب والأعمش بضم السين وباقي السبعة والجمهور بفتحها، وكان علي بن سليمان يتعجب من قراءة الكسائي (سعدوا) مع علمه بالعربية، إذ هي قراءة منقولة عن ابن مسعود[6].

"يُرجِع" في قوله تعالى " **وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّه** "[7] قرأ شعبة بفتح الياء وكسر الجيم على البناء للفاعل هكذا "يَرْجَعْ".

وقرأ نافع وحفص بضم الياء وفتح الهمزة على البناء للمفعول وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الجيم[8].

الجيم[8].

---

[1] الأنعام آية 16.

[2] التيسير في القراءات السبع ص 101.

[3] هود آية 28.

[4] التيسير في القراءات السبع ص 124.

[5] هود آية 108.

[6] إعراب القرآن: محمد درويش 4/ 429.

[7] هود آية 123.

[8] التيسير في القراءات السبع ص 126.

"يقاتلون" في قوله تعالى " **أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا** "[1] قرأ شعبة بكسر التاء هكذا (يُقاتلون) على أنه مضارع مبني للمعلوم والواو نائب فاعل والمفعول محذوف أي يقاتلون المشركين.

وقرأ نافع وابن عامر وحفص بفتح التاء على أنه مضارع مبني للمجهول والواو نائب فاعل؛ لأن المشركين قاتلوهم، وقرأ الباقون بالكسر[2].

"ينشؤا" في قوله تعالى " **أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ** "[3] قرأ شعبة بفتح الياء واسكان النون وتخفيف الشين هكذا (يَنْشَؤا) مضارع (نشأ) مبنياً للفاعل وقرأ حفص وحمزة والكسائي بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين على أنه مضارع (نُشِأ) مبنياً للمفعول، وقرأ الباقون بفتح الياء واسكان النون وتخفيف الشين[4].

"قتلوا" في قوله تعالى " **وَالَّذِينَ قُتِلُوا** "[5] قرأ شعبة بفتح القاف وألف بعدها وفتح التاء، هكذا: (قاتلوا) مبيناً للفاعل من المفاعلة.

وقرأ حفص والبصريان بضم القاف وكسر التاء من غير ألف على البناء للمفعول، وقرأ الباقون بالألف وفتح القاف والتاء[6].

ب. الفعل المبني للمجهول:

هو الفعل الذي لم يذكر فاعله في الكلام لغرض من الأغراض إما للعلم به أو للجهل به، أو للخوف منه، أو للخوف عليه نحو:

(خُلقِ الإنسان) و(سُرِقَ البيت) و(كُسِرَ الزجاج).

ويصاغ الفعل المبني للمجهول من الماضي المعلوم بكسر ما قبل آخره، وضم كل متحرك قبله نحو (هُزم العدو) و(افتُتُح المتجر) و(استُخرِجَ الماء).

---

[1] الحج آية 39.

[2] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 446.

[3] الزخرف آية 18.

[4] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 544.

[5] محمد آية 4.

[6] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 557.

ويصاغ من المضارع المعلوم بضم أوله وفتح ما قبل آخره، نحو: (تُبذَر الحبوب في الأرض) و(يُسْتَخرَج الماء من البئر)[1].

ومن صور المبني للمعلوم التي وردت في رواية شعبة ما يلي:

"سيصلون" في قوله تعالى " **سَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا** "[2] قرأ شعبة بضم الياء على البناء للمفعول هكذا (سيُصلَوْن).

وقرأ ابن عامر وعاصم سوى حفص بضم الياء، وقرأ الباقون بالفتح[3].

"يوصى" في قوله تعالى " **يُوصَى بِهَا** "[4] قرأ شعبة بفتح الصاد وألف بعدها على البناء للمفعول هكذا (يوصَى).

وقرأ الابنان والمفضل ويحيى بفتح الصاد، وفتحها الأعشى، وقرأ حفص بضد قراءته فكسرها، وكسرها الباقون[5].

"يدخلون" في قوله تعالى " **يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ** "[6] قرأ شعبة بضم الياء وفتح الخاء على البناء للمفعول هكذا (يُدْخَلَوْن).

وقرأ ابن كثير والبصريان بضم الياء وفتح الخاء، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الخاء على البناء للفاعل[7].

"استحق" في قوله تعالى " **مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَق** "[8] قرأ شعبة بضم التاء وكسر الحاء وبناء للمفعول هكذا: (استُحِقَ).

---

[1] علم الصرف: راجي الأسمر، (د. ط)، 2013، دار الجيل، بيروت، ص 32.

[2] النساء آية 10.

[3] التيسير في القراءات السبع ص 94.

[4] النساء آية 11.

[5] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 304.

[6] النساء آية 124/ مريم آية 60 / غافر آية 40 وآية60.

[7] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 310.

[8] المائدة آية 107.

وقرأ حفص والأعشى بنصب التاء والحاء، وإذا ابتدءا أتيا بهمزة مكسورة في أوله، وقرأ الباقون بضم التاء وكسر الحاء، وإذا ابتدؤوا أتوا بهمزة مضمومة، ولا يجوز أن يتعمد الابتداء بهذا الفعل وفي واحدة من القراءتين جميعاً؛ لأنه داخل في صلة (الذين) فلا يجوز أن يقطع منه[1].

"حرم" في قوله تعالى " **حَرَّمَ عَلَيْكُم** "[2] قرأ شعبة بضم الحاء وكسر الراء على بناء الفعل للمفعول هكذا (حُرِّم).

وقرأ نافع وحفص ويعقوب بفتح الحاء والراء، وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر الراء[3].

"تقطع" في قوله تعالى " **إِلَّا أَنْ تَقَطَّع** "[4] قرأ شعبة بضم التاء هكذا (تُقطَع) على البناء للمفعول مضارع (قطع) و(قلوبهم) نائب فاعل.

وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة ويعقوب بفتح التاء على البناء للفعل مضارع (تقطع) وأصلها (تتقطع) حذفت منه احدى التاءين و(قلوبهم) فاعل، وقرأ الباقون بالضم[5].

"نوحي" في قوله تعالى " **نُوحِي إِلَيْهِم** "[6] قرأ شعبة بالياء وفتح الحاء وألف بعدها (يُوحَى) بناءً للمفعول والجار والمجرور (إليهم) نائب فاعل.

وقرأ حفص بالنون وكسر الحاء ووافقه حمزة والكسائي على البناء للفاعل وهو ضمير يعود على الله تعالى و(إليهم) متعلق بـ(نوحي)، وقرأ الباقون بالياء وفتح الحاء[7].

"تتنزل" في قوله " **مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ** "[8] قرأ شعبة بالتاء بدل النون مضمومة وفتح النون الثانية والزاي هكذا (تُنَزَل) مبنياً للمفعول و(الملائكة) بالرفع نائب فاعل.

---

(1) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 319.

(2) الأنعام آية 119.

(3) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 334.

(4) التوبة آية 110.

(5) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 360.

(6) يوسف آية 109 / النحل آية 43/ الأنبياء آية 25.

(7) التيسير في القراءات السبع ص 130.

(8) الحجر آية 8.

وقرأ حفص وحمزة والكسائي بنونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة هكذا (نُنَزلُ) مع كسر الزاي على البناء للفاعل و(الملائكة) بالنصب مفعول به، وقرأ الباقون مثل شعبة إلا أنهم فتحوا التاء ولا خلاف في تشديد الزاي وشدد التاء البزي وخففها الباقون[1].

"ترضى" في قوله تعالى " **لَعَلَّكَ تَرْضَى** "[2] قرأ شعبة بضم التاء هكذا (تُرضى) مضارع مبني للمجهول من (أرضى) ونائب الفاعل ضمير المخاطب.

وقرأ الكسائي بضم التاء وفتحها الباقون، وأمال حمزة والكسائي الضاد، وقرأها اسماعيل وورش وأبو عمرو بين اللفظين، وفتحها الباقون وقرأها حفص بالفتح على أنه مضارع مبني للمعلوم من (رضي) الثلاثي والفاعل ضمير المخاطب[3].

"يوقد" في قوله تعالى " **يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَة** "[4] قرأ شعبة بتاء فوقية مضمونة، وواو ساكنة مدية بعدها مع تخفيف القاف ورفع الدال هكذا (توقَدُ) وهو فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير يعود على الزجاجة.

وقرأ ابن كثير والمفضل والبصريان بفتح التاء والواو والقاف والدال مع تشديد القاف، وقرأ حمزة والكسائي بضم التاء واسكان الواو وتخفيف القاف وضم الدال، وقرأ الباقون كذلك إلا أنه بالياء[5].

"يسبح" في قوله تعالى " **يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَال** "[6] قرأ شعبة بفتح الباء الموحدة هكذا (يُسَبَّح) وهو فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل (له) و(رجال) فاعل لفعل محذوف يدل عليه المقام، كأنه قيل من الذي يسبحه، فقيل رجال؛ أي يسبحه رجال.

وقرأ ابن عامر بفتح الباء وكسرها الباقون.

فمن كسرها لم يبتدئ بقوله تعالى (رجالٌ) لأنهم فاعلون لـ(يسبح) فلا يجوز أن يقطعوا منه.

ومن فتح الباء جاز له أن يبتدئ بقوله تعالى (رجالٌ) لأنهم ليسوا مرفوعين و(يسبح) هذا الظاهر، وإنما مرفوعين لفعل آخر والتقدير يسبح له (فيها) رجال. فهم من أجل هذا في موضع استئناف هذا

---

[1] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 398.

[2] طه آية 130.

[3] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 436.

[4] النور آية 35.

[5] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 460.

[6] النور آية 36.

هو الجيد، وقد أجازوا أن يكون قوله (رجال) مرتفع بالظرف الذي هو قوله (في بيوت) فعلى هذا لا يبتدئ بهم؛ لتعلقهم بما قبلهم[1].

"استخلف" في قوله تعالى " **كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِم** "[2] قرأ شعبة بضم التاء وكسر اللام هكذا (استُخلِف) على البناء للمفعول، و(الذين) نائب فاعل، ويبتدئ فيها بهمزة وصل مضمومة لضم ثالثة ضمة أصلية.

وقرأ حفص والباقون بفتح التاء على البناء للفاعل و(الذين) مفعول به والفاعل ضمير يعود على الله في قوله تعالى (وعد الله) وإذا ابتدءوا بها كسروا الألف[3].

"لخسف" في قوله تعالى " **لَخَسَفَ بِنَا** "[4] قرأ شعبة بضم الخاء وكسر السين هكذا (لخُسِف) على على البناء للمفعول و(بنا) نائب فاعل.

وقرأ حفص ويعقوب بفتح الخاء والسين على البناء للفاعل وهو ضمير يعود على الله تعالى، وقرأ الباقون بضم الخاء وكسر السين[5].

"نجازي" في قوله تعالى " **وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُور** "[6] قرأ شعبة بالياء المضمومة وفتح الزاي بناءً للمفعول و(الكفور) بالرفع نائب فاعل هكذا: (وهل يُجازى إلا الكفورُ).

وقرأ حفص وحمزة والكسائي ويعقوب بالنون وكسر الزاي، وتقرأ الكفور بالنصب، وأدغم الكسائي وحده اللام من (هل) في النون على أصله، وقرأ الباقون (يجازي) بالياء وفتح الزاي و(الكفور) بالرفع[7].

"نتقبل – نتجاوز" في قوله تعالى " **نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِم** "[8] قرأ شعبة بياء مضمومة في الفعلين و(أحسن) بالرفع، هكذا (يُتقَبَل – أحسنُ – يُتجاوز) وذلك ببناء الفعلين للمفعول و(أحسن) نائب فاعل ليتقبل، وأما نائب فاعل يتجاوز فهو الجار والمجرور بعده.

---

(1) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 461.

(2) النور آية 55.

(3) التيسير في القراءات السبع ص 163.

(4) القصص آية 82.

(5) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 485.

(6) سبأ آية 17.

(7) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 506.

(8) الأحقاف آية 16.

وقرأ حفص وحمزة والكسائي بالنون مفتوحة في الفعلين على البناء للفاعل و(أحسن) مفعول به، وقرأ الباقون بالضم في الفعلين[1].

"تصلى" في قوله تعالى " **تَصْلَى نَارًا حَامِيَة** "[2] قرأ شعبة بضم التاء هكذا (تُصلى) مبنياً للمفعول للمفعول ونائب الفاعل ضمير يعود على الوجوه.

وقرأ البصريان بضم التاء، وقرأ حفص والباقون بالفتح على البناء للفاعل وهو ضمير يعود على الوجوه[3].

---

[1] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 554.

[2] الغاشية آية 4.

[3] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 625.

المبحث الثاني

المشتقات

1-اسم الفاعل:

هو وصف مشتق ليدل على من وقع منه الحدث، أو قام به على وجه الحدوث والتجدد لا الثبوت.

يشتق اسم الفاعل من المصدر ليدل بالإضافة إلى دلالته على الحدث على من قام بالحدث أو وقع منه على جهة التجدد، فمثلاً اسم الفاعل: (شارب) يدل على الحدث وهو (الشرب) وعلى الذات التي فعلت (الشرب)[1].

ويصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن: (فاعل) مثل: قعد فهو قاعد، ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع ابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر مثل: يُدَحْرِج – مُدَحْرِج.

ومن صور اسم الفاعل التي جاءت في رواية شعبة ما يلي:

"موصى" في قوله تعالى " **فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا** "[2] قرأ شعبة بفتح الواو وتشديد الصاد هكذا: (مُوصٍّ) على أنه اسم فاعل من (وصى).

وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب والمفضل بفتح الواو وتشديد الصاد، وقرأ الباقون بإسكان الواو وتخفيف الصاد، وقرأ حفص بتخفيف الصاد على أنه اسم فاعل من (أوصى) وهما لغتان[3].

"موهن" في قوله تعالى " **وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِين** "[4] قرأ شعبة بسكون الواو وتخفيف الهاء وتنوين النون على أنه اسم فاعل من أوهن و(كيد) بالنصب مفعول به، هكذا: (موهنٍ كيد).

وقرأ الحرميان وأبو عمرو بفتح الواو وتشديد الهاء وتنوين النون و (كيد) بالنصب، وقرأ حفص بإسكان الواو وتخفيف الهاء ولم ينون النون وجر (كيد) بالإضافة، وقراءة حفص على أنه اسم فاعل وحذف التنوين للإضافة وقرأ الباقون مثله إلا أنهم نونوا ونصبوا (كيد)[5].

---

[1] التحليل الصرفي: ياسين الحافظ ص 122.

[2] البقرة آية 182.

[3] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 266.

[4] الأنفال آية 18.

[5] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 352.

"حمئة" في قوله تعالى " **فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ** "[1] قرأ شعبة بألف بعد الحاء وإبدال الهمزة ياء مفتوحة هكذا (حامية) اسم فاعل من (حمي – يحمي) أي حارة.

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بألف وياء مفتوحة من غير همز، وقرأ حفص والباقون بهمزة مفتوحة من غير ألف على أنها صفة مشبهة يقال: حمئت البئر تحمأ حمأ فهي حمئة، إذا كان فيها الحمأ؛ وهو الطين الأسود[2].

"منجوك" في قوله تعالى " **إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ** "[3] قرأ شعبة بتخفيف الجيم واسكان النون هكذا (مُنْجوكَ) اسم فاعل من (أنجى) والقراءة بالتشديد اسم فاعل من (نجّى).

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب بإسكان النون وتخفيف الجيم، وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الجيم[4].

"المنشآت" في قوله تعالى " **وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَام** "[5] قرأ شعبة بكسر الشين الشين هكذا (المنشِآت) على أنها اسم فاعل.

وقرأ حمزة بكسر الشين وفتحها الباقون إلا يحيى وحفص فإنهم روي لهم وجهان الأول الفتح على أنها اسم مفعول والثاني الكسر على أنها اسم فاعل[6].

"نخرة" في قوله تعالى " **أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً** "[7] قرأ شعبة بألف بعد النون هكذا (ناخرة) احدى احدى لغتين فيها وهي بمعنى (بالية).

وقرأ حمزة ورويس والكسائي سوى قتيبة بألف بعد النون، وقرأ الباقون بغير ألف[8].

"فكهين" في قوله تعالى " **انْقَلَبُوا فَكِهِين** "[9] قرأ شعبة بإثبات الألف بعد الفاء هكذا (فاكهين) اسم اسم فاعل على معنى أصحاب فاكهة.

---

[1] الكهف آية 86.

[2] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 418.

[3] العنكبوت آية 33.

[4] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 490.

[5] الرحمن آية 24.

[6] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 576.

[7] النازعات آية 11.

[8] التيسير في القراءات السبع ص 219.

[9] المطففين آية 31.

وقرأ حفص بغير ألف على أنها صفة مشبهة من (فكه) بمعنى فرح أو عجب أو تلذذ أو تفكه، وقرأ الباقون بألف[1].

2-اسم المفعول:

هو اسم مشتق يدل على معنى مجرد غير دائم، وعلى الذي وقع عليه هذا المعنى المجهول فاعله، فهو يشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول[2].

يصاغ من الفعل الثاني على وزن مفعول بشرط أن يكون هذا الفعل متصرفاً مثل ضرب – مضروب، ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع قلب حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل يُزلزِل – مُزَلْزَلْ.

ومن صور اسم المفعول التي جاءت في رواية شعبة ما يلي:

"مبينة" في قوله تعالى " **بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَة** "[3] و " **آيَاتٍ مُبَيِّنَات** "[4] فقد قرأ شعبة بفتح الياء على أنها اسم مفعول من المتعدي بمعنى مكشوفة مظهرة هكذا (مبينة – مبينَات) أي الله بينها.
وقرأ ابن كثير بالفتح وقرأ الباقون بالكسر، وقراءة حفص بالكسر على أنها اسم فاعل بمعنى ظاهر[5].

"منزل" في قوله تعالى " **يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَق** "[6] قرأ شعبة بإسكان النون وتخفيف الزاي من أنزل هكذا (منْزَلٌ).
وقرأ ابن عامر وحفص بفتح النون وتشديد الزاي (مُنَزَّلٌ)، وقرأ الباقون بسكون النون وتخفيف الزاي، وقراءة حفص بالتشديد من (نزّل) المضعف[7].

3-صيغة المبالغة:

هي اسم مشتق تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل مع قصد المبالغة والتكثير ولصيغة المبالغة عدة أوزان مثل فعّال – مفعال – فعول – فعيل – فعِلْ – وهذه الأوزان لا تبنى إلا من الفعل الثلاثي، وتعمل صيغة المبالغة عمل اسم الفاعل وبنفس شروطه[8].

---

[1] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 620.
[2] التطبيق الصرفي: د. عبده الراجحي، ط 1، 2008 م، دار المسيرة، عمان، ص 78.
[3] النساء آية 19 / الأحزاب آية 30 / الطلاق آية 1.
[4] النور آية 34 / الطلاق آية 11.
[5] التيسير في القراءات السبع ص 95، ص 162.
[6] الأنعام آية 114.
[7] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 333.
[8] مفاهيم أساسية في علم الصرف: سحر عيسى، ط 1، 2012 م، دار البداية، عمان، ص 33.

ومن صور صيغة المبالغة التي عرض لها شعبة ما يلي:

(بئيس) في قوله تعالى " **وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيس** "[1] حيث قرأ شعبة بوجهين:

الأول: هكذا (بئيس) على أنه صفة على وزن (فعيل).

الثاني: بفتح الباء وبعدها ياء ساكنة وبعدها همزة مفتوحة هكذا (بَيْئَسْ) على وزن (ضيغم) على أنه صفة على وزن (فيعل).

وقرأ نافع بكسر الباء من غير همز مثل (عيسى)، وابن عامر بكسر الباء وهمزة ساكنة بعدها، وقرأ الباقون بفتح الباء وهمزة مكسورة بعدها ياء مثل (رءيس)[2].

(غسّاق) في قوله تعالى: " **فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاق** "[3] قرأ شعبة بتخفيف السين على أنه اسم للصديد (غساق) أو القيح الذي يسيل من أهل فيسقونه.

وقرأ حفص وحمزة والكسائي والمفضل بتشديد السين على أنه صفة والموصوف محذوف تقديره: وشراب غسّاق؛ وهو عصارة أهل النار والتشديد للمبالغة، وخففها الباقون[4].

4- المصدر:

أبنية الفعل إما أن تكون ثلاثية، أو رباعية، أو خماسية، أو سداسية ولكل بناء منها مصدر والمصدر هو اسم يدل على الحدث غير مقترن بزمان ومتضمن أحرف فعله، يشتق منه عشرة أشياء الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واسما الزمان والمكان واسم الآلة.

وبالنسبة للأفعال فالفعل الثلاثي ليس لمصدره قاعدة واحدة بل يأتي على عدة صور ليس لها ضوابط، وإنما تعرف بالسماع وبالرجوع إلى كتب اللغة مثل فعِالة – فعلان – فَعْلة – فُعال.

والفعل الرباعي مصادره قياسية تختلف أوزانها باختلاف صيغ الأفعال مثل أنكر – إنكاراً، أوضح – إيضاحاً، أقام – إقامة.

والفعل الخماسي والسداسي لهما عدة أوزان مثل:

---

[1] الأعراف آية 165.

[2] التيسير في القراءات السبع ص 114.

[3] ص آية 57.

[4] التذكرة في القراءات الثمان2/ 525.

اجتمع – اجتماعاً، تدحرج – تدحرُجاً[1].

ومن صور المصدر في رواية شعبة ما يلي:

"رضوان" في قوله تعالى " **وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّه** "[2] أينما وردت في القرآن الكريم قرأها شعبة بضم الراء.

وقرأ المفضل بضم الراء، وقرأ الأعشى بالضم في جميع القرآن، وقرأ يحيى بالكسر وقرأ الباقون بكسر الراء في جميع القرآن[3].

"حج" في قوله تعالى " **حِجُّ الْبَيْت** "[4] قرأ شعبة بفتح الحاء هكذا (حَجُ) وهي لغة أهل الحجاز وأسد.

وقرأ حفص وحمزة والكسائي بكسر الحاء لغة أهل نجد، وقرأ الباقون بفتحها، وقيل: الفتح مصدر والكسر اسم[5].

"شنآن" في قوله تعالى " **وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآَنُ قَوْم** "[6] قرأ شعبة بإسكان النون هكذا (شنْآن) وهي من (شنأة) أي بالغ في بغضه، وقيل الساكن مخفف من المفتوح.

وقرأ اسماعيل والمسيبي وابن عامر والمفضل بإسكان النون وفتحها الباقون، والفتح والإسكان لغتان[7].

"شركاء" في قوله تعالى " **جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آَتَاهُمَا** "[8] قرأ شعبة بكسر الشين واسكان الراء مع التنوين من غير همز، هكذا (شِرْكاً) اسم مصدر بمعنى ذا شرك.

وقرأ نافع بكسر الشين وإسكان الراء وتنوين الكاف من غير همزٍ ولامد، وقرأ حفص والباقون بضم الشين وفتح الراء والمد وهمزة مفتوحة من غير تنوين، على أنها جمع شريك[9].

---

[1] مفاهيم أساسية في علم الصرف: سحر عيسى، ص 13– 17 بتصرف.

[2] آل عمران آية 15.

[3] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 284.

[4] آل عمران آية 97.

[5] التيسير في القراءات السبع ص 90.

[6] المائدة آية 2.

[7] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 315.

[8] الأعراف آية 190.

[9] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 349.

"مجريها" في قوله تعالى " **بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا** "[1] قرأ شعبة بضم الميم وفتح الراء من غير إمالة هكذا (مُجراها) مصدر أجرى الرباعي.

وقرأ الكوفيون سوى شعبة بفتح الميم وإمالة الراء، وقرأ الباقون بضم الميم، وأمال الراء أبو عمرو وقرأها رجال نافع سوى قالون بين اللفظين وفتحها الباقون، وقرأ حفص بفتح الميم وإمالة الراء على أنها مصدر (جري) الثلاثي[2].

"حافظاً" في قوله تعالى " **خَيْرٌ حَافِظًا** "[3] قرأ شعبة بكسر الحاء وحذف الألف التي بعدها واسكان واسكان الفاء على أنه تمييز هكذا (حِفْظاً).

وقرأ حفص وحمزة والكسائي بفتح الحاء وألف بعدها مع كسر الظاء على أنه تمييز أو حال وقرأ الباقون بكسر الحاء واسكان الفاء من غير ألف[4].

"مُقام" في قوله تعالى " **لَا مُقَامَ لَكُمْ** "[5] قرأ شعبة بفتح الميم هكذا (مقام) مصدر قام أي لا قيام أو اسم مكان منه أي (لا مكان قيام).

وقرأ حفص بضم الميم على أنها اسم مكان (أقام) أي (لا مكان إقامة لكم) أو مصدر من (أقام) أيضاً أي (لا إقامة لكم)، وقرأها الباقون بالفتح[6].

"نصوحاً" في قوله تعالى " **تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا** "[7] قرأ شعبة بضم النون هكذا (نُصوحاً) مصدر (نصح – نصحاً – ونصوحاً).

وقرأ يحيى بضم النون، وقرأ حفص والباقون بالفتح على أنه صيغة مبالغة أي : توبة مبالغة في النصح.

5-المصدر الميمي:

وهو كالمصدر الأصلي من حيث الدلالة العرفية على الحدث، ولكنه يختلف بشكله فهو مصدر قياسي في أوله ميم زائدة نحو (مَجْمَع) و (مَبْدَأ)، ويصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي

---

[1] هود آية 41.

[2] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 373.

[3] يوسف آية 64.

[4] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 381.

[5] الأحزاب آية 13.

[6] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 501.

[7] التحريم آية 8.

المجرد على وزن (مَفْعَلْ) نحو (مرأى)، أما إذا كان الفعل الثلاثي مثال (والفعل المثال هو ما كان أوله حرف علة) يصاغ على وزن (مَفْعِلْ) نحو (وَعَد – مَوْعِدَ).

ويصاغ من الفعل فوق الثلاثي المضارع المجهول بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة مثل (انْطُلِقَ – مُنطَلَقْ)[1].

وقد قرأ شعبة بالمصدر الميمي قوله تعالى:

(لمهلكهم) في قوله تعالى: " **وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا** "[2] قرأ شعبة بفتح الميم واللام بعد الهاء هكذا (لَمهْلَكهَم) مصدر ميمي قياسي من (هلك) الثلاثي.

وقرأ يحيى بفتح الميم واللام الثانية، وقرأ حفص بفتح الميم وكسر اللام على أنها مصدر ميمي سماعي من (هلك) الثلاثي، وقرأ الباقون بضم الميم وفتح اللام وقرأ الأعشى مثلهم، والمعنى على القراءتين: (وجعلنا لمهلكهم موعداً)[3].

---

[1] الواضح في علم الصرف: محمد الحلواني، ط 4، 1987 م، دار المأمون للتراث – دمشق، ص 164.

[2] الكهف آية 59، النحل آية 49.

[3] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 415.

المبحث الثالث

الأسماء

أولاً: من حيث العدد:

ينقسم الاسم من حيث دلالته العددية إلى مفرد ومثنى وجمع.

أ. الاسم المفرد:

وهو ما دل على واحد، أو هو ما ليس مثنى ولا مجموعاً ولا ملحقاً بهما مثل: نهر – قلم – شمس – رجل – امرأة.

من صور الافراد التي قرأها شعبة ما يلي:

"للكتب" في قوله تعالى " **كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُب** "[1] قرأ شعبة بكسر الكاف وفتح التاء واثبات ألف بعدها، هكذا (للكِتاب) على الإفراد.

وقرأ الكوفيون سوى شعبة بضم الكاف والتاء من غير ألف على الجمع، وقرأ الباقون بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها[2].

"ذرياتنا" في قوله تعالى " **هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُن** "[3] قرأ شعبة بحذف الألف التي بعد الياء هكذا (ذريتنا) على الواحد لإرادة الجنس.

وقرأ الحرميان وابن عامر وحفص ويعقوب بالألف على الجمع؛ لأنه لكل واحد ذرية، وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد[4].

(آياتٌ) في قوله تعالى " **قَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّه** "[5] قرأ شعبة بالتوحيد، هكذا (ءايتٌ) على إرادة الجنس ويقف عليها بالتاء تبعاً للرسم.

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي سوى قتيبة بغير ألف على التوحيد، وقرأ الباقون بالألف على الجمع[6].

---

(1) الأنبياء آية 104 / التحريم آية 12.

(2) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 441.

(3) الفرقان آية 74.

(4) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 467.

(5) العنكبوت آية 50.

(6) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 491.

"آثار" في قوله تعالى " **فَانْظُرْ إِلَى آَثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ** "[1] قرأ شعبة بحذف الألفين التي بعد الهمزة والتي بعد الثاء على الإفراد، هكذا: (أثر) على إرادة الجنس.

وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بالألف على الجمع، وأمال رجال الكسائي سوى أبي الحارث، وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد[2].

(ثمرات) في قوله تعالى " **وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا** "[3] قرأ شعبة بغير ألف بعد الراء هكذا: (ثمرتٍ) على الإفراد لإرادة الجنس ويقف عليها بالتاء تبعاً للرسم.

وقرأ نافع وابن عامر وحفص والمفضل بألف على الجمع، وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد[4].

"بشهاداتهم" في قوله تعالى " **وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُون** "[5] قرأ شعبة بحذف الألف التي بعد بعد الدال هكذا (بشهادتهم) على الإفراد على إرادة الجنس.

وقرأ حفص ويعقوب بألف بعد الدال على الجمع، وقرأ الباقون بغير ألف[6].

ب. الاسم المثنى:

وهو ما دل على اثنين مطلقاً بزيادة ألف في حالة الرفع وياء في حالتي النصب والجر ونون فيهما عند عدم الإضافة، وحذف النون عند الاضافة، مثل كتابان– كتابين.

ومن شروط الاسم الذي يراد تثنيته أن يكون مفرداً، ومعرباً، وأن يكونا متفقين في اللفظ والوزن، وأن يكون منكراً، وأن يكون له مماثل[7].

ويلحق بالمثنى بعض الألفاظ وتعرب اعرابه مثل اثنان واثنتان، وكلا وكلتا المضافتان إلى الضمير، وما ثني من باب التغليب نحو الأبوان (الأم والأب)[8].

وقد قرأ شعبة بالمثنى قوله تعالى:

---

(1) الروم آية 50.

(2) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 495.

(3) فصلت آية 47.

(4) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 539.

(5) المعارج آية 33.

(6) التيسير في القراءات السبع ص 214.

(7) مفاهيم أساسية في علم الصرف: سحر عيسى، ص 167.

(8) علم الصرف: راجي الأسمر، ص 107.

(جاءنا) في قوله تعالى " **حَتَّى إِذَا جَاءَنَا** "[1] قرأ شعبة بألف بعد الهمزة هكذا "جاءانا" على التثنية وهو العاشي وقرنيه.

وقرأ الحرميان وابن عامر بألف بعد الهمزة على التثنية، وقرأ حفص والباقون بغير ألف بعدها على الإفراد، والفاعل ضمير يعود على (مَنْ) وهو العاشي[2].

ت. االجمع:

وهو ما دل على أكثر من اثنين وينقسم إلى قسمين:

جمع السلامة، وجمع التكسير.

وجمع السلامة ينقسم لقسمين:

1-جمع المذكر السالم:

وهو الجمع الذي سلم بناء مفرده من التغيير بزيادة واو في حالة الرفع، وياء في حالتي النصب والجر ونون فيهما عند عدم الاضافة وحذف النون عند الاضافة مثل (النمامون هم أكثر الناس فساداً) و (إن النمامين أكثر الناس فساداً).

وما يجمع جمع مذكر سالم هو العلم المفرد، المذكر، العاقل، الخالي من تاء التأنيث أو التركيب، وصفته[3].

وقد قرأ شعبة بجمع المذكر السالم قوله تعالى:

(الأولين) في قوله تعالى " **اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ** "[4]قرأ شعبة بتشديد الواو وفتحها وكسر اللام وبعدها ياء ساكنه وفتح النون هكذا: (الأوَّلِينَ) جمع (أول) وهو المقابل للآخر وهو مجرور صفة (للذين) أو بدل منه أو بدل من الضمير في عليهم.

وقرأ يحيى وحمزة ويعقوب بالجمع وفتح النون، وقرأ الباقون بالألف وكسر النون على التثنية، وقراءة حفص على أن (الأوليان) تثنية (أولى)[5].

2-جمع المؤنث السالم:

وهو الجمع الذي سلم مفرده من التغيير بزيادة ألف وتاء في آخره نحو (آية – آيات).

---

[1] الزخرف آية 38.

[2] التيسير في القراءات السبع ص 196.

[3] علم الصرف: راجي الأسمر، ص 108.

[4] المائدة آية 107.

[5] التيسير في القراءات السبع ص 100.

ويصاغ جمع المؤنث السالم من المفرد بزيادة ألف وتاء على آخر الاسم بعد حذف التاء القصيرة إذا كانت موجودة نمحو (هند – هندات) و(فاطمة – فاطمات).

ويرفع جمع المؤنث السالم بالضمة وينصب ويجر بالكسرة.

وما يجمع جمع مؤنث سالم هو العلم المؤنث وما ختم بعلامة تأنيث، وصفة المذكر غير العاقل والمصدر الزائد عن ثلاثة أحرف، والاسم الأجنبي الذي ليس له جمع آخر مثل (تلفون – تلفونات.

ويلحق بجمع المؤنث السالم كلمة (أولات) التي بمعنى صاحبات وما سمي به من هذا الجمع نحو (عرفات – أذرعات – بركات)[1].

وما جاء بقراءة شعبة في جمع المؤنث السالم مجازاً وحقيقةً ما يلي:

"خطوات" في قوله تعالى " **وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ** "[2] اينما وردت قرأ شعبة بإسكان الطاء حيث وقع في القرآن الكريم هكذا: "خُطْوات".

وقرأ ابن عامر وقنبل وحفص والمفضل والكسائي ويعقوب بضم الطاء حيث وقع (خُطُوات) وأسكنها الباقون، وضم الطاء واسكانها لغتان بمعنى واحد، والضم هو الأصل وهو لغة أهل الحجاز والتسكين للتخفيف[3].

"رسالته" في قوله تعالى " **فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَه** "[4] قرأ شعبة بإثبات ألف بعد اللام، وكسر التاء على الجمع، هكذا (رسالاته)، ولم ترد في القرآن مفردة إلا في موضعين.

وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب والمفضل بالجمع وكسر التاء، وقرأ الباقون بالتوحيد (رسالته) ونصب التاء، ووجه القراءة بالجمع أن الرسل قد أتى كل واحد منهم بضروب من الشرائع المرسلة، وقرأ حفص بالإفراد على إرادة الجنس وهو بمعنى الجمع[5].

"مكانتكم" في قوله تعالى " **اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُم** "[6] قرأ شعبة بألف بعد النون على الجمع حيث وقع، هكذا: (مكاناتكم) على أنها جمع (مكانة) وهي الحالة التي هم عليها أو لما كانوا على أحوال مختلفة من أمر دنياهم جمع لاختلاف الأنواع.

---

[1] علم الصرف: راجي الأسمر، ص112.

[2] البقرة آية 168.

[3] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 264.

[4] المائدة آية 67 / الأنعام آية 124.

[5] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 318.

[6] الأنعام آية 135/ هود آية 93/ يس آية 67 / الزمر آية 39.

وقرأ حفص والباقون بغير ألف على الافراد على أنه مصدر يدل على القليل والكثير من صنفه من غير جمع ولا تثنية، وأصل المصدر ألا يثنى ولا يجمع إلا إذا اختلف أنواعه، فحينئذ يشابه المفعول فيجوز جمعه[1].

"عشيرتكم" في قوله تعالى " **قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ** " قرأ شعبة بألف بعد الراء على الجمع هكذا (عشيراتكم) لأن لكل منهم عشيرة.

وقرأ المفضل بألف بعد الراء، وقرأ حفص والباقون بغير ألف على الإفراد على أنه بمعنى عشيرة كل منكم[2].

"صلاتك" في قوله تعالى " **إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُم** "[3] قرأ شعبة بالجمع وكسر التاء هنا هكذا (صلواتك).

وقرأ حفص وحمزة والكسائي بالتوحيد (صلاتك) ونصب التاء، وقرأ الباقون بالجمع وكسر التاء[4].

وكلمة صلاة إن كانت بالمفرد تفيد معنى الجمع، كقوله تعالى "**الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ** "[5] فهنا لا يقصد الله عز وجل صلاة بعينها ولكنه يقصد جميع صلوات الإنسان في كل الأوقات.

"بينت" في قوله تعالى " **فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْه** "[6] قرأ شعبة بألف بعد النون على الجمع هكذا (بيناتٍ) وذلك لكثرة ما جاء به النبي ﷺ من الآيات والبراهين الدالة على صدق نبوته من القرآن وغيره.

وقرأ نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب بألف على الجمع، وقرأ حفص والباقون بغير ألف على التوحيد، على إرادة ما في كتاب الله تعالى أو قد رسمت بالتاء المفتوحة في جميع المصاحف؛ فيوقف عليها بالتاء[7].

---

(1) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 334.

(2) التيسير في القراءات السبع ص 118.

(3) التوبة آية 103 / هود آية 87.

(4) التيسير في القراءات السبع ص 119.

(5) المؤمنون آية 2.

(6) فاطر آية 140.

(7) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 509.

"بمفازتهم" في قوله تعالى " **وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِم** "[1] قرأ شعبة بألف بعد الزاي على الجمع هكذا (مفازاتهم).

وقرأ حمزة والكسائي بألف بعد الزاي على الجمع، وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد[2].

"جمالتٌ" في قوله تعالى " **كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ** "[3] قرأ شعبة بكسر الجيم وألف بعد اللام، هكذا (جمالاتٌ) على الجمع إما لـ(جمالة) بكسر الجيم أو (جمال) وهي الإبل فيكون جمع الجمع.

وقرأ حفص وحمزة والكسائي بكسر الجيم من غير ألف بعد اللام على أنه جمع جمل مثل حجر – حجارة، وقيل اسم جمع حيث لا واحد له من لفظه، وقرأ رويس بضم الجيم وألف بعد اللام، وقرأ الباقون مثله إلا أنهم كسروا الجيم[4].

جمع التكسير:

وهو ما دل على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفرده تغييراً ظاهراً كصنوان، وأُسُدْ وجبال وغلمان وغيرها أو تغييراً مقدراً كفُلك.

وهذا الجمع عام في العقلاء وغيرهم ذكوراً كانوا أو اناثاً، وأبنيته سبعة وعشرون منها أربعة للقلة والباقي للكثرة[5].

ومما ورد بقراءة شعبة على جمع التكسير ما يلي:

"البيوت" في قوله تعالى " **وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا** "[6] أينما وردت وبصيغها المختلفة مثل (البيوت – بيوت – بيوتكم – بيوتكن) قرأ شعبة بكسر الباء حيث وقع.

وقرأ قالون والمسيبي وهشام بكسر الباء، وقرأ الباقون بضمها ، والضم والكسر لغتان فيها[7].

---

(1) الزمر آية 61.

(2) التيسير في القراءات السبع ص 190.

(3) المرسلات آية 33.

(4) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 611.

(5) شذا العرف في فن الصرف: أحمد بن محمد الحملاوي، تحقيق نصر الله بن عبد الرحمن نصر الله، (د. ط – د. ت)، مكتبة الرشد، الرياض، ص 85.

(6) البقرة آية 189.

(7) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 267.

"لفتيانه" في قوله تعالى " **وَقَالَ لِفِتْيَانِه** "[1] قرأ شعبة بحذف الألف وتاء مكسورة بعد الياء جمع قلة لـ"فتى" هكذا "لفتيته".

وقرأ حفص والمفضل وحمزة والكسائي بألف بعد الياء وبعد الألف نون مكسورة، وقرأ الباقون بالتاء مكسورة من غير ألف ولا نون[2].

"عظاماً – العظام" في قوله تعالى " **عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَام** " [3] قرأ شعبة بفتح العين وإسكان الظاء وحذف الألف التي بعدها فيهما، هكذا: (عَظماً – العَظْم) على التوحيد بقصد الجنس على حد قوله تعالى " **إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي** "[4] والقراءة بالجمع على إرادة الأنواع فمنها: الدقيقة والغليظة والمستديرة والمستطيلة.

وقرأ ابن عامر بفتح العين واسكان الطاء من غير ألف على التوحيد، وقرأها الباقون بكسر العين وفتح الظاء وبعدها ألف على الجمع[5].

"الرهب" في قوله تعالى " **وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ** "[6] قرأ شعبة بضم الراء وإسكان الهاء هكذا (الرُهب) إحدى اللغات فيها.

وقرأ البصريان والحرميان بفتح الراء والهاء، وقرأ حفص بفتح الراء وإسكان الهاء، وقرأ الباقون بضم الراء وإسكان الهاء[7].

"مسكنهم في قوله تعالى " **لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آَيَة** "[8] قرأ شعبة بفتح السين وألف بعدها بعدها وكسر الكاف هكذا (مساكِنهم) على الجمع لأن لكل منهم مسكناً.

وقرأ حمزة وحفص بإسكان السين وفتح الكاف من غير ألف على الإفراد بمعنى المصدر أي في سكناهم، وقرأ الكسائي مثلهما إلا أنه كسر الكاف، وقرأ الباقون بألف قبل الكاف مع كسرها[9].

---

[1] يوسف آية 62.

[2] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 381.

[3] المؤمنون آية 14.

[4] مريم آية 4.

[5] التيسير في القراءات السبع ص 158.

[6] القصص آية 32.

[7] التيسير في القراءات السبع ص 171.

[8] سبأ آية 15.

[9] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 506.

"شيوخاً" في قوله تعالى " **ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا** "[1] قرأ شعبة بكسر الشين هكذا (شِيوخاً) إحدى لغتين فيها وليس في القرآن الكريم غيرها.

وقرأ نافع وأبو عمرو وحفص وهشام بضم الشين والباقون بكسرها[2].

"إسرارهم" في قوله تعالى " **وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُم** "[3] قرأ شعبة بفتح الهمزة هكذا (أسرارهم) جمع سر على جمع القلة.

وقرأ حفص وحمزة والكسائي بكسر الهمزة مصدر (أسر) وفتحها الباقون[4].

"عمد" في قوله تعالى " **فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَة** "[5] قرأ شعبة بضم العين والميم، هكذا (عُمُد) جمع عمود عمود مثل رسل ورسول.

وقرأ الكوفيون سوى حفص بضم العين والميم، وقرأ حفص والباقون بالفتح على أنه اسم جمع حيث لا واحد له من لفظه[6].

اسم الجمع

هو ما تضمن معنى الجمع فدل على اكثر من اثنين، لكنه لم يأت على وزن من أوزان جمع التكسير وهو على قسمين:

1. قسم لا مفرد له من لفظه وإنما مفرده من معناه، وهذا ما يميزه عن الجمع لأن مادة الجمع ومفرده واحدة من هذا النوع من أسماء الجمع: شعب – معشر – قبيلة واحدها جميعاً (رجل او امرأة).
2. قسم له مفرد من لفظه ومعناه ولكنه لم يأت على وزن من أوزان جمع التكسير لذا لا يعد جمعاً بل هو اسم جمع مثل: صَحْب ومفردها صاحب، فأنت ترى أن ما دل على الجمع ومفرده قد اتفقا مادةً ومعنى ولكنه لم يأت على وزن من أوزان جمع التكسير فهو على وزن (فَعْل) وهو ليس من أوزان جمع التكسير[7].

---

[1] غافر آية 67.

[2] التيسير في القراءات السبع ص 192.

[3] محمد آية 26.

[4] التيسير في القراءات السبع ص 201.

[5] الهمزة آية 9.

[6] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 641.

[7] التحليل الصرفي: ياسين الحافظ، ص 188.

ومن صور اسم الجمع التي جاءت في رواية شعبة ما يلي:

"رَجْلَكْ" في قوله تعالى " **وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِك** "[1] قرأ شعبة بإسكان الجيم هكذا (رَجْلِكْ) على أنها اسم جمع لـ(راجل) كصاحب وصحب.

وقرأ حفص والمفضل بكسر الجيم على أنها صفة مشبهة بمعنى راجل ضد راكب وأسكنها الباقون[2].

"كسفاً" في قوله تعالى " **أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا** "[3] قرأ شعبة بإسكان السين هكذا (كِسْفاً) على أنه اسم جمع كسْفة، كسدرة وسدر[4].

"للعالمين" في قوله تعالى " **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِين** "[5] قرأ شعبة بفتح اللام التي قبل الميم، الميم، هكذا (للعالَمين) اسم جمع لعالم بفتح اللام، وهو اسم لما سوى الله.

وقرأ حفص بكسر اللام التي بعد الألف على أنه جمع عالِمْ وهو ضد الجاهل، وقرأ الباقون بالفتح[6].

جمع الجمع:

ربما دعت الحاجة العرب إلى أن يجمعوا الجمع للدلالة – غالباً – على جماعات متعددة بقصد المبالغة والتكثير، فنقول "قرأت كتاباً في تراجم رجالات العلم" فهو يعني بجمع الجمع (رجالات) مجموعات من رجال العلم على اختلاف اختصاصاتهم. وجمع الجمع سماعي فما ورد منه عن العرب يحفظ ولا يقاس عليه[7].

ومما ورد في قراءة شعبة بجمع الجمع قوله تعالى:

"أسورة" في قوله تعالى " **فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَب** "[8] قرأ شعبة بفتح السين وألف بعدها هكذا: (أساورة) جمع أسورة فيكون جمع الجمع.

---

(1) الإسراء آية 64.

(2) التيسير في القراءات السبع ص 140.

(3) الشعراء آية 187.

(4) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 472.

(5) الروم آية 22.

(6) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 494.

(7) التحليل الصرفي: ياسين الحافظ، ص 186.

(8) الزخرف آية 53.

وقرأ حفص ويعقوب بإسكان السين من غير ألف بعدها على أنه جمع (سوار)، وقرأ الباقون بفتح السين وألف بعدها، وأمال السين الأعشى، وفتحها الباقون[1].

ثانياً: من حيث التجريد والزيادة[2]:

ينقسم الاسم باعتبار أصالة حروفه أو زيادتها إلى قسمين: المجرد والمزيد.

الاسم المجرد:

وهو ما كانت جميع حروفه أصلية، فلا يمكن اسقاط أي حرف منها بدون علة صرفية أو نحوية كي لا يختل المبنى والمعنى مثل حجر، ثعلب، سفرجل.

والاسم المزيد:

هو ما كان بعص أحرفه زائداً وغاية ما ينتهي إليه الاسم بالزيادة سبعة أحرف مثل : استعمال – اعشيشاب.

ومن صور الاسم المجرد التي جاءت في رواية شعبة ما يلي:

(قدره) في قوله تعالى " **عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُه** "[3] قرأ شعبة بإسكان الدال هكذا (قدرُه).

وقرأ ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائي والمفضل بفتح الدال وأسكنها الباقون، وسكون الدال وتحريكها لغتان بمعنى واحد وهو الطاقة والمقدرة وقيل التسكين يعني الطاقة والتحريك يعني المقدرة[4].

"جُزْءاً" في قوله تعالى " **ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا** "[5] أينما وردت قرأ شعبة بضم الزاي حيث وقع في القرآن الكريم، هكذا (جُزْءاً).

وقرأ الباقون بالإسكان، والضم والاسكان في الزاي لغتان، وكلهم وقف بالهمزة كما يصل إلا حمزة[6].

---

(1) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 546.

(2) التحليل الصرفي: ياسين الحافظ، ص 96.

(3) البقرة آية 236.

(4) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 270.

(5) البقرة آية 260.

(6) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 275.

"قرح" في قوله تعالى " **إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُه** "[1] أينما وردت قرأ شعبة بضم القاف هكذا (قُرح).

وقرأ حمزة والكسائي بالضم، وقرأ الباقون بالفتح، والفتح والضم لغتان فيها[2].

"خفية" في قوله تعالى " **تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَة** "[3] أينما وردت قرأ شعبة بكسر الخاء هكذا (خِفية) وهي لغة فيها.

وقرأ الباقون بالضم، والضم والكسر لغتان فيها[4].

"حرجاً" في قوله تعالى " **يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا** "[5] قرأ شعبة بكسر الراء على وزن (دَنِفْ) هكذا (حَرِجْاً).

وقرأ نافع بالكسر، وقرأ الباقون بالفتح، وكسر الراء وفتحها بمعنى واحد، وقيل المفتوح مصدر والمكسور اسم فاعل وقيل المكسور بمعنى أضيق الضيق[6].

"أم" في قوله تعالى " **ابْنَ أُم** "[7] قرأ شعبة بكسر الميم هكذا، (ابن أمِّ).

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بكسر الميم، وقرأ الباقون بالفتح، والفتح والكسر لغتان، والكسر كسر بناء لأجل ياء المتكلم[8].

"للسلم" في قوله تعالى " **وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا** "[9] أينما وردت قرأ شعبة بكسر السين هكذا (للسِلم).

---

(1) آل عمران آية 14.

(2) التيسير في القراءات السبع ص 90.

(3) الأنعام آية 63.

(4) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 326.

(5) الأنعام آية 125.

(6) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 334.

(7) الأعراف آية 150.

(8) التيسير في القراءات السبع ص 113.

(9) الأنفال آية 61.

وقرأ المفضل بكسر السين، وفتحها الباقون، وفتح السين وكسرها لغتان[1].

"جرف" في قوله تعالى " **عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَار** "[2] قرأ شعبة بإسكان الراء، هكذا (جُرْف) إحدى لغتين فيها.

وقرأ ابن عامر وحمزة بإسكان الراء والباقون بضمها[3].

"ثموداً" في قوله تعالى " **أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا** "[4] أينما وردت قرأ شعبة ثموداً بتنوين الدال مصروفاً، هكذا (ثموداً) على أنها اسم للحي، ووقف عليها بالألف.

وقرأ حفص وحمزة ويعقوب بغير تنوين، وقرأ الباقون بالتنوين، وقرأ الكسائي بالتنوين وقراءة حفص بغير تنوين على أنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، وأراد بها القبيلة ويقف على الدال بلا ألف[5].

"دأباً" في قوله تعالى " **تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا** "[6] قرأ شعبة بإسكان الهمزة إحدى لغتين في المصدر.

وقرأ حفص بفتح الهمزة وأسكنها الباقون، ولم يترك همزها إلا الأعشى وأبو عمرو إذ ترك الهمزة، وحمزة إذا وقف فإنهم أبدلوا من الهمزة ألفاً[7].

"القسطاس" في قوله تعالى " **وَزِنُوا بِالْقِسْطَاس** "[8] أينما وردت قرأ شعبة بضم القاف هكذا (بالقُسطاس) وهي لغة الحجازيين.

وقرأ حمزة والكسائي وحفص بكسر القاف، وقرأ الباقون بالضم، وقرأ الأعشى بالصاد وقرأها الباقون بالسين[9].

---

(1) التيسير في القراءات السبع ص 117.

(2) التوبة آية 109.

(3) التيسير في القراءات السبع ص 119.

(4) هود آية 68.

(5) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 373.

(6) يوسف آية 47.

(7) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 383.

(8) الإسراء آية 35.

(9) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 405.

"السدين" في قوله تعالى " **حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْن** "[1] أينما وردت وبصيغتها المختلفة مثل (السدين – سداً) قرأ شعبة بضم السين هكذا (السُدين) والضم إحدى لغتين فيها.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص والمفضل بفتح السين فيهما، وقرأ حمزة والكسائي بضم السين في الأول وفتحها في الثاني وضمها فيها الباقون[2].

"الصدفين" في قوله تعالى " **حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْن** "[3] قرأ شعبة بضم الصاد وسكون الدال هكذا (الصُدفين) وهي لغة فيها.

وقرأ نافع والكوفيون سوى شعبة بفتح الصاد والدال، وضمها جميعاً الباقون[4].

"عتياً" في قوله تعالى " **وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا** "[5] قرأ شعبة بضم العين هكذا (عُتياً) وقرأ حمزة والكسائي بكسر العين (عِتياً) ، وقرأ حفص بكسر العين، وقرأ الباقون بالضم، وضم العين وكسرها لغتان فيها[6].

"نسياً" في قوله تعالى " **وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا** "[7] قرأ شعبة بكسر النون هكذا (نِسياً) وقرأ حمزة وحفص بفتح النون (نسياً) وفتح النون وكسرها لغتان[8].

"جثياً" في قوله تعالى " **حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا** "[9] قرأ شعبة بكسر الجيم هكذا (جِثياً) وقرأ حمزة وحفص بفتح الجيم هكذا (جَثياً) وكسرها الباقون وفتح الجيم وكسرها لغتان[10].

---

[1] الكهف آية 93

[2] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 418.

[3] الكهف آية 96.

[4] التيسير في القراءات السبع ص146.

[5] مريم آية 8 / آية 69.

[6] التيسير في القراءات السبع ص 148.

[7] مريم آية 23.

[8] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 424.

[9] مريم آية 68.

[10] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 428.

"صلياً" في قوله تعالى "**هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا** "[1] قرأ شعبة بكسر الصاد هكذا (صِلياً) وقرأ حمزة والكسائي بكسر الصاد، وقرأ حفص بفتح الصاد، هكذا (صَلياً) وكسرها الباقون. والكسر والفتح لغتان فيها[2].

"حرامٌ" في قوله تعالى "**وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا** "[3] قرأ شعبة بكسر الحاء وسكون الراء من غير ألف، هكذا (حِرمٌ).

وقرأ المفضل ويحيى وحمزة والكسائي بكسر الحاء واسكان الراء من غير ألف، وقرأ الباقون بفتح الحاء والراء وألف بعد الراء.

والقراءتان لغتان في وصف الفعل الذي وجب تركه، يقال هذا حِرٌم وهذا حرام، كما يقال فيما أبيح فعله: هذا حلٌ وحلال[4].

"منزلاً" في قوله تعالى "**وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا** "[5] قرأ شعبة بفتح الميم وكسر الزاي، هكذا "مُنزِلاً" على أنه اسم مكان من نزل؛ أي مكان نزول مباركاً.

وقرأ حفص والباقون بضم الميم وفتح الزاي، ورواية حفص على أنه اسم مكان من (أنزل) أي مكان إنزال مبارك[6].

"دريٌ" في قوله تعالى "**كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌ** "[7] قرأ شعبة بضم الدال، وبعد الراء ياء ساكنة مدية وبعدها همزة، هكذا "دريء" صفة لكوكب من الدري؛ بمعنى الدفع أي يدفع ضوؤه ظلمة الليل.

وقرأ النحويان بكسر الدال مع الهمزة أي مع اثبات همزة مرفوعة منونة في آخرها، وقرأ حمزة بضم الدال مع الهمزة، وقرأ المفضل بكسر الدال من غير همز بياء مشددة، وقرأ الباقون بضم الدال وياء مشددة من غير همز، وقرأ حفص بكسر الدال نسبة إلى الدر، لشدة ضوئه ولمعانه[8].

---

[1] مريم آية 70.

[2] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 428.

[3] الأنبياء آية 95.

[4] التيسير في القراءات السبع ص 155.

[5] المؤمنون آية 29.

[6] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 451.

[7] النور آية 35.

[8] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 460.

"ضعف" في قوله تعالى " **اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا** "[1] قرأ شعبة بفتح الضاد.

وقرأ المفضل وحمزة بفتح الضاد، وقرأ الباقون بالضم، وقرأ حفص بوجهين أحدهما الفتح، والثاني بالضم، وفتح الضاد وضمها لغتان فيها ، وفرق بينهما بعض العلماء بأن الضعف بالفتح يكون بالعقل وبالضم يكون في البدن[2].

"نصب" في قوله تعالى " **كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ** "[3] قرأ شعبة بفتح النون وإسكان الصاد، هكذا: "نَصْب" اسم مفرد بمعنى المنصوب للعبادة.

وقرأ ابن عامر وحفص بضم النون والصاد على أنها جمع (نصاب) أو (نَصْب) وقرأ الباقون بفتح النون وإسكان الصاد[4].

"والرجز" في قوله تعالى " **وَالرُّجْزَ فَاهْجُر** "[5] قرأ شعبة بكسر الراء هكذا (الرِجز) وقرأ حفص والمفضل ويعقوب بضم الراء (الرُجز) وكسرها الباقون[6].

"نذراً" في قوله تعالى " **عُذْرًا أَوْ نُذْرًا** " [7] قرأ شعبة بضم الذال هكذا "نُذُراً" وهي لغة الحجازيين.

وقرأ الحرميان وابن عامر ويعقوب بضم الذال، وأسكنها الباقون (نذْراً)[8].

---

(1) الروم آية 54.

(2) التيسير في القراءات السبع ص 176.

(3) المعارج آية 43.

(4) التيسير في القراءات السبع ص 214.

(5) المدثر آية 5.

(6) التيسير في القراءات السبع ص 216.

(7) المرسلات آية 6.

(8) التيسير في القراءات السبع ص 218.

ثالثاً: الأسماء الأعجمية:

لا تخلو العربية من الألفاظ الدخيلة حتى القرآن العربي نطق بها، وإنما كان العرب يقربونها إلى لغتهم ببعض التصرف في صورتها فيزول شيء من غرابتها وخشونتها[1]، وربما يرجع ذلك إلى الفتوحات الإسلامية التي أدت إلى دخول كثير من العجم على البلدان العربية، فبذلك تكسرت اللغة.

وقد ورد في رواية شعبة بعض الألفاظ التي تراوح لفظها بين القراء ما بين قراءتها على أنها لفظ أعجمي أو أنها لفظ عربي، ومن هذه الألفاظ ما يلي:

"جبريل" في قوله تعالى " **مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيل** "[2] قرأ شعبة بفتح الجيم والراء وزيادة همزة مكسورة بعد الراء وحذف الياء هكذا "جبرئل" وهي لغة تميم وقيس.

وقرأ يحيى (جبرئل) بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة من غير ياء، على وزن (جبرعل) حيث وقع، وقرأ المفضل والأعشى وحمزة والكسائي مثله إلا أنهم زادوا ياءً بعد الهمزة على وزن (جبرئيل)، وقرأ ابن كثير (جبريل) بفتح الجيم وكسر الراء وياء بعدها من غير همز، وقرأ الباقون مثل ابن كثير إلا أنهم كسروا الجيم[3].

"ميكال" في قوله تعالى " **مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ** "[4] قرأ شعبة بهمزة مكسورة بعد الألف وياء ساكنه بعدها هكذا (ميكائيل) وهي لغة فيه.

وقرأ نافع (ميكائيل) بالمد وهمزة من غير ياء بعدها على وزن (ميكاعل) وقرأ حفص والبصريان (ميكال) من غير همز ولا ياء، وقرأ الباقون (ميكائيل) بالمد والهمز وياء بعد الهمزة[5].

---

[1] تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر: رزق الله شيخو، ط 3، (د. ت)، دار المشرق، بيروت، ص 399.

[2] البقرة آية 97.

[3] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 257.

[4] البقرة آية 98.

[5] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 257.

المبحث الرابع
العلل الصرفية

1. الحذف[1]:

يعتبر حذف أحد أجزاء الكلمة مظهراً من مظاهر التخفيف، وكان التخفيف ناتجاً عن الثقل النطقي للكلمة، فإن الحذف على المستوى التركيبي من أهم نتائج الثقل سواء كان الحذف للكلمة أو للجملة داخل التركيب ما دام هذا لا يؤثر على وضوح معنى العبارة أو لفظها.

وإن هذا الحذف إنما يتم لوجود دليل أو قرينة على المحذوف فيستبين المعنى، وربما يتم الحذف ويعوض عنه شيء أكثر خفة من المحذوف مثل التنوين أو التنغيم الذي تعتمد عليه العبارة في معناها حينئذ.

ويقسم الحذف إلى قسمين:

1- **حذف اعتباطي:** وهو ما كان لغير علة تصريفية، فقد وردت كلمات عن العرب قد حذف منها بعض أصولها لغير سبب كحذف لام هذه الكلمات مثل:

غد – حم – مئة – هن – يد – شفة – سنة وهي في الأصل غدو – حمو – مئى – هنو – يدي – سنو – شفو.

2- **حذف قياسي:** وهو ما كان لعلة صرفية كالثقل بالنطق بالكلمة أو التقاء الساكنين، وهذا النوع من الحذف القياسي هو الذي يبحث فيه علم الصرف.

ومن صور الحذف التي عرض لها شعبة في روايته ما يلي:

"لرءوف" في قوله تعالى " **إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيم** "[2] قرأ شعبة حيث جاء في القرآن الكريم بحذف الواو على وزن (فَعْلْ) هكذا (لرؤف).

وقرأ الحرميان وابن عامر وحفص بواو بعد الهمزة حيث وقع، وقرأ الباقون بعير واو بعدها.

واثبات الواو وحذفها لغتان بمعنى واحد.

و(رءوف) صيغة مبالغة على وزن مفعول، و (رؤف) مصدر على وزن (فَعُلْ)[3].

---

[1] ظاهرة التخفيف في النحو العربي: د. أحمد عفيفي، ص 274.

[2] البقرة آية 143.

[3] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 262.

"عملته" في قوله تعالى" **وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِم** "[1] قرأ شعبة بحذف هاء الضمير؛ أي حذف العائد على اسم موصول (ما) والأصل (عملته) وهي موافقة لرسم مصحف الكوفة.

وقرأ حمزة والكسائي بغير هاء، وقرأ حفص والباقون بضم الهاء، وقراءتهم موافقة لرسم بقية المصاحف[2].

"تشتهيه" في قوله تعالى " **وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُس** "[3] قرأ شعبة بحذف هاء الضمير هكذا (تشتهي) لأن (ما) مفعول به وعائد المفعول يجوز حذفه، كقوله تعالى " **أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا** "[4] أي بعثه.

وقرأ نافع وابن عامر وحفص بهاء بعد الياء، وقرأ الباقون بغير هاء، وفي رواية حفص فإن الهاء عائدة على (ما الموصولة)[5].

2. الإبدال:

هو إزالة حرف ووضع آخر مكانه فهو يشبه الاعلال من حيث أن كلاً منهما تغيير في الموضع، إلا أن الإعلال خاص بأحرف العلة فينقلب أحدها إلى الآخر، وأما الإبدال فيكون في الحروف الصحيحة بجعل أحدهما مكان الآخر، وفي الأحرف العليلة يجعل حرف العلة حرف صحيحاً[6].

ومن صور الإبدال التي وردت في رواية شعبة ما يلي:

"هزواً" في قوله تعالى "**قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا** "[7] قرأ شعبة بضم الزاي وهمزة بدل الواو هكذا (هُزؤاً) على الأصل وهي لغة أهل الحجاز.

وقرأ حفص بضم الزاي من غير همز، وقرأ حمزة واسماعيل والمفضل بإسكان الزاي وبالهمز في الوصل، فإذا وقف أُبدل الهمز واواً اتباعاً للخط وتقديراً لضمة الحرف المسكن قبلها، والباقون بالضم والهمز[8].

---

[1] يس آية 35.

[2] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 512.

[3] الزخرف آية 71.

[4] الفرقان آية 41.

[5] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 547.

[6] مفاهيم أساسية في علم الصرف: سحر عيسى، ص 128.

[7] البقرة آية 67.

[8] التيسير في القراءات السبع ص 74.

"مؤصدة" في قوله تعالى " **عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ** "[1] أينما وردت قرأ شعبة بإبدال الهمزة واواً هكذا (موصدة) من (أوصد – يوصد).

وقرأ حمزة وحفص والبصريان بهمزة ساكنة من (آصدا الماء أغلقته – فهو مؤصد) وحمزة إذا وقف يبدل من الهمزة فيها واواً ساكنة، وقرأ الباقون بالواو من غير همز[2].

"كفواً" في قوله تعالى " **وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَد** "[3] قرأ شعبة بضم الفاء وهمزة بدل الواو هكذا : (كفؤاً).

وقرأ حفص بضم الفاء من غير همز، وقرأ حمزة واسماعيل والمسيبي ويعقوب بإسكان الفاء وبالهمز، وقرأ الباقون بضم الفاء وبالهمز[4].

أبدلت الهمزة واواً لأنها شبيهة بالعلة، ولأن ما قبل الهمزة مضموماً أبدلت واواً.

3. الإعلال[5]:

هو تغيير حرف العلة للتخفيف بقلبه أو إسكانه أو حذفه، فأنواعه ثلاثة:

القلب والإسكان والحذف.

وهناك ثلاثة أحرف تسمى أحرف العلة وهي الألف والواو والياء وهذه الأحرف كثيرة التغيير والتبدل، إذ لا قدرة لها على مقاومة التغييرات التي تجري في تصريف الكلمة.

والإعلال بالقلب: هو قلب حرف العلة من صورة إلى أخرى.

الاعلال بالتسكين: وهو حذف الحركة إن انت ضمة أو كسرة عن الواو أو الياء وابقاؤهما ساكنتين.

الاعلال بالحذف: وقد أشرنا إليه سابقاً.

ومن صور الإعلال التي جاءت في رواية شعبة ما يلي:

"ترجي" في قوله تعالى " **تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُن** "[6] قرأ شعبة بهمزة مرفوعة بدل الياء هكذا (تُرْجئ).

---

[1] البلد آية 20.

[2] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 268

[3] الإخلاص آية 4.

[4] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 652.

[5] مفاهيم أساسية في علم الصرف: سحر عيسى، ص 129.

[6] الأحزاب آية 51.

وقرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي بغير همز فيها، وقرأ الأعشى بالهمز، وهما لغتان فيها، وهمزها الباقون[1].

"التناوش" في قوله تعالى " **وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيد** "[2] قرأ شعبة بهمزة مضمومة بعد الألف هكذا (التناؤش) فيصير المد عنده متصلاً، وهو مشتق من (نأش) إذا طلب فالمعنى: وكيف يكون لهم طلب الإيمان في الآخرة وهو المكان البعيد.

وقرأ الحرميان وحفص وابن عامر ويعقوب والأعشى بغير مد ولا همزة على أنه مشتق من (ناشي) إذا تناول، فالمعنى: وكيف يكون لهم تناول الإيمان من مكان بعيد وهو الآخرة، وقرأ الباقون بالمد والهمزة[3].

4. الإدغام:

هو إدخال حرف بحرف آخر من جنسه بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً نحو (ردد– ردٌ).

ويشترط في الإدغام أن يكون الحرفان إما متجانسين وإما متقاربين، وأن يكون الأول ساكناً والثاني متحركاً مثل (ادتعى – ادّعى).

ويقسم الادغام إلى نوعين:

أ. **صغير**: وهو ما كان فيه الحرف الأول من المدغمين ساكناً في الأصل نحو (شدَّ – شدد).

ب. **كبير**: وهو ما كان فيه الحرفان المدغمان متحركين فسكن أولهما بحذف حركته أو بنقلها إلى ما قبلها نحو (يَشْدُدُ – يَشْدْدُ – يَشَّدُ)[4].

ومن صور الادغام التي عرض لها شعبة في روايته ما يلي:

"اتخذتم" في قوله تعالى " **ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِه** "[5] أينما وردت وبصيغها المختلفة مثل (أخذت – أخذتم – اتخذتم – أتخذتم) قرأ شعبة بإدغام الذال في التاء بلا خلاف، هكذا (اتخذتم) للتقارب الذي بينهما.

---

[1] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 360.

[2] سبأ آية 52.

[3] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 508.

[4] علم الصرف: راجي الأسمر، ص 1150.

[5] البقرة آية 51.

"تذكرون" في قوله تعالى " **لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُون** "[1] أينما وردت قرأ شعبة بتشديد الذال حيث وقع إذا كان بتاء المخاطب، هكذا (تذَّكرون) مضارع (تذكرون) في أصلها (تتذكرون) أدغمت التاء في الذال.

وقرأ حفص وحمزة والكسائي بتخفيف الذال إذا كان في أوله تاء حيث وقع، وشددها الباقون، وقراءة حفص بتخفيف الذال على حذف إحدى التاءين[2].

"حي" في قوله تعالى " **مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَة** "[3] قرأ شعبة بياءين الأولى مكسورة، والثانية مخففة مفتوحة، هكذا (من حيى) والقراءة بياءين أو ياء واحدة مشددة لغتان مشهورتان في كل ما كان آخره ياء من الفعل الماضي أولاهما مكسورة نحو (حي).

وقرأ نافع والبزي بياءين الأولى مكسورة، والباقون بواحدة مفتوحة مشددة، وقرأ نصير ويعقوب والمفضل بياءين ظاهرتين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة[4].

5. الزيادة:

إن حروف الاستفهام تزاد في أول الكلمات للخروج بالكلمة من المعنى المثبت إلى معنى الاستفهام، مثل: أكل محمد التفاح فهذا معنى مثبت يؤكد العلم بالشيء ولكن عندما نقول أأكل محمد التفاح فهنا أخرجت همزة الاستفهام المعنى من المثبت إلى الاستفهام الذي يؤكد عدم العلم بالشيء.

وقد ورد في رواية شعبة العديد من الصور التي أخرج بها المعنى من المثبت إلى الاستفهام منها ما يلي:

"إنكم" في قوله تعالى " **إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَال** "[5] قرأ شعبة بزيادة همزة مفتوحة قبل المكسورة على على سبيل الاستفهام، هكذا (أئنكم).

وقرأ نافع وحفص بهمزة مكسورة على الخبر، والباقون على الاستفهام[6].

---

(1) الأنعام آية 152.

(2) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 236.

(3) الأنفال آية 42.

(4) التيسير في القراءات السبع ص 116.

(5) الأعراف آية 81.

(6) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 343.

"إن" في قوله تعالى " **إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا** "[1] قرأ شعبة بزيادة همزة مفتوحة قبل المكسورة على سبيل الاستفهام، هكذا (أئن).

وقرأ نافع وحفص بهمزة مكسورة على الخبر، والباقون على الاستفهام[2].

"**انا**" في قوله تعالى :" **إِنَّا لَمُغْرَمُون** "[3] قرأ شعبة بهمزتين محققتين الاولى مفتوحة و الثانية مكسورة على الاستفهام الانكاري على معنى الجحود للعذاب و الهلاك ، وقرأ الباقون بهمزة واحدة مكسورة على الخبر[4].

"**أن**" في قوله تعالى :" **أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ** "[5] قرأ شعبة بهمزتين محققتين مفتوحتين هكذا (ءأن) على الاستفهام ، و قرأ حمزة و روح بهمزتين مفتوحتين من غير مد ، و قرأ ابن عامر و رويس بهمزة واحدة مفتوحة و بعدها مد ، و هشام أطولهم مدا ؛ لأنه يدخل بين الهمزة المحققة و الملينة: ألفاً ، و ابن ذكوان و رويس لا يدخلان بينهما الف على أصلهما هنالك و قرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة من غير مد.

فمن همز همزتين او من ابتدأ به؛ لأنه استفهام يُراد به التوبيخ والاستفهام له صدر الكلام والتقدير ألإن كان ذا مال وبنين يكفر ويجحد بآياتنا ؟!

ومن قصّر لم يبتدئ به لأنه متعلق بفعل دل عليه الكلام الذي قبله، والتقدير يعتدي ويطغى لأن كان ذا مال وبنين[6].

---

[1] الأعراف آية 113.

[2] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 343.

[3] الواقعة آية 66.

[4] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 580.

[5] القلم آية 14.

[6] التذكرة في القراءات الثمان 2/595.

الفصل الرابع

المسائل النحوية في رواية شعبة

ويقسم إلى ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: المرفوعات

المبحث الثاني: المنصوبات

المبحث الثالث: المجرورات

موافقة العربية من أهم شروط القراءة الصحيحة

ذكرنا سابقاً أن القرآن الكريم أنزل على سبعة أحرف، نظراً لتعدد اللهجات واللغات التي ينطق بها المسلمون، ولذلك كان القرآن الكريم مجرداً من الشكل والنقط اعتماداً على السليقة العربية السليمة ليشمل بذلك كل اللغات التي يُقرأ بها القرآن مما لا يحل حراماً ولا يحرم حلالاً، فلذلك كل قبيلة تقرأ حسب لغتها وقدر طاقتها تيسيراً لها من الله عز وجل، ولو كلفهم الله تعالى بقراءة القرآن بلغة واحدة لشق عليهم ذلك.

ولذلك روعي تطور المقياس الذي تضبط به القراءات الصحيحة عن غيرها، لأجل ألا يدخل في القراءة القرآنية مما هو غير مسند، أو ضعيف الرواية، أو مما ليس متواتراً، أو مما انفرد به راوٍ واحد عن غيره، لذلك فقد وضع علماء القراءات شروطاً لقبول القراءة والأخذ بها حتى تتميز القراءة الشاذة فلا يُقرأ بها في الصلاة ولا أمام العوام، وهذه الشروط هي:

الشرط الأول: التواتر وصحة اسناد القراءة:

التواتر: وهو أن يروي القراءة جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب عن مثلهم، وهكذا إلى رسول الله ﷺ بدون انقطاع في السند.

وصحة السند: تعني أن يروي القراءة العدل الضابط عن مثله من أول السند إلى آخره حتى ينتهي إلى الرسول ﷺ وتكون القراءة مع ذلك مشهورة عن أئمة هذا الشأن الضابطين له[1].

وقد اختلف العلماء في هذا الشرط وأكثرهم على اشتراط التواتر لقبول القراءة، وخالف ابن الجزري في ذلك واكتفى بنقلها آحاد عن الثقات، فقال "وقد شرط بعض المتأخرين التواتر في هذا الركن، ولم يكتفٍ فيه بصحة السند، وزعم أن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر وأن ما جاء مجيء الآحاد لا يثبت به القرآن"[2].

ولكن لكلام ابن الجزري وجه؛ وهو أن معنى نقل القراءة بالآحاد لا يعني أنها لم تتواتر عن غير النقلة أصحاب الأسانيد، إذ قد ينقل راوٍ قراءة بإسناد آحاد ولكنها متلقاة بالقبول عن الأمة مقروء بها عند الجمع الغفير الذي يصدق عليه صفة التواتر[3].

---

[1] الإرشاد الجلية في القراءات السبع: محمد سالم محيسن، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، (د. ط)، 1985 م، ص 15.

[2] التلخيص في القراءات الثمان: أبي معشر الطبري، تحقيق محمد موسى، (د. ط – د. ت)، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، ص 19.

[3] التلخيص في القراءات الثمان ص 20.

الشرط الثاني: أن توافق القراءة أحد المصاحف ولو احتمالاً:

ومعنى هذا الشرط أن ما كان ثابتاً في أحد المصاحف العثمانية دون بعض جازت القراءة به، وذلك على نحو زيادة (من) في قوله تعالى " **مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَار** "[1] فقد ثبت زيادة في المصحف المكي فجازت القراءة بها، ومعنى موافقة القراءة الرسم احتمالاً؛ أن يحتمل الرسم القراءة ولو تقديراً فقراءة (مَلِكَ) بحذف الألف من قوله تعالى " **مَالِكِ يَوْمِ الدِّين** "[2] يحتملها الرسم وهو الموافقة الصريحة، وقراءة المد يحتملها الرسم تقديراً وذلك بزيادة ألف بعد الميم لفظاً[3].

والرسم العثماني هو المصحف الذي نسخه عثمان بن عفان ﷺ وأرسله إلى الأقطار الإسلامية، وكان يحتوي على جميع ما تضمنه الأحرف السبعة من الرسم، وكانت هذه النسخة من المصحف خالية من النقط والشكل، وقد تواترت على قراءتها القراءات واستقرت في العرضة الأخيرة، وقد أجمع جمهور العلماء قديماً وحديثاً على أن الرسم العثماني هو أمر توقيفي ولا يجوز تغييره مهما كانت الظروف والأحوال، وذلك لأن القرآن كُتب في عهد الرسول ﷺ بهذا الرسم وأقر الرسول الصحابة على كتابة القرآن بهذا الرسم، وتوفى الرسول ﷺ والقرآن لا زال مكتوباً بهذا الرسم ولم يحدث فيه تغيير أو تبديل، وعندما خلف الرسول ﷺ الصحابة أمروا بكتابة القرآن على هذا الرسم[4].

الشرط الثالث: وهو أن توافق العربية ولو بوجه:

وهذا الشرط مجمع عليه بين أئمة القراءات، ومعنى (لو بوجه) أي بوجه من وجوه النحو الشائعة ولو كان مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر، أو أن تكون أفصح من المتداول في اللغة[5].

وقد أنكر جماعة من المفسرين والنحاة بعض القراءات المتواترة وردوها، ونسبوا من قرأ بها إلى اللحن في العربية، وهذا لا يجوز لأن القراءة الثابتة المتواترة حجة على العربية وليست العربية حجة عليها[6].

---

(1) التوبة آية 100.

(2) الفاتحة آية 4.

(3) القراءات الواردة في السنة: د. أحمد المعصراوي، ط 1، 2006 م، دار السلام، القاهرة، ص 44.

(4) القراءات القرآنية وموقف النحو والاستشراق منها: راضي النواصرة، (د. ط)، 2003 م، مؤسسة حمادة – اربد – الأردن – ص 11.

(5) التلخيص في القراءات الثمان ص 20.

(6) القراءات الواردة في السنة ص 44.

وموافقتها لوجه من وجوه اللغة العربية ولو ضعيفاً كقراءة ابن عامر في سورة الأنعام في قوله تعالى " **وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ** "[1] ببناء الفعل زيّن للمجهول، ورفع قتل على أنه نائب فاعل ونصب أولادهم مفعول للمصدر وجر شركائهم مضافاً إلى المصدر.

ولقد ثبت أن (شركائهم) مرسوم بالياء في المصحف الذي بعثه الخليفة عثمان ﷺ إلى الشام، وقد أنكر هذه القراءة بعض النحاة بحجة أن الفصل بين المضاف والمضاف إليه لا يكون إلا بالظرف في الشعر خاصة، ولكن لما كانت قراءة ابن عامر ثابتة بطريق التواتر القطعي فهي إذن لا تحتاج إلى ما يسندها من كلام العرب بل تكون هي حجة يرجع إليها ويستشهد بها[2].

وهذه الشروط الثلاثة هي الشروط التي وضعها لعلماء لتلقي القراءة بالقبول والجواز، فإذا فقدت أحدها حكم على القراءة بالشذوذ، ولم يجز القراءة بها لا في الصلاة ولا في غيرها.

قال ابن الجزري مشيراً إلى هذه الأركان[3]:

فكل ما وافق وجه نحوي وكان للرسم احتمالاً يحتوي
وصح اسناداً هو القرآن فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما يختل ركن أثبت شذوذه لو أنه في السبعة

وهناك من القراءات القرآنية ما وافق العربية، وبعضها الآخر لم يوافقها، ولعل رواية شعبة عن عاصم اشتملت على الكثير من المسائل النحوية التي سنعرض لها مبينين لآراء النحاة وموضحين ومعللين قراءة شعبة، وسنتناول فيما يلي تلك المسائل بدءاً بالرفع في الأسماء والأفعال ثم النصب فيها ثم الجر في الأسماء.

---

[1] الأنعام آية 30.

[2] غاية المريد في علم التجويد ص 18.

[3] الإرشاد الجلية في القراءات السبع ص 17.

المبحث الأول

المرفوعات

يبدئ دائماً بالمرفوعات لأن المرفوعات عُمد في اللغة العربية ولأن الرفع أقوى من النصب والجر، ولأن الجملة المفيدة لا تتم إلا بالمرفوع، ولا نجد منصوباً أو مجروراً إلا ومعه مرفوع لفظاً أو تقديراً، ونجد أن الرفع أصل في حالات الإعراب، ولا يحتاج إلى عامل ليرفعه، في حين نرى المنصوب والمجرور كم هو بحاجة ملحة إلى عامل وإن لم يتوفر ذلك العامل فإنه يرفع.

ونحاول فيما يلي عرض لبعض المسائل النحوية التي وردت رفعاً في رواية شعبة بن عياش.

1- المبتدأ والخبر:

المبتدأ: هو كل اسم ابتدأته وجردته من العوامل اللفظية للإخبار عنه، والعوامل اللفظية هي أفعال وحروف تختص بالمبتدأ والخبر، فأما الأفعال فنحو كان وأخواتها، والحروف نحو إن وأخواتها وما الحجازية، وإنما اشترط أن يكون مجرداً من العوامل اللفظية لأن المبتدأ شرطه أن يكون مرفوعاً، واذا لم يتجرد من العوامل تلعبت به فترفعه تارة وتنصبه تارة أخرى فبذلك يخرج عن حكم المبتدأ والخبر إلى شبه الفعل والفاعل مثل ظننت زيداً قائماً[1].

وقد قرأ شعبة بالرفع على المبتدأ في بعض الآيات منها:

"يعقوب" في قوله تعالى " **وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوب** "[2] حيث قرأ شعبة برفع الباء من يعقوب على أنه مبتدأ مؤخر والظرف قبله خبر.

وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة بنصب الباء على أنه مفعول لفعل محذوف دل عليه الكلام، أي أوحينا له يعقوب من وراء اسحاق، ورفعها الباقون.

فمن رفع ابتدأ بقوله (ومن وراء اسحاق) وذلك أن الكلام قد تم قبله ثم استأنف فرفع (يعقوب) بالابتداء، وجعل قوله: (ومن وراء اسحاق) خبره مقدماً عليه.

وأما من نصب فيكره له أن يبتدئ به؛ لأنه متعلق بقوله: "فبشرناه"، لتعلق دخول يعقوب مع اسحاق فيه، يعني في البشارة ولكن تعلق دلالة على الفعل العامل في يعقوب وذلك أن البشارة تدل على الهبة فكأنه قال: فبشرناه باسحاق، ووهبنا لها يعقوب من وراءه، فلذلك يكره أن يقطع فيه[3].

---

[1] شرح المفصل: ابن يعيش، (د. ط – د. ت)، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة، ج 1، ص 83.

[2] سورة هود آية 71.

[3] التذكرة في القراءات الثمان: 2/ 374 .

ونجد أن الأغلبية وافقت شعبة في قراءته وهي بالرفع على أنه مبتدأ مؤخر، وذلك لأن الآية لا تحتاج إلى التقدير إلى الفعل، ولأن الجملة الاسمية أكثر ثبوتاً وقوة في المعنى.

"جزاء" في قوله تعالى " **فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى** "[1] قرأ شعبة بالرفع من غير تنوين، هكذا "فلهُ جزاءُ الحسنى" على أنها مبتدأ مؤخر خبره الجار والمجرور قبله، و"الحسنى" مضاف إليه.

وقرأ حفص حمزة والكسائي ويعقوب "فلهُ جزاءً الحسنى" بنصب الهمزة مع تنوينها وكسر التنوين لالتقاء الساكنين، وروايتهم هذه على أنه مصدر في موضع الحال، في حين قرأ الباقون برفع الهمزة من غير تنوين[2].

ولعل قراءة الرفع هي الأرجح عند الجمهور لأنها لا تحتاج إلى تأويل مثلما ذهب إليه من قرأ بالنصب على أنها مصدر في وصف للحال.

وفي قوله تعالى " **وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا** "[3] قرأ شعبة بضم التاء على الابتداء هكذا (والخامسةُ) وما بعده خبر.

وقرأ حفص بنصب التاء ورفعها الباقون، فعلى قراءة حفص لا يجوز الابتداء بقوله "والخامسةُ" لأنها محمولة على الأربع المنصوبة في قوله "أن تشهد أربع شهادات" والتقدير: وتشهد الشهادة الخامسة، فهما داخلتان في صلة أن فلا يفصل بينهما، وأما على قراءة الباقين فلها تقديران:

أحدهما أن تخرج "الخامسة" من صلة أن، وتعطف على موضع أن لأنها وما عملت نية في موضع رفع بأنها فاعلة، فعلى هذا لا يجوز الابتداء بها لأنها متعلقة بما قبلها.

والآخر أن لا تحمل على ما قبلها ولكن تجعل موجبة لغضب الله عليها إن كان من الصادقين، فعلى هذا يجوز الابتداء بها، لأن الكلام الذي قبلها قد تناهي فرفعت بالابتداء، وجعلت أن وما اتصل بها الخبر[4].

ولعل هذه الرواية بالقراءة رفعاً على أنها مبتدأ لانقطاعهاً عما قبلها، وابتداء معنى جديد يتعلق بالعقوبة التي تجب، وهنا نجد أن شعبة عارض الجمهور في رأيه على أنها منصوبة على العطف عن ما قبلها ووجه اعرابه لها بالرفع على أنها مبتدأ.

---

[1] الكهف آية 88.

[2] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 418.

[3] النور آية 9.

[4] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 418.

"الريح" في قوله تعالى " **وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْر** "[1] قرأ شعبة بضم الحاء هكذا (الريحُ) على أنه مبتدأ وخبره الجار والمجرور قبله (لسليمان)، وقد قرأ لجمهور بالنصب ومنهم حفص حيث إن رواية حفص بقراءة النصب عطفاً على قوله تعالى " **وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيد** "[2].

ويبدو أن توجيه شعبة للقراءة بالرفع اعتماداً على أنها بداية آية جديدة بعد الفاصلة القرآنية، والأرجح كما الحال عند الجمهور قراءتها بالنصب على العطف لأن الخطاب لسليمان بأن الله ألان له الحديد وسير له الريح.

وفي قوله تعالى " **اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِين** "[3] قرأ شعبة برفع الأسماء الثلاثة هكذا: "اللهُ ربُكُم وربُ" على أن لفظ الجلالة مبتدأ و(ربكم) خبره، و(ربُ) معطوف عليه.

وقرأ حفص وحمزة والكسائي ويعقوب بالنصب في الثلاثة، أما الباقون فقرأوها بالرفع:

فمن رفع ابتدأ به لأنه مستأنف وذلك أنه برفع "الله" بالابتداء، وقوله (ربُكُم) بالخبر أو يرفعه خبر مبتدأ محذوف التقدير: هو الله.

ومن نصب فله تقديران:

أحدهما: أن يجعله بدلاً من قوله "أحسن الخالقين" فعلى هذا لا يجوز الابتداء به لأنه متعلق بما قبله.

الآخر: أن ينصبه على المدح بتقدير: أعنى الله ربكم فعلى هذا يجوز الابتداء به لأنه في موضع استئناف عامل[4].

وإن موافقة شعبة لقراءة الجمهور تتماشى مع سياق المعنى الذي وردت فيه على أن الرفع بالابتداء أو على أنه خبر لمبتدأ محذوف أقوى تركيباً وأبعد عن التأويل.

خبر المبتدأ:

هو الجزء المستفاد الذي يستفيده السامع ويصير مع المبتدأ كلاماً تاماً، والذي يدل على ذلك أن به يقع التصديق والتكذيب، والخبر على نوعين: خبر مفرد وخبر جملة، فإذا كان مفرد كان هو المبتدأ في المعنى أو منزلاً منزلته مثل محمد نبينا فمحمد هو النبي ﷺ فهذا يؤيد أن الخبر هو المبتدأ،

---

[1] سبأ آية 12.

[2] التيسير في القراءات السبع: ص 180.

[3] الصافات آية 26.

[4] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 519.

والجملة تكون خبراً مثل المفرد فإذا وقعت الجملة خبرا كانت نائبة عن المفرد واقعة موقعه ولذلك يحكم على موضعها بالرفع على المعنى، أما المفرد فيكون مرفوعاً لأنه أصل والذي يدل على أنه أصل أنه بسيط والجملة مركب والبسيط أول والمركب ثانٍ[1].

وقد قرأ شعبة بعض الآيات بالرفع على خبر المبتدأ:

"وصية" في قوله تعالى " **وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِم** "[2] قرأ شعبة برفع التاء هكذا (وصيةٌ) على أنها خبر لمبتدأ محذوف أي أمرهم وصية أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير فعليهم وصية و(لأزواجهم) صفة أو مبتدأ خبره الظرف، وحسن الابتداء بالنكرة لأنه موضع تخفيف.

وقرأ ابن عامر وأبو عمرو وحفص وحمزة بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع، وقراءة حفص بالنصب على تقدير "فليوصوا وصية"[3].

(معذرة) في قوله تعالى " **قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُم** "[4] قرأ شعبة برفع التاء على أنها خبر لمبتدأ محذوف: أي هذه معذرة لأنهم لم يريدوا أن يعتذروا اعتذاراً مستأنفاً من أمر ليسوا عليه، ولكنهم يقال لهم: لم تعظون؟ فقالوا: موعظتنا معذرة[5].

وقرأ حفص وحده بالنصب وفيها ثلاثة أوجه قوية:

الأول: أنها مفعول لأجله أي وعظناهم لأجل المعذرة.

الثاني: أنها منتصبة نصب المصدر بفعل مقدر من لفظها أي نعتذر معذرة.

الثالث: أنها منتصبة انتصاب المفعول به، لأن المعذرة تتضمن كلاماً والمفرد المتضمن لكلام إذا وقع بعد القول نصب مفعول به.

وقرأ العامة برفع معذرة[6].

ولعل الأرجح قراءة الرفع عند الجمهور وشعبة، لأن سياق المعنى الذي أوضحه شعبة يؤكد الرفع على الخبرية ولا يحتاج إلى تعليلات للنصب كما ورد في قراءة حفص.

---

[1] شرح المفصل: ابن يعيش، 1/ 87.

[2] البقرة آية 240.

[3] التذكرة في القراءات الثمان: 2/ 270.

[4] الأعراف آية 164.

[5] تفسير القرطبي: 7/ 307.

[6] إعراب القرآن: محيي الدين درويش، 3/ 483.

"متاع" في قوله تعالى " **مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** "[1] قرأ شعبة بضم العين هكذا: "متاعُ" على أنها خبر "بغيكم" أي بغى بعضكم على بعض انتفاعاً قليل المدى، ثم يشقى ببغيه.

وقرأ حفص وابن اسحاق والمفضل بنصب متاع على المفعولية المطلقة بفعل محذوف أي تتمتعون متاع الحياة الدنيا، أو على أنه مفعول به لفعل محذوف أي تبتغون متاع الحياة الدنيا.

وقرأ الباقون بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي هو متاع الحياة الدنيا[2].

وقد وافق شعبة قراءة الجمهور بالرفع على أنها خبر المبتدأ إلا أن شعبة جعل المبتدأ البغي والجمهور قدر المبتدأ بالضمير هو وهي الأرجح.

"سواء" في قوله تعالى " **سَوَاءً الْعَاكِفُ** "[3] قرأ شعبة بضم الهمزة هكذا "سواءٌ" على أنه خبر مقدم و"العاكف" مبتدأ مؤخر، وتعرب سواء مفعول به ثاني إن كانت جعل متعدية لاثنين في قوله تعالى "والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف"، وإن كانت متعدية لواحد أعربت سواء حالاً من هاء جعلناه، والعاكف فاعل سواء لأنه مصدر ووصف فهو في قوة اسم الفاعل المشتق أي بمعنى مستوٍ أي جعلناه مستوياً منه العاكف أي المقيم.

وقد انفرد حفص بقراءة النصب في سواء، والجمهور أجمع على رفعها على أنه خبر مقدم، والعاكف مبتدأ مؤخر والجملة في محل نصب مفعول به ثان أو حال[4].

ولعل موافقة شعبة للجمهور في قراءة الرفع هي الأرجح اعتماداً على سياق الآية والتركيب.

"عالم" في قوله تعالى " **عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ** "[5] قرأ شعبة بضم الميم، هكذا "عالمُ الغيب" على على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي هو عالم.

وقرأ نافع وحمزة والكسائي برفع الميم مثل شعبة وجرها الباقون:
فمن رفع جاز له أن يبتدئ به لأنه خبر مبتدأ محذوف تقديره "هو" فهو في موضع استئناف.

---

[1] يونس آية 23.

[2] اعراب القرآن: محمد درويش 4/ 225.

[3] الحج آية 25.

[4] اعراب القرآن: محمد درويش 6/ 421.

[5] المؤمنون آية 92.

ومن جره كره له أن يبتدئ به لأنه نعت لاسم الله من قول "سبحان الله" فهو متعلق به، فلا يقطع منه وهو مجرور نفياً، والابتداء بالمجرور مكروه إذا كان جره على هذا النحو، إلا لرويس فإنه روى عنه أنه يجر في الوصل فإذا ابتدأ رفع[1].

"سواء" في قوله تعالى " **سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُم** "[2] قرأ شعبة بالرفع هكذا (سواءٌ) على أنها خبر مقدم و"محياهم ومماتهم" مبتدأ مؤخر.

وقرأ حفص وحمزة والكسائي بنصب الهمزة في حين رفعها الباقون فمن نصب "سواء" لم يبتدئ به لأنه متعلق بقوله تعالى "كالذين آمنوا وعملوا الصالحات" حالاً منه، وكذا من رفعه وجعل الضمير الذي في "محياهم ومماتهم" للمؤمنين والكافرين لأنه أيضاً متعلق بقوله "كالذين آمنوا" جملة في موضع نصب على الحال نفسه، وأما من جعل هذا للكافرين وحدهم فإنه يبتدئ بقوله "سواءٌ" لأنه منقطع مما قبله تقدير: محياهم ومماتهم سواءُ، أي محيا الكافرين محيا سوء ومماتهم كذلك[3].

"نزاعة" في قوله تعالى " **نَزَّاعَةً لِلشَّوَى** "[4] قرأ شعبة بالرفع هكذا "نزاعةٌ" على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي نزاعةٌ، أو على أنها خبر ل "إنها"، أو بدل من "لظى".

وقرأ حفص بالنصب في حين رفعها الباقون فمن نصب ابتدأ بها إذا نصبها على استئناف عامل التقدير "أعني نزاعة"[5].

2-الفاعل:

هو الاسم المسند إليه الفعل و ما قام مقامه مقدماً عليه، سواء وجد منه فعل حقيقة أو لم يوجد، وقال بعض النحويين: الفاعل من وجد منه الفعل وغيره محمول عليه، ولكن هناك بعض الأسماء ترفع على أنها فاعل ولم يصدر فيها أفعال حقيقة مثل قولك:

مات زيد فهنا زيد فاعل ولم يصدر منه فعل حقيقة[6].

---

(1) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 454.

(2) الجاثية آية 21.

(3) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 552.

(4) المعارج آية 16.

(5) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 598.

(6) اللباب في علل البناء والإعراب: أبو البقاء العكبري، تحقيق د. عبد الإله النبهان، ط 1، 1995، دار الفكر، دمشق، ج 1، ص 148.

ومن صور الفاعل التي وردت في رواية شعبة ما يلي:

"بينكم" في قوله تعالى " **لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُم** "[1] قرأ شعبة برفع النون هكذا "بينُكم" على أنه توسع في الظرف فأسند الفعل إليه مجازاً، كما أضيف إليه في قوه "شهادة بينكم" و على أن "بين" اسم وليس ظرفا وإنما معناه وصل ومعناه (لقد تقطع وصلكم).

وقرأ نافع وحفص والكسائي بنصب النون (بينكم) على أنها ظرف لـ(تقطع) والفاعل ضمير يعود على الاتصال لتقدم ما يدل عليه وهو لفظ (شركاء) أي تقطع الاتصال بينكم[2].

"يضاعف – يخلد" في قوله تعالى " **يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ** "[3] قرأ شعبة برفع الفاء والدال هكذا (يضاعفُ – يخلدُ) على الاستئناف أو الحال من فاعل "يلق".

وقد وافق شعبة في رأيه ابن عامر، وقرأ الباقون بجزمها، وابن كثير وابن عامر على أصلهما يحذفان الألف ويشددان العين، وقراءة حفص بالجزم في الفعلين على أن (يضاعف) بدل اشتمال من (يلق) و(يخلد) معطوف عليه[4].

3-اسم ليس:

اتفق العلماء على أن كان وأخواتها كلها أفعالاً إلا (ليس) مذهب الجمهور إلى أنها فعل، وذهب الفارسي في أحد قوليه وابو بكر بن شقير في أحد قوليه إلى أنها حرف، وأول من ذهب من النحاة إلى أن ليس حرف هو ابن السراج واستدل على ذلك بأن ليس تشبه الحرف من وجهين:

الوجه الأول: أنه يدل على ما يدل عليه الحرف، وذلك لأنه يدل على النفي الذي يدل عليه (ما) وغيرها من حروف النفي.

الوجه الثاني: أنه جامد لا يتصرف كما أن الحرف جامد لا يتصرف[5].

وليس هي كباقي أخواتها تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

ومن صور اسم ليس في رواية شعبة ما يلي:

---

(1) الأنعام آية 94.

(2) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 329.

(3) الفرقان آية 69.

(4) التيسير في القراءات السبع ص 164.

(5) شرح ابن عقيل: عبد الله بن عبد الرحمن المصري، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، ط 20، 1980 م، دار التراث، القاهرة، ج 1 / ص 244.

"البر" في قوله تعالى " **لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُم** "[1] قرأ شعبة برفع "البر" على أنه اسم ليس، هكذا "البرُ" وأن مع صلتها خبر ليس والمعنى (ليس البر توليتكم)، وقرئ أيضاً بنصب البر باعتباره خبر ليس المقدم و(أن تولوا) أن حرف مصدري ونصب و(تولوا) فعل مضارع منصوب بأن والمصدر المنبسط من أن وما في حيزها هو اسم ليس المؤخر.

وقد قرأ حفص وحمزة (ليس البر) بالنصب وقرأ الباقون بالرفع[2].

4- التوابع:

التابع هو كل ثان بإعراب سابقه من جهة واحدة، فقد تتبع كلمةٌ كلمةً سابقة لها في إعرابها، فإذا كانت الكلمة السابقة مرفوعة تتبها الكلمة التالية في الرفع وإن كانت منصوبة تتبعها في النصب وهكذا في الجر والجزم، وتسمى الكلمة الأولى متبوع والكلمة الثانية تابع، فالتابع هو لفظ يتبع في اعرابه لفظاً آخر سبقه[3].

والتوابع أربعة: هي النعت والتوكيد والعطف والبدل.

النعت: النعت والوصف بمعنى واحد فأما الصفة فهي عند النحويين بمنزلة الوصف وأصلها من صفة فحذفت واوها كما حذفت في (وزنة) وأما المتكلمون فيفرقون بين الوصف والصفة، فالوصف لفظ الواصف كقولك: ظريف وعالم والصفة هي المعنى العام الموصوف[4].

والنعت هو تابع يذكر لبين صفة المتبوع أو صفة ما ينسب للمتبوع وهو قسمان:

حقيقي وهو ما يبين صفة المتبوع وسببي وهو ما يبين صفة ما ينسب ويتصل بالمتبوع.

التوكيد: وهو تابع يذكر للتأكيد على شيء يظن السامع غيره وهو نوعان: لفظي أو معنوي فالأول تكرار الجملة أو اللفظ المؤكد مثل " **دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا** "[5] وتأكيد الضمير المتصل تكرير ما اتصل به مستتراً كان أو بارزاً، ويؤكد المتصل بالمنفصل أيضاً مثل: قمت أنا.

---

(1) البقرة آية 177.

(2) اعراب القرآن: محمد درويش 1/ 250.

(3) قواعد اللغة العربية والتطبيق عليها: أحمد شلبي، ط 3، 1983م، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص 159.

(4) اللباب في شرح الإعراب للعكبري 1/ 404.

(5) الفجر آية 21.

والمعنوي يكون بسبعة ألفاظ هي: نفس وعين وكلا وكلتا وكل وجميع وعامة، ويتصل بها ضمير مطابق للمؤكد[1].

العطف: هو تابع يذكر بعد متبوعه ويدل على الجمع بين شيئين، وله عدة معاني منها الاشتراك وغيره، وله تسعة حروف كل حرف منها يدل على معنى.

وحروف العطف هي: الواو وتفيد مطلق الجمع، والفاء تفيد الترتيب مع التعقيب، ثم تفيد الترتيب مع التراخي، أو تفيد الشك أو التخيير، أم تفيد طلب لتعيين، لا تفيد نفي الحكم عن المعطوف، بل تفيد إهمال لمعطوف عليه، لكن تفيد الاستدراك، حتى تفيد الغاية[2].

ويتكون العطف من ثلاثة أجزاء وهي المعطوف والمعطوف عليه وأداة العطف.

البدل: تابع يذكر قبله اسم غير مقصود لذاته وإنما مقصود بالنسبة بلا واسطة، وأنواع البدل أربعة: بدل مطابق وبدل بعض من كل وبدل اشتمال وبدل نسيان، ويتصل ببدل البعض وبدل الاشتمال ضمير يعود على المبدل منه ويطابقه في كل أحواله[3].

ومن بعض صور التوابع رفعاً ونصباً وجراً التي وردت في رواية شعبة، سنذكر كل صورة منها على حدة في البند الذي تندرج تحته، فالمرفوع تحت المرفوعات والمنصوب تحت المنصوبات والمجرور تحت المجرورات على النحو التالي:

"نكذب – تكون" في قوله تعالى " **وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُون** "[4] قرأ شعبة برفع الفعلين معاً عطفاً على (نرد) وهكذا (ولا نكذبُ – نكونُ).

وقرأ حفص وحمزة ويعقوب (نكذبَ – نكونَ) بالنصب فيهما، وقرأ ابن عامر بالرفع في الأول وبالنصب في الثاني ورفعها جميعاً الباقون.

فمن نصبها جميعاً لم يجز له أن يبتدئ بها لأنها جواب التمني وهو قوله يا ليتنا نرد" فلا يقطع فيه، وكذا على قراءة ابن عامر لا يجوز الابتداء بهما وذلك أنه يرفع (ولا نكذب) بالعطف على (نرد) وينصب (ونكون) على الجواب.

أما شعبة ومن رفعها معاً فلهم تقديران:

---

[1] مناهج الصواب في علم الاعراب: عبد علي ابن رحمة الحويزي، (د. ط)، 2002م، مكتبة الدار العلمية للنشر والتوزيع ،عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان، ص 153.

[2] قواعد اللغة العربية: أحمد شلبي ص 169.

[3] مناهج الصواب في علم الإعراب ص 159.

[4] الأنعام آية 27.

أحدهما: أن يكونا معطوفين على (نرد) وداخلين معه في التمني، لأنهم تمنوا الجميع فعلى هذا لا يجوز الابتداء بهما ولتعلقهما بما قبلهما.

الآخر: أن يقطعهما من الرد على معنى أنهم تمنوا الرد، وأخبروا عن أنفسهم أنهم لا يكذبون ويكونوا من المؤمنين، والتقدير: يا ليتنا نرد، ونحن لا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين، رددنا أو لم نرد فعلى هذا يجوز الابتداء بهما لأنهما مستأنفان[1].

"يتخذها" في قوله تعالى " **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا** "[2] قرأ شعبة برفع الذال هكذا (ويتخذُها) عطفاً على يشتري، وقرأ حفص وحمزة والكسائي ويعقوب بنصب الذال عطفاً على (ليضل) ورفعها الباقون[3].

"فأطلع" في قوله تعالى " **فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى** "[4] قرأ شعبة بضم العين هكذا (فأطلعُ) عطفاً على (أبلغ).

وقرأ حفص بالنصب، وقرأ الباقون برفعها فمن قرأها على النصب فقد أعربها كالتالي بأن الفاء سببية و(أطلع) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية جواب للأمر وهو: ابنِ أو جواباً للترجي وهو لعلي أبلغ.

وقرئ بالرفع على أن الفاء عاطفة فهو داخل في خبر الترجي[5].

"مثل" في قوله تعالى " **مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُون** "[6] قرأ شعبة برفع اللام، هكذا "مثلُ" على أنها صفة (الحق) والمعنى أنه مثل نطقكم.

وقرأ حمزة والكسائي برفع اللام أيضاً في حين قرأها الباقون بالنصب، وقرئت بالنصب على أنه صفة لمفعول مطلق محذوف: أي أنه الحق، حقاً مثل نطقكم، ويجوز أن يكون منصوباً على الحال من الضمير المستكن في (لحق)، وقيل حال من (لحق) وإن كان نكرة فقد أجاز ذلك الجرمي وسيبويه في مواضع من كتابه، والنطق هنا عبارة عن الكلام بالحروف والأصوات في ترتيب المعاني، ويقول الناس هذا حق كما أنك ها هنا، وهذا حق كما أنك ترى وتسمع.

وقراءة حفص بنصبها على التوكيد على معنى: إنه لحق حقاً مثل نطقكم[7].

---

(1) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 322.

(2) لقمان آية 6.

(3) التيسير في القراءات السبع ص 176.

(4) غافر آية 37.

(5) اعراب القرآن: محمد درويش 8/ 490.

(6) الذاريات آية 23.

(7) اعراب القرآن: محمد درويش، 9/ 309.

المبحث الثاني

المنصوبات

1. المفعول به:

هو اسم منصوب دل على ما وقع عليه الفعل مثل أكل المريض البرتقال، وأكثر الأفعال المتعدية تنصب مفعولاً واحداً، وهناك أفعال تنصب مفعولين اصلهما مبتدأ وخبر وهي ظن وأخواتها، وأفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر وهي أعطى وأخواتها، وهناك أفعال تنصب ثلاثة مفاعيل مثل أنبأ – أعلم وغيرها من الأفعال[1].

ومن صور المفعول به في رواية شعبة ما يلي:

(زكرياء) في قوله تعالى "**وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا**"[2] أينما وردت قرأ شعبة بزيادة همزة مفتوحة بعد الألف، هكذا (زكرياء) لكونها مفعولاً به أولا، أما الموضع الثاني في الآية هكذا (زكرياءُ) بهمزة مضمومة لأنها فاعل.

وقرأ حفص وحمزة والكسائي (زكريا) بغير همز حيث وقع، وقرأ المفضل (وكفلها زكريا) وكذلك في قوله تعالى : "**عَبْدَهُ زَكَرِيَّا** "[3]، بغير همز في هذين الموضعين فقط وهمز ما عداهما في جميع القرآن، وقد روى عنه أنه قرأ مثل حفص بغير همز في جميع القرآن، وهمزه الباقون حيث وقع[4].

وقد أعرب شعبة (زكريا) في الموضع الاول بأنها مفعول به أول، وأعربها البعض بأنها مفعول به ثان لأن كفلها كفل فعل ماض والهاء مفعول به أول وزكريا مفعول به ثان أي جعل زكريا كافلاً لها وضامناً لمصالحها[5].

ونرى أن كلمة (زكريا) وردت في القرآن في أكثر من موضع ومن القراء من قرأها بالهمز في مواضع ومن قرأها بغير همز في مواضع أخرى، وقد قرأها شعبة بالهمز على أنها مفعول به أول اعتماداً على المعنى، وقرأ الثانية على أنها فاعل اعتماداً على معنى آخر خلاقاً عن الذي قرأها بالنصب على أنها مفعول به ثان.

---

[1] قواعد اللغة العربية: أحمد شلبي، ص 130.

[2] آل عمران آية 37.

[3] مريم آية 2.

[4] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 286.

[5] إعراب القرآن: محمد درويش 1/ 501.

""الروح" في قوله تعالى "نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِين "[1] قرأ شعبة بتشديد الزاي ونصب الحاء والنون هكذا "نزَّل به الروحَ الأمينَ" على أن الفعل مزيد بالتضعيف وفاعله ضمير يعود على الله تعالى و(الروح) مفعول به و(الأمين) صفة.

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب بتشديد الزاي ونصب الروح، وقرأ حفص والباقون بتخفيف الزاي ورفع (الروح) على أن (نزل) فعل ماض و(الروح) فاعل و(الأمين) صفة له[2].

(مودة) في قوله تعالى "اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُم "[3] قرأ شعبة بنصب تاء (مودة) وتنوينها (بينكم) هكذا (مودةً بينكم) على أن مودة مفعول لأجله أو مفعول ثان (اتخذتم) والمفعول الأول (أوثاناً) وبينكم ظرف مكان متعلق بـ(مودة) أو بمحذوف صفة له.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي (مودة) بالرفع من غير تنوين و(بينكم) بالخفض، وقرأ حفص وحمزة بالنصب من غير تنوين و(بينكم) بالخفض، وقرأ الباقون بالنصب والتنوين و(بينكم) بالفتح، ورواية حفص بنصب (مودة) بلا تنوين مفعول لأجله أو مفعول ثان لـ(اتخذتم) وخفض (بينكم) على الاضافة[4].

"الكواكب" في قوله تعالى "إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِب "[5] قرأ شعبة بنصب الباء في (الكواكب) على أن زينة مصدر والكواكب مفعول به، كقوله تعالى " أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ "[6] والفاعل محذوف أي بأن الله زين الكواكب في كونها مضيئة حسنة في أنفسها.

وقال الشهاب الحلبي المعروف بالسمين: قوله "بزينةٍ الكواكب" قرأ ابو بكر بتنوين زينة ونصب الكواكب وفيها وجها:

أحدهما: أن تكون زينة مصدر وفاعله محذوف وتقديره بأن زين الله الكواكب في كونها مضيئة حسنة في أنفسها.

والثاني: أن الزينة اسم لما يزان به كالليقة التي تلاق به الدوارة فتكون الكواكب على هذا منصوبة بإضمار أعني أن تكون بدلاً من سماء الدنيا بدل اشتمال أي كواكبها او من محل بزينة.

---

[1] الشعراء آية 193.

[2] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 472.

[3] العنكبوت آية 25.

[4] التيسير في القراءات السبع ص 173.

[5] الصافات آية 26.

[6] البلد آية 14.

وقرأ حفص وحمزة بجر الكواكب على أن يراد بزينة ما يزانه به (والكواكب) بدل، أو بيان للزينة، والباقون بإضافة زينة إلى الكواكب وهي تحتمل ثلاثة أوجه:

أحدهما: أن تكون اضافة أعم إلى أخص فتكون للبيان نحو "ثوب خز".

الثاني: أنها مصدر مضاف لفاعله أي بأن زينت الكواكب السماء بضوئها.

الثالث: أنه مضاف لمفعوله أي بأن زينها الله بان جعلها مشرقة مضيئة في نفسها[1].

(نوره) في قوله تعالى " **وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُون** "[2] قرأ شعبة بتنوين متم ونصب نوره على أنه مفعول متمٌ هكذا: (متمٌ نوره) على الأصل في إعمال اسم الفاعل إذا كان للحال او الاستقبال.

وقرأ ابن كثير وحفص وحمزة والكسائي بغير تنوين وبجر نوره، وقرأ الباقون متم بالتنوين ونوره بالنصب، ورواية حفص من اضافة اسم الفاعل إلى مفعوله وفاعله (متم) ضمير يعود على الله تعالى وتعرب (الله متمٌ نوره) الله مبتدأ ومتم خبر ونوره مضاف إليه[3].

(أمره) في قوله تعالى "**إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِه** "[4] قرأ شبة بتنوين "بالغٌ" ونصب (أمره) هكذا، (بالغٌ أمرَه) أمرَه) على أنها مفعول به على الأصل في إعمال اسم الفاعل.

وقرأ حفص والمفضل بغير تنوين و(أمره) بالجر من اضافة اسم الفاعل إلى مفعوله وقرأ الباقون بالتنوين و(أمره) بالنصب[5].

2. المفعول المطلق:

هو اسم ما صدر عن فاعل مذكور بمعناه: أي بمعنى الفعل، احترز بقوله ما صدر عن فاعل فعل عما لا يصدر عنه كزيد وعمرو غيرهما، وبقوله مذكور نحو أعجبني قيامك فإن قيامك ليس مما فعله لا يصدر عنه كزيد وعمرو وغيرهما، وبقوله مذكور عن نحو أعجبني قيامك فإن قيامك ليس

---

[1] إعراب القرآن: محمد درويش، 8/ 248.

[2] الصف آية 8.

[3] التيسير في القراءات السبع ص 210.

[4] الطلاق آية 3.

[5] التيسير في القراءات السبع ص 211.

مما فعله فاعل فعل مذكور، وبقوله بمعناه: عن كرهت قيامي فإن قيامي وإن كان صادراً عن فاعل فعل مذكور إلا أنه ليس بمعناه[1].

والمفعول المطلق هو اسم منصوب يكون مصدراً أو نائبً عنه ويأتي لتأكيد عامله أو تبين نوعه أو عدده ومن صور المفعول المطلق في رواية شعبة ما يلي:

(أربعَ) في قوله تعالى " **أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَات** "[2] قرأ شعبة بفتح العين هكذا "أربعَ" على أنها مفعول مطلق منصوب بقوله تعالى "شهادات أحدهم".

وقرأ حفص وحمزة والكسائي برفع العين، وقرأ الباقون بالنصب، ورواية حفص على أنه خبر المبتدأ وهو "فشهادة أحدهم".

فمن قرأ على الرفع يكون (أربع) خبر (شهادة) مقدر التقديم أي فعليهم شهادة أو مؤخر أي فشهادة أحدهم كائنة أو واجبة أو هو خبر لمبتدأ محذوف أي فالواجب شهادة أحدهم.

وأما نصب أربع فهو نصب على المصدر والامر فيه مصدر مثله، وقد ناب عن المصدر عدده[3].

3. المفعول فيه:

هو الذي نسميه ظرف الزمان والمكان وقد سمي مفعولاً فيه لأنه لا يتصور وجود مكان أو زمان دون أن يكون هناك حدث يحدث فيهما، ولذلك يقدرون الظروف بأن معناه حرف الجر (في)؛ فأنت حين تقول: حضر علي يوم الجمعة، فإن معناه: حضر علي في يوم الجمعة. ولعله سمي ظرفاً لأن المكان أو الزمان انما هو وعاء يحتوي الحدث؛ أي أنه ظرف والحدث مظروف فيه؛ ولذلك لا بد أن يكون للظرف متعلق يتعلق به يكون مشتقاً أو ما يقوم مقام المشتق.

والظرف حكمه النصب لفظاً أو محلاً، والذي ينصبه – أي العامل فيه – هو المتعلق الذي يتعلق به، ونقول: إنه منصوب على الظرفية أي لدلاته على مكان وقوع الحدث أو زمانه. أما إن كانت الكلمة التي تستعمل ظرفاً غير مشتملة على الحدث، أي أن الحدث لا يقع فيها، فإنها لا تعرب ظرفً؛ بل تعرب حسب موقعها من الجملة[4].

ومن صور المفعول فيه التي وردت في رواية شعبة ما يلي:

---

[1] التعريفات: علي بن محمد الجرجاني، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط 1، 1983 م، دار الكتب العلمية، بيروت، ج 1، ص 224.

[2] النور آية 6.

[3] اعراب القرآن: محمد درويش، 6/ 566.

[4] التطبيق النحوي: د. عبده الراجحي، ط 1، 1999 م، مكتبة المعارف للنشر، القاهرة، ص 228.

"(خلافك) في قوله تعالى "**وَإِذًا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا** "[1] قرأ شعبة بفتح الخاء مع اسكان اللام من غير ألف هكذا: (خَلْفَك) إحدى لغتين فيها بمعنى (بعد خروجك).

وقرأ روح وابن عامر والكوفيون سوى شعبة بكسر الخاء وفتح اللام واثبات ألف بعده، وقرأ الباقون بفتح الخاء واسكان اللام من غير ألف[2].

(تحتها) في قوله تعالى "**فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي** "[3] قرأ شعبة بفتح ميم (من) وفتح تاء (تحتها) هكذا (مَن تَحتها) على أن من اسم موصول فاعل (نادى) و(تحت) ظرف مكان، والمراد بـ(من) سيدنا عيسى عليه السلام أو الملك عليه السلام فإذا كان لـ(عيسى) كان معنى تحتها أي تحت ثيابها ومن موضع ولادته، وإذا كان لـ(جبريل) كان معنى (تحتها) أي دونها وأسفل منها.

وقرأ الابنان وأبو عمرو ورويس بفتح الميم وفتح التاء، وقرأ حفص والباقون بكسرهما على أن (من) حرف جر و(تحتها) مجرور به وفاعل (ناداها) ضمير يعود على سيدنا عيسى عليه سلام المعلوم من المقام أو الملك عليه السلام[4].

4. الاستثناء:

هو إخراج ما بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها، وهو أسلوب أهل الحساب في عملية الطرح فعندما نقول أنفقت من المال مائة إلا عشرة إنما يعبر عما يقول أهل الحساب أنفقت 100 – 10، ويتكون أسلوب الاستثناء من ثلاثة أركان: المستثنى منه وأداة الاستثناء والمستثنى، وهناك عدة أنواع للاستثناء منها الاستثناء التام وهو ما كان المستثنى منه مذكوراً، واستثناء مفرغ وهو ما لم يكن المستثنى منه موجوداً[5].

ومن صور الاستثناء التي وردت في رواية شعبة ما يلي:

"غير" في قوله تعالى " **غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ** "[6] قرأ شعبة بفتح الراء هكذا "غيرَ" على الاستثناء وقرأ ابن عامر كذلك وجره الباقون، وقراءة حفص بالجر نعتاً لـ(التابعين) أو بدلاً أو عطف بيان[7].

---

[1] الإسراء آية 76.

[2] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 407.

[3] مريم آية 24.

[4] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 425.

[5] النحو الوافي: عباس حسن، ط 10، دار المعارف، ج 2، ص 316 بتصرف.

[6] النور آية 31.

[7] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 459.

5. خبر كان:

كان وأخواتها هي أفعال ناقصة ناسخة تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ حكمها الاعرابي فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، ومن هذه الأفعال ما يعمل بدون شرط مثل: كان وظل وبات وأضحى وأصبح وأمسى وصار وليس، ومنها ما لا يعمل إلا بشرط في عمله أن يسبقه نفي لفظاً مثل زال، برح، فتئ، انفك فمثال النفي فيها ما زال – ما برح – ما فتئ – ما انفك وخبرها مثل خبر المبتدأ يكون مفردا أو جملة أو شبه جملة، فإذا كان مفرداً أُعرب خبر كان منصوبا وإذا كان جملة أو شبه جملة أُعرب على المحل[1].

ومن صور خبر كان في روية شعبة ما يلي:

(فتنتهم) في قوله تعالى "**ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُم** "[2] قرأ شعبة بنصب التاء، هكذا: (فتنتَهُمْ) على أنها خبر تكن مقدم و(إلا أن قالوا) اسمها مؤخر، وقرأ حفص والمفضل برفع التاء على أن (فتنتهم) اسم تكن و(إلا أن قالوا) خبرها[3].

والأرجح القراءة بالنصب لأن أن و ما بعدها أجريت في التعريف مجرى المضمر وإذا اجتمع الأعرف وما دونه في التعريف فذكروا أن الأشهر جعل الأعرف هو الاسم وما دونه هو الخبر[4].

والآن سنتطرق لبعض التوابع التي قرأها شعبة منصوبةً علماً بأننا قد تطرقنا إلى مفهوم التوابع وبعض انواعها ومن هذه القراءات ما يلي:

في قوله تعالى "**وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَات** "[5] قرأ شعبة بنصب الأسماء الأربعة هكذا هكذا "والشمسَ والقمرَ والنجومَ مسخراتٍ" على عطف الشمس والقمر والنجوم على الليل و(مسخرات) حال مؤكدة للعامل وهو سخر.

وقرأ ابن عامر بالرفع في الأربعة، وقرأ حفص برفع (والنجوم) و(مسخرات) فقط وتكون قراءة حفص على عطف (الشمس والقمر) على معمول (سخر) وتكون (والنجوم مسخرات) على الابتداء والخبر، والباقون بالنصب[6].

---

[1] شرح ابن عقيل: 1/ 245 بتصرف.

[2] الأنعام آية 23.

[3] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 321.

[4] البحر المحيط في التفسير: أبو حيان الأندلسي، تحقيق صدقي جميل، (د. ط)، 1420 هـ، دار الفكر، بيروت، بيروت، ج 4، ص 465.

[5] النحل آية 12.

[6] التيسير في القراءات السبع ص 137.

"ثلاث" في قوله تعالى "**ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُم** "[1] قرأ شعبة بفتح التاء هكذا (ثلاثَ) على أنها بدل من (ثلاثَ مرات) المنصوبة على الظرفية.

وقرأ حمزة والكسائي كذلك على النصب، بينما قرأ الباقون بالرفع ومنهم حفص، حيث إن قراءة حفص بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي أي الأوقات السابقة عورات لكم[2].

---

[1] النور آية 58.

[2] التيسير في القراءات السبع ص 163.

المبحث الثالث

المجرورات

الاسم هو قسم من أقسام الكلام ويأتي على حالتين هما الاعراب أو البناء، ومن أهم حالات إعراب الاسم الرفع والنصب والجر، حيث يرفع الاسم في حالات وينصب في حالات، ويجر في حالات حيث أن الاسم يجر في حالتين إذا سبقه حرف من حروف الجر وحروف الجر هي الحروف التي تقوم بربط الأسماء بالأسماء كقولنا (الطالب في الكلية)، أو ربط الأسماء بالأفعال كقولنا: (جئت إلى الكلية) ولكل حرف من حروف الجر معنى خاص به[1].

وكذلك يجر الاسم إذا كان مضافاً والمضاف إليه هو اسم ينسب للشيء المضاف له فيتعرف به إذا كان معرفة، ويتخصص إذا كان نكرة مثل: كتاب الله – نور مصباح – ،وإذا كان المضاف منوناً حذف تنوينه وإذا كان مثنى أو جمع مذكر سالم حذفت منه النون عند الإضافة[2].

ومن صور المجرورات التي وردت في رواية شعبة ما يلي:

"أرجلكم" في قوله تعالى "**وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ** "[3] قرأ شعبة بكسر اللام هكذا "وأرجلِكُمْ" عطفاً على "برءوسكم".

وقرأ نافع وابن عامر وحفص والكسائي ويعقوب بالفتح، أي واغسلوا أرجلكم الى الكعبين وهما العظمتان الناتئان من مفصل الساق من الجانبين، وقرأها ابن كثير وحمزة وأبو عمر والباقون بالجر والظاهر أنه عطف على الرأس أي وامسحوا بأرجلكم إلى الكعبين[4].

وفي قوله تعالى "**وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ** "[5] قرأ شعبة بخفض الأربعة عطفاً على "من أعناب" هكذا "وزرعٍ ونخيلٍ صنوانٍ وغير صنوانٍ".

وقرأ ابن كثير والبصريان وحفص بالرفع في الأربعة وجرها الباقون، وقرأ المفضل (صنوان وغير صنوان) بضم الصاد في الموضعين وكسرها فيها الباقون، وقراءة حفص برفع الأربعة، أما "زرع ونخيل" عطفاً على "قطعَ ورفعَ" نعتاً لـ"نخيل" ورفع "غير" عطفاً على "صنوان"[6].

---

(1) النحو المصفي: محمد عيد، (د. ط – د. ت)، مكتبة الشباب، ص 531.

(2) قواعد اللغة العربية: أحمد شلبي، ص 156.

(3) المائدة آية 6.

(4) إعراب القرآن: محمد درويش 2/ 419.

(5) الرعد آية 4.

(6) التذكرة في القراءات الثمان 2/ 386.

"أليم" في قوله تعالى " **مِنْ رِجْزٍ أَلِيم** "[1] قرأ شعبة بخفض الميم هكذا (أليمٍ) على أنه صفة لـ(رجز).

وقرأ الجمهور بالجر، وقرأ ابن كثير وحفص ويعقوب برفع الميم على أنه صفة لـ(عذاب)[2].

"رب" في قوله تعالى " **رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِب** "[3] قرأ شعبة بخفض الباء هكذا "ربِ" على أنها بدل من "ربك".

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب بالجر، وقرأ الباقون بالرفع.

فمن رفع ابتدأ به لأنه مبتدأ وخبره (لا إله إلا هو)، أو خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو رب المشرق.

ومن جره لم يبتدئ به لأنه متعلق بـ(ربك) من قوله "واذكر اسم ربك" بدلاً منه[4].

"خضر" في قوله تعالى "**عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ** "[5] قرأ شعبة بخفض "خضر" ورفع ورفع "استبرق" هكذا "خضرٍ واستبرقٌ" على أن خضر صفة لسندس، وجاز وصف المفرد بالجمع على رأي لأخفش، وقبل إن سندس اسم جنس واسم الجنس يوصف بالجمع، وأن (استبرق) عطف نسق على (ثياب).

وقرأ نافع وحفص برفعهما وابن كثير قرأ بخفض الأولى ورفع الثانية، وقرأ ابن عامر وأبو عمرو برفع الأولى وخفض الثانية، وقرأ حمزة والكسائي بخفضهما، ورواية حفص على أن خضر صفة لثياب واستبرق عطف نسق على ثياب على حذف مضاف أي وثياب استبرق[6].

حروف المعاني:

- **كسر همزة ان وفتحها**[7]:

إن وأن حرفان يفيدان التوكيد ويعملان النصب في الاسم والرفع في الخبر، والاختلافات بينهما أن الأولى مكسورة الهمزة والثانية مفتوحة، وهذه الهمزة لها ثلاث حالات:

---

[1] سبأ آية 5، الجاثية آية 11.

[2] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 504.

[3] المزمل آية 9.

[4] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 602.

[5] الإنسان آية 21.

[6] التيسير في القراءات السبع ص 218.

[7] التطبيق النحوي: د. عبده الراجحي ص 145.

أ. وجوب الكسر.

ب. وجوب الفتح.

ت. جواز الكسر والفتح.

وجوب الكسر: عدد النحاة مواضع كثيرة لكسر همزة إن وكلها في الواقع يعود إلى مقياس واحد هو أن تكون ان في أول الجملة، وألا يصح سبك مصدر منها ومن معموليها، ويمكن حصر المواضع التي في أول الجملة على النحو الآتي:

1- أن تكون في ابتداء الكلام

إن تكون زيداً قائمٌ.

2- أن تقع في أول الصلة مثل:

الجملة من إن واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

فإن لم تقع في أول جملة الصلة كانت واجبة الفتح.

3- أن تقع في أول جملة الصفة مثل:

"الجملة من إن وسمها وخبرها في محل نصب صفة لطالب؛ لأن الجمل بعد النكرات صفات" وإن لم تقع في أول جملة الصفة لم تكسر.

4- أن تقع في أول جملة الحال مثل:

"الجملة من إن واسمها وخبرها في محل نصب حال من الطالب، لأن الجمل بعد المعارف أحوال" فإن لم تقع في أول جملة الحال لم تكسر.

5- أن تقع في أول جملة محكية بالقول سواء أكانت بعد لفظ القول مباشرة أم لا مثل:

"الجملة من إن واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول" أي مفعول به للفعل قال.

6- أن تقع مثل اللام المعلقة وهي اللام الواقعة في خبر إن وتسمى هنا معلقة لأنها تأتي بعد فعل من أفعال القلوب وهي أفعال تنصب مفعولين فتعلقها عن العمل، أي لا تجعل الفعل يعمل النصب لفظاً في المفعولين فتقول: علمتُ إن زيداً لمجُدْ.

والجملة من إن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي علم.

7- أن تقع في خبر اسم ذات

وجوب الفتح:

يجب فتح همزة إن إذا تحتم تقديرها مع معموليها بمصدر يقع في محل رفع أو نصب أو جر، أي أنها تشكل مع معموليها جزءاً تفتقر إليه الجمل كما يلي:

1. أن يكون المصدر فاعلاً

مثل يسعدني أنك موفق (المصدر المنسبك من أن ومعموليها في محل رفع فاعل).

2. أن يكون المصدر مفعولا به

مثل: عرفت أن زيداً مسافر (المصدر المنسبك من أن ومعموليها في محل نصب مفعول به).

3. أن يكون المصدر بعد حرف جر

مثل: فرحت بان زيداً ناجح.

فالمصدر المنسبك من أن ومعموليها في محل جر بالباء.

4. أن يكون المصدر في محل رفع مبتدأ

مثل: من صفاته أنه يساعد المحتاج.

فالمصدر المنسبك من أن ومعموليها في محل رفع مبتدأ مؤخر.

5. أن يقع المصدر خبراً بشرط أن يكون المبتدأ اسم معنى

مثل: الثابت أنه فعل ذلك.

فالمصدر المنسبك من أن ومعموليها في محل رفع خبر المبتدأ.

6. أن يقع المصدر مستثنى منه:

تعجبني أخلاقه إلا أنه كثير النسيان.

والمصدر المنسبك من أن ومعموليها في محل نصب مستثنى.

جواز الكسر والفتح:

يجوز كسر همزة إن وفتحه في مواضع أشهرها:

1- أن تقع بعد إذا الفجائية فتقول:

خرجت فإذا إن صديقي واقف.

2- أن تقع بعد الفاء الجزائية وهي الفاء الواقعة في جواب الشرط مثل:

من يجتهد فإنه ناجح.

ومن صور كسر همزة إن وفتحها في رواية شعبة ما يلي:

(أنها) في قوله تعالى " **أَنَّهَا إِذَا جَاءَت** "[1] قرأ شعبة بوجهين:

---

[1] الأنعام آية 109.

الأول: قرأ بكسر همزة (أنها) على الاستئناف إخباراً عنهم بعدم الإيمان، لأنه طبع على قلوبهم.

الثاني: قرأ بفحتها على أنها بمعنى لعلها.

وقرأ ابن كثير والبصريان والمفضل والأعشى ونصير بكسر الهمزة وفتحها الباقون.

فمن كسر (أنها) جاز له أن يبتدئ بها لأنها مستأنفة وذلك أن الكلام قد تم دونها لأن التقدير: وما يشعركم إيمانهم؟ ثم ابتدأ فأوجب فقال: إنها إذا جاءت لا يؤمنون.

وأما من فتحها فله فيها وجهان:

أحدهما: أن يجعلها (لعلها) فعلى هذا يجوز الابتداء بها لأنها مستأنفة فقد تم الكلام دونها كأن التقدير: وما يشعركم إيمانهم؟ ثم ابتدأ فقال: لعلها إذا جاءت لا يؤمنون، على معنى نفي الإيمان عنهم.

والآخر: أن تكون على بابها، وتقدر (لا) التي بعدها زائدة، فعلى هذا لا يجوز الابتداء بها، لأنها المفعول الثاني لقوله: (يشعركم) فلا تقطع منه، لأن التقدير (وما يشعركم أنها إذا جاءت يؤمنون) والمعنى على هذا أنها لو جاءت لم يؤمنوا[1].

"أن" في قوله تعالى "**أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِين** "[2] قرأ شعبة بكسر الهمزة هكذا "إن الله" على الاستئناف.

وقرأ نافع وابن عامر وحفص (أن الله مع المؤمنين) بفتح الهمزة.

فمن فتحها لم يبتدئ بها لأنها متعلقة بما قبلها والتقدير "ولن تغني عنكم فئتكم شيئاً ولو كثرت لأن الله مع المؤمنين، أي: لذلك لن تغني عنكم فئتكم شيئاً.

ومن كسرها ابتدأ بها لأنها مستأنفة لأن الكلام قد كفى دونها[3].

"وأنك" في قوله تعالى " **وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى** "[4] قرأ شعبة بكسر الهمزة، هكذا "وإنك" عطفاً على قوله تعالى: "إن لك ألا تجوع".

---

[1] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 333.

[2] الأنفال آية 19.

[3] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 352.

[4] طه آية 119.

وقرأ نافع مثلما قرأ شعبة بكسر الهمزة في حين قرأ الباقون بفتحها، وقراءة حفص بفتح الهمزة على أنه عطف على المصدر من "أن" وما بعدها، وتقدير الكلام: إن لك عدم الجوع وعدم العري، وعدم الظمأ وهو من عطف المفردات[1].

في قوله تعالى " **وَأَنَّهُ تَعَالَى** "[2] وما بعده وجملته اثنا عشر موضعاً من الآية (3– 14)، أي إلى قوله تعالى "وأنا منا المسلمون" قرأ شعبة أن في هذه المواضع بالكسر عطفاً على قوله تعالى "إنا سمعنا" فيكون الكل مقولاً للقول.

وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بفتح الهمزة من و(أنه) – (أنا) – و(أنهم) في ابتداء كل آية، وقرأ الباقون بالكسر، وقراءة حفص بالنصب عطفاً على الضمير في قوله تعالى "فآمنا به" من غير إعادة الجار[3].

(وأنه) في قوله تعالى " **وَأَنَّهُ لَمَّا قَام** "[4] قرأ شعبة بكسر الهمزة هكذا "وإنه لما قام" وقرأ نافع بكسر الهمزة وقرأ الباقون بالنصب، وقرأ ابن كثير والبصريان كذلك بالنصب[5].

---

[1] التيسير في القراءات السبع ص 153.

[2] الجن آية 3.

[3] التيسير في القراءات السبع ص 215.

[4] الجن آية 19.

[5] التذكرة في القراءات الثمان 2/ 601.

الخاتمة

وبعد فقد انتهيت من استخراج الآيات التي قرأها شعبة بن عياش بصورة مختلفة عن باقي القراءة ، أو موافقة لهم في بعض المواضع ، متمثلة في المسائل الصوتية والصرفية والنحوية في روايته .

وبعد هذا المشوار الطويل والممتع الذي تنقلت فيه الباحثة بين كتب القراءات والتفاسير واللغة ، يجدر بالباحثة أن تسجل أهم ما وصلت إليه من نتائج .

أولاً : النتائج :

1- إنّ علمي التجويد والقراءات قد حظيا باهتمام كبير –قديمًا وحديثًا–، ومع ذلك فإنهما يحتاجان إلى مزيد من البحث والعناية؛ وذلك لحاجة الناس المتجددة إلى تلاوة

القرآن الكريم تلاوة صحيحة متقنة، حسب الأصول المتبعة في هذا المجال.

2- إن رواية شعبة من الروايات المشهورة الصحيحة التي يقرأ بها في مشارق الأرض ومغاربها، على الرغم من كثرة الروايات التي أثبتها أهل العلم والأداء، والتي تزيد عن عشرين رواية صحيحة .

3- أخذ الإمام شعبةعن شيخه الإمام عاصم في روايته ،إلا أنه اختلف معه في بعض المواضع .

4- بيان رواية شعبة في المسائل التي عرضت لها ومدى موافقتها أو مخالفتها مع القراءات الأخرى .

5- بيان السبب في اختلاف شعبة في مواضع متعددة مع القراء ، والذي يرجع إلى الجوانب الصوتية والقواعد النحوية والقوانين الصرفية .

ثانياً : التوصيات :

1- توجيه عناية الطلبة والباحثين إلى دراسة علم القراءات والتخصص فيها لما في ذلك من إحياء للدين الإسلامي وحفظ لكتابه المقدس ، بالإضافة إلى أن هذا العلم من أشرف العلوم وأجلها .

2- توجيه الدراسات نحو القراءات القرآنية ، فإنه جامع لكثير من الروايات التي يقرأ بها القرآن في مشارق الأرض ومغاربها .

3- أوصي القائمين على دراسة اللغة العربية والشريعة الإسلامية بالعمل الجاد في دراسة روايات القرآن الكريم ، للتسهيل على الطلبة في معرفة كل الروايات وكيف تقرا كل رواية .

4- ضرورة تدريس إحدى الروايات للطلاب في المدارس والجامعات ودرور العبادة على اعتبار أن البيئة الفلسطينية بيئة مسلمة .

الفهارس الفنية

- ❖ فهرس المصادر والمراجع
- ❖ فهرس المحتويات
- ❖ فهرس الأعلام
- ❖ فهرس المحتويات

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
الفاتحة		
﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾	4	114
البقرة		
﴿ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴾	51	109
﴿ قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ﴾	67	107
﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾	74	57
﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ﴾	85	57
﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ﴾	97	105
﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ ﴾	98	105
﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾	124	36
﴿ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾	125	37
﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى ﴾	140	57
﴿ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾	143	106
﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾	168	93
﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾	177	123
﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا ﴾	182	83
﴿ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ ﴾	185	57
﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾	189	95
﴿ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾	196	36
﴿ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ ﴾	222	58
﴿ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ ﴾	236	99
﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ ﴾	245	50
﴿ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ ﴾	259	8

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ ﴾	260	99
﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ ﴾	261	7
﴿ إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾	271	55
﴿ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾	271	58
﴿ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾	282	8
آل عمران		
﴿ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾	15	87
﴿ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ ﴾	20	37
﴿ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ ﴾	24	75
﴿ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾	27	34
﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَت ﴾	36	55
﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ﴾	37	126
﴿وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ﴾	57	56
﴿إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ﴾	75	47
﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾	83	59
﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾	97	87
﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ﴾	115	59
﴿ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا ﴾	145	47
﴿ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾	157	59
﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ ﴾	140	100
﴿ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾	187	60
النساء		
﴿ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾	10	78
﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا ﴾	11	78

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ﴾	19	85
﴿ فَإِذَا أُحْصِنَّ ﴾	25	75
﴿ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ ﴾	73	60
﴿ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ﴾	115	47
﴿ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ﴾	124	78
﴿ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ﴾	152	60
المائدة		
﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ ﴾	2	87
﴿ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾	6	133
﴿ مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ﴾	28	37
﴿ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾	67	93
﴿ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ ﴾	89	33
﴿ مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ ﴾	107	92
﴿ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ ﴾	116	37
الأنعام		
﴿ مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ ﴾	16	76
﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا ﴾	23	131
﴿ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	27	123
﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾	32	60
﴿ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ ﴾	55	60
﴿ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾	63	100
﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا ﴾	76	39
﴿ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى ﴾	92	61
﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾	94	121

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾	109	136
﴿ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ ﴾	114	85
﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾	119	79
﴿ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ﴾	125	61
﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ﴾	128	61
﴿ قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ ﴾	135	93
﴿وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ﴾	137	115
﴿ وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ ﴾	139	61
﴿ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾	152	110
الأعراف		
﴿ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾	38	62
﴿ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا ﴾	54	62
﴿ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ ﴾	57	34
﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ ﴾	81	110
﴿ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾	105	37
﴿ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴾	113	111
﴿ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾	117	62
﴿ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴾	137	62
﴿ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي ﴾	150	100
﴿ قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ ﴾	164	118
﴿ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ﴾	165	86
﴿ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ ﴾	170	63
﴿ جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا ﴾	190	87
الأنفال		
﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾	17	39

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ﴾	18	83
﴿ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	19	137
﴿ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾	42	110
﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴾	59	63
﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾	61	101
التوبة		
﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾	24	94
﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾	37	63
﴿ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾	80	7
﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ ﴾	100	114
﴿ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾	103	94
﴿ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ﴾	109	101
﴿ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾	110	79
﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ﴾	117	64
يونس		
﴿ الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴾	1	40
﴿ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾	5	64
﴿ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ ﴾	16	44
﴿ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾	23	119
﴿ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي ﴾	35	64
﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ﴾	72	37
﴿ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾	100	64
﴿ كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	103	65

الآية	رقمها	الصفحة
هود		
﴿ وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ ﴾	28	76
﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ﴾	41	88
﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ ﴾	68	101
﴿ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾	71	116
﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾	108	76
﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ﴾	111	34
﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ﴾	123	76
﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾	123	65
يوسف		
﴿ قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ ﴾	5	35
﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا ﴾	47	101
﴿ وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ ﴾	62	96
﴿ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾	64	88
﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ ﴾	109	79
الرعد		
﴿وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾	4	133
﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ﴾	16	65
﴿ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ﴾	17	65
الحجر		
﴿ مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾	8	79
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾	9	5
﴿ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ ﴾	60	33
النحل		
﴿ يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ ﴾	11	66

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ﴾	12	131
﴿ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا ﴾	66	66
﴿ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾	71	66
الإسراء		
﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ ﴾	7	66
﴿ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا ﴾	23	67
﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾	35	102
﴿ قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ ﴾	42	69
﴿ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ﴾	44	69
﴿ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾	64	98
﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى ﴾	72	40
﴿وَإِذًا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾	76	130
﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ ﴾	106	9
الكهف		
﴿ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴾	1	44
﴿ قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ ﴾	1	49
﴿ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ﴾	19	49
﴿ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ﴾	59	89
﴿ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ﴾	63	48
﴿ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾	86	84
﴿ فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى ﴾	88	116
﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ ﴾	93	91
﴿ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾	95	46
﴿ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ ﴾	96	91

الآية	رقمها	الصفحة
مريم		
﴿ كهيعص ﴾	1	40
﴿ ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴾	2	126
﴿ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي ﴾	4	96
﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾	8	102
﴿ وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا ﴾	23	102
﴿ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي ﴾	24	130
﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾	25	68
﴿ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾	26	36
﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ ﴾	51	40
﴿ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴾	68	103
﴿ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا ﴾	70	103
﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ ﴾	90	68
طه		
﴿ طه ﴾	1	41
﴿ وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى ﴾	18	38
﴿ لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى ﴾	58	41
﴿ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ ﴾	61	68
﴿ قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾	63	35
﴿ وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ ﴾	87	56
﴿ قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي ﴾	94	45
﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴾	119	137
﴿ لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴾	130	80
﴿ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴾	133	69

الآية	رقمها	الصفحة
الأنبياء		
﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾	4	73
﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ ﴾	80	69
﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾	95	103
﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾	104	90
الحج		
﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ﴾	23	46
﴿ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ﴾	25	119
﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ ﴾	29	69
﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾	39	77
﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ ﴾	62	69
المؤمنون		
﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾	8	7
﴿ فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ﴾	14	96
﴿ وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴾	29	103
﴿ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾	92	119
النور		
﴿ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ ﴾	8	129
﴿وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾	9	116
﴿ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ ﴾	31	130
﴿ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴾	35	80
﴿ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾	36	80
﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ﴾	52	69
﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾	55	81
﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ﴾	55	69

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ ﴾	58	132
الفرقان		
﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ﴾	19	70
﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾	41	107
﴿ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴾	69	55
﴿ هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾	74	90
﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴾	75	70
الشعراء		
﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾	187	98
﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾	193	127
النمل		
﴿ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾	25	70
﴿فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ ﴾	36	38
﴿ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴾	87	45
القصص		
﴿ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾	32	96
﴿ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ﴾	82	81
العنكبوت		
﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾	19	70
﴿وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾	25	127
﴿ وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ ﴾	33	84
﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ ﴾	50	90
﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾	57	70
الروم		
﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ ﴾	22	91

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾	50	91
﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾	54	104
لقمان		
﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ﴾	6	124
الأحزاب		
﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾	10	43
﴿ وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا ﴾	13	88
﴿ تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ ﴾	51	108
﴿يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾	66	43
﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ﴾	67	43
سبأ		
﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ ﴾	5	134
﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ﴾	12	117
﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ ﴾	15	96
﴿ وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ ﴾	17	81
﴿ فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ﴾	19	8
﴿ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾	52	109
فاطر		
﴿ فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ ﴾	9	35
﴿ فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ ﴾	40	94
يس		
﴿يس ﴾	1	41
﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾	14	33
﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾	35	107
﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ﴾	52	44

الآية	رقمها	الصفحة
الصافات		
﴿ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ﴾	6	127
﴿ لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى﴾	8	71
﴿ اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾	126	117
ص		
﴿هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾	57	86
الزمر		
﴿ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ ﴾	61	95
غافر		
﴿ حم﴾	1	41
﴿ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴾	26	71
﴿فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى ﴾	37	124
﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آَلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾	46	74
﴿ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا ﴾	67	96
فصلت		
﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ﴾	29	49
﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾	44	47
﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾	47	91
الشورى		
﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾	25	71
الزخرف		
﴿أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾	18	77
﴿قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ ﴾	24	74
﴿حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ﴾	38	92
﴿فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ﴾	53	100

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾	68	38
﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ ﴾	71	107
الدخان		
﴿ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾	45	71
الجاثية		
﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾	6	71
﴿سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾	21	120
الأحقاف		
﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ ﴾	16	81
محمد		
﴿ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾	4	77
﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴾	26	97
﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾	31	72
الفتح		
﴿ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ ﴾	10	48
ق		
﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾	19	8
﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾	30	72
الذاريات		
﴿ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾	23	124
الرحمن		
﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴾	24	84
الواقعة		
﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾	37	49
﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴾	66	111

الآية	رقمها	الصفحة
الحديد		
﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾	18	34
المجادلة		
﴿ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا ﴾	11	74
الصف		
﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾	6	38
﴿ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾	8	128
الطلاق		
﴿ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ﴾	3	128
التحريم		
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا ﴾	8	88
القلم		
﴿ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴾	14	111
المعارج		
﴿ نَزَّاعَةً لِلشَّوَى ﴾	16	120
﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ ﴾	33	91
﴿ كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾	43	104
الجن		
﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾	3	138
﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾	19	138
المزمل		
﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾	9	134
المدثر		
﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾	5	104
القيامة		

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾	4	8
﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾	14	45
﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾	27	44
﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى ﴾	37	72
الإنسان		
﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴾	4	43
﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ ﴾	15	43
﴿ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ﴾	21	134
المرسلات		
﴿ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴾	6	104
﴿ كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ ﴾	33	95
النازعات		
﴿أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً ﴾	11	84
التكوير		
﴿ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴾	12	34
المطففين		
﴿ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴾	31	84
الغاشية		
﴿ تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً ﴾	4	82
الفجر		
﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾	21	122
البلد		
﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ ﴾	20	108

الآية	رقمها	الصفحة
الليل		
﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ﴾	3	8
الهمزة		
﴿ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴾	9	97
الإخلاص		
﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾	4	108

ثانياً: فهرس الأعلام

م	فهرس الأعلام	رقم الصفحة
1-	(أبو عبد الله الشيباني) أحمد بن حنبل.	27
2-	(ابن مجاهد) أحمد بن موسى التميمي.	13
3-	(أبو يعقوب الطباع) اسحاق بن عيسى البغدادي.	26
4-	(أبو محمد الواسطي) اسحاق بن يوسف الأزرق.	26
5-	اسماعيل بن أبان الوراق الكوفي	26
6-	(قيس بن دينار) حبيب بن أبي ثابت.	22
7-	(الحسن البصري) الحسن بن أبي الحسن.	18
8-	(أبو الهذيل الكوفي) حصين بن عبد الرحمن السلمي.	23
9-	(حمزة الزيات) حمزة بن حبيب.	15
10-	خلف بن هشام بن ثعلب.	17
11-	خلاد بن خالد الصيرفي	27
12-	(أبو عثمان المدني) ربيعة بن أبي عبد الرحمن.	23
13-	(أبو عمرو بن العلاء البصري) زبان بن العلاء.	16
14-	أبو داوود الطيالسي.	26
15-	عاصم بن أبي النجود الكوفي.	15
16-	(أبو عبد الله الأسدي الطائفي) عبد العزيز بن رفيه.	22
17-	(أبو عبد لرحمن المروزي الحنظلي) عبد لله بن المبارك.	25
18-	(الداري) عبد الله بن كثير.	14
19-	(ابن عامر) عبد الله اليحصبي.	16
20-	عبد الملك بن عمير اللخمي الكوفي.	23

م	فهرس الأعلام	رقم الصفحة
21-	(الكسائي) علي بن حمزة الأسدي.	**25**
22-	(الشنبوذي) محمد بن أحمد.	**18**
23-	(ابن محيصن) محمد بن عبد الرحمن.	**18**
24-	(أبو عبد الله) محمد بن عمرو بن علقمة الليثي.	**24**
25-	(أبو بكر) مطرف بن طريف.	**24**
26-	(أبو هشم الضبي) مغيرة بن مقسم.	**22**
27-	(نافع المدني) نافع بن عبد الرحمن.	**14**
28-	هارون بن حاتم الكوفي.	**27**
29-	(يحيى اليزيدي) يحيى بن المبارك.	**18**
30-	(ابو سعيد الأنصاري) يحيى بن سعيد.	**24**
31-	(أبو زكريا) يحيى بن معين.	**27**
32-	(ابو جعفر القاري) يزيد بن القعقاع.	**16**
33-	(أبو عبد الله الهاشمي) يزيد بن أبي زياد.	**23**
34-	(يعقوب الحضرمي) يعقوب بن اسحاق.	**17**

ثالثاً : فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهـداء	د
شكر و تقدير	أ
مقدمة	1
التمهيـــد نشأة القراءات القرآنية	4
المرحلة الأولى: مرحلة تعلم الرسول ﷺ من جبريل عليه السلام:	9
المرحلة الثانية: تعلم الصحابة من الرسول ﷺ	9
المرحلة الثالثة: تعليم الصحابة بعضهم بعضاً:	10
المرحلة الرابعة: تعلم التابعين من الصحابة	10
المرحلة الخامسة: مرحلة التخصص في القراءات	11
المرحلة السادسة: مرحلة التدوين في القراءات:	12
المرحلة السابعة: ظهور فكرة تحديد القراءات:	13
المرحلة الثامنة: مرحلة تسبيع السبع	13
الفصل الأول الإمام شعبة بن عياش	19
الإمام شعبة بن عياش	20
المبحث الاول :	20
اسمه ونسبه:	20
مولده:	20
نشأته:	21
المبحث الثاني : شيوخه:	22
تلاميذه:	25
المبحث الثالث:	29
وفاته:	29
مكانته:	29
الفصل الثاني المسائل الصوتية في رواية شعبة	30
المبحث الأول التخفيف والتشديد	33
المبحث الثاني ياء الإضافة	36

المبحث الثالث	39
الإمالة لغة : العدول إلى الشيء والإقبال عليه.	39
المبحث الرابع الصوامت	42
الفصل الثالث المسائل الصرفية في رواية شعبة	51
المبحث الأول الأفعال	54
المبحث الثاني المشتقات	83
المبحث الثالث الأسماء	90
المبحث الرابع العلل الصرفية	106
الفصل الرابع المسائل النحوية في رواية شعبة	112
المبحث الأول المرفوعات	116
المبحث الثاني المنصوبات	126
المبحث الثالث المجرورات	133
الخاتمة	139
الفهارس الفنية	140
أولاً: فهرس الآيات القرآنية	141
ثانياً : فهرس الأعلام	156
ثالثاً : فهرس المحتويات	159
رابعاً : فهرس المصادر والمراجع	161

رابعاً : فهرس المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

أولاً : الكتب والمراجع .

1- أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين : د. أحمد مختار عمر، (د.ط – د.ت) ، عالم الكتب ، بيروت .

2- الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية : محمد سالم محيسن ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، (د.ط) ، 1985 م .

3- أسرار العربية : أبو البركات الأنباري ، ط2 ، 1999 م ، دار الأرقم بن أبي الأرقم .

4- أسس الدرس الصرفي في العربية : د.كرم زرندخ / ط1 ، 1987م ، مؤسسة أبو لبدة للنشر، القدس .

5- الأصوات اللغوية : د. محمد الخولي ، (د.ط) 1990 م ، دار الفلاح للنشر ، عمان .

6- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن : محمد الأمين الشنقيطي ، (د.ط) ، 1415 هـ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت .

7- إعراب القرآن : د. محمد درويش ، ط3 ،1992م ، دار ابن كثير ، دمشق .

8- الأعلام : خير الدين الزركلي ، ط6 ،1984م، دار العلم للملايين ، بيروت .

9- البحر المحيط في أصول الفقه : أبو عبد الله الزركشي ، ط1 ، 1414هـ ، دار الكتبي .

10- البحر المحيط في التفسير : أبو حيان الاندلسي ، تحقيق صدقي جميل، (د.ط) ، 1420 هـ ، دار الفكر، بيروت .

11- بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القرآن : محمد الغولي ، ط4 ، 1994م ، دار ابن القيم ، السعودية .

12- تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر : رزق الله شيخو ، ط3 ، (د.ت) ، دار المشرق ، بيروت .

13- تاريخ بغداد : أبو بكر أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي ، تحقيق مصطفى ، عبد القادر عطا ، ط 1 ، 1417هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

14- التحرير والتنوير : محمد الطاهر السنوني ، (د.ط) ، 1984 م ، الدار التونسية للنشر ، تونس .

15- التحليل الصرفي : ياسين الحافظ ، ط1 ، دار العصماء ، سوريا .

16- تذكرة الحفاظ : أبو عبد الله شمس الدين الذهبي ، دار إحياء التراث الإسلامي ، بيروت ، ط 4 ، 1953 م .
17- التذكرة في القراءات الثمان : أبو الحسن بن غليون الحلبي ، تحقيق أيمن سويد ، ط1، 1991 م ،الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، جدة .
18- التطبيق الصرفي : د. عبده الراجحي :ط1، 2008م ، دار المسيرة ، عمان .
19- التطبيق النحوي : د. عبده الراجحي ،ط1 ،1999م، مكتبة المعارف للنشر ، دار التوزيع ، القاهرة .
20- التعريفات : على ب محمد الجرجاني ، تحقيق جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، ط1 ، 1983 م، دار الكتب العلمية ، بيروت .
21- تفسير الفاتحة والبقرة : محمد بن صالح العثيميين ، ط1 ،1423 هـ ، دار ابن الجوزي ، السعودية .
22- تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن شمس الدين القرطبي ، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش/ط2، 1964م ، ط2 ، 1964م ، دار الكتب المصرية ، القاهرة .
23- تقريب النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ، تحقيق إبراهيم عوض ، (د.ط) ، 2004 م ، دار الحديث ، القاهرة .
24- التلخيص في القراءات الثمان : أبي المعشر الطبري ، تحقيق محمد موسى ، (د.ط –د.ت) ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، جدة .
25- تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل : القاضي أبو بكر الباقلاني تحقيق عماد الدين حيدر ، ط1 ، 1987 م ، مؤسسة الكتب الثقافية ، لبنان .
26- التمهيد في علم التجويد : محمد بن محمد الجزري ، تحقيق د. على البواب ، ط1 ، 1985 م ، مكتبة المعارف ، الرياض .
27- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : أبو محمد بدر الدين المالكي ، تحقيق عبد الرحمن على سليمان ، ط1 ، 2008 م ، دار الفكر العربي .
28- التيسير المنير : وهبة الزحيلي ، ط2 ، 1418هـ دار الفكر المعاصر ، الدمشق .
29- التيسير في القراءات السبع : أبو عمرو الداني ، (د.ط) ، 1930م ،نشره مكتبة الجفري التبريزي ، طهران ، مطبعة الدولة ، اسطنبول .
30- الثقات : أبو حاتم محمد بن حيان محمد بن السجستاني ، مطبعة دائرة المعارف المصرية ، ط1 ، 1973 م.
31- الجدول في إعراب القرآن الكريم : محمد بن عبد الرحيم صاغي : ط4 ، 1418هـ ، دار الرشيد ، مؤسسة الإيمان ، بيروت .

32- جامع البيان في تأويل القرآن :أبو جعفر الطبري ،تحقيق أحمد محمد شاكر ،ط2000،1م،مؤسسة الرسالة.
33- الحجة للقراء السبعة : أبو على الحسن بن أحمد الفارسي ، دار الكتب العلمية للنشر ، بيروت ، 2001 م .
34- دراسات في علم اللغة : كمال بشر ، (د.ط – د.ت) . دار غريب للطباعة والنشر .
35- الدرس الصوتي عند أحمد الجزري : ميرفث المحياوي ، دار صفاء للنشر ، عمان .
36- ذيل طبقات الحفاظ ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق زكريا عميرات، دار الكتب العلمية ، بيروت .
37- السبعة في القراءات : ابن مجاهد، تحقيق شوقي ضيف ، ط3 ، (د.ت) ، دار المعارف ، مصر .
38- سير أعلام النبلاء : شمس الدين الذهبي ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط3 ، 1958 م .
39- شذا العرف في فن الصرف : أحمد بن محمد الحملاوي ، تحقيق نصر الله بن عبد الرحمن نصر الله بن عبد الرحمن نصر الله ، (د.ط – د.ت) ، مكتبة الرشيد ، الرياض.
40- شرح ابن عقيل : عبد الله بن عبد الرحمن المصري ، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، ط2، 1984 م، دار التراث ، القاهرة .
41- شرح المفصل: ابن يعيش، (د.ط–د.ت)، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة.
42- صحيح البخاري : باب فضائل القرآن، ط1، 1422هـ ، تحقيق محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة .
43- صفحات في علوم القراءات : أبو طاهر السندي ، ط 1 ، 1415هـ ،المكتبة الأمدادية .
44- ظاهرة التخفيف في النحو العربي : د. أحمد عفيفي ، ط1 ، 1996 م ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .
45- علم الاصوات في كتب معاني القرآن : ابتهال الزيدي ، ط2، 2000م ، دار أسامة للنشر، عمان .
46- علم الصرف : راجي الأسمر ، (د.ط) ، 2013 ك ، دار الجيل ، بيروت .
47- غاية المريد في علم التجويد : عطية نصر ،ط4، 1993م، دار الحرمين للطباعة ، القاهرة.
48- غاية النهاية في طبقات القراء : شمس الدين البن الجزري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1932 م .
49- فصل المقال في الوقف والإمالة: د. عبد الحميد، ط1، 2005م ، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة .

50- القراءات القرآنية تاريخ وتعريف :عبد الهادي الفضلي ،(د.ط-د.ت) ، دار القلم ، بيروت.
51- القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني: محمد الحبش ،(د.ط) ، 1999م ، دار الفكر للطباعة ، دمشق .
52- القراءات الواردة في السنة : د.أحمد المعصراوي ، ط1 ، 2006م ، دار السلام ، القاهرة .
53- القراءات وموقف النمو والاستشراق منها : راضي النواصرة ، (د.ط) ، 2003 م ،مؤسسة حمادة ، اربد ، الاردن .
54- قواعد اللغة العربية والتطبيق عليها: أحمد شلبي، ط3، 1983 م، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة .
55- الكتاب : عمرو بن عثمان أبو بشر سيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ،ط3 ،1988م، مكتبة الخانجي ،القاهرة،ط3، 1988م.
56- اللباب في علل البناء والإعراب : أبو البقاء العكبري ، تحقيق د. عبد الإله النبهان ، ط1 ، 1995م ، دار الفكر ، دمشق .
57- لسان العرب : محمد بن مكرم أبو الفضل ابن منظور ، ط3 ، 1414هـ ، دار صادر ، بيروت .
58- لطائف البيان في أحكام القرآن : صابر منكوت ، (د.ط-د.ت) ، دار إحياء التراث الإسلامية ، قطر .
59- اللغة العربية معناها ومبناها : تمام حسان ،ط2 ، 1979 م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر .
60- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي : رمضان عبد التواب ، ط3، 1997م ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
61- مدخل إلى علوم القراءات : السيد روق الطويل ، ط1 ، 1985 م ،المكتبة الفيصلية .
62- معاني القرآن الكريم وإعرابه :ك أبو اسحاق الزجاج ، تحقيق عبد الجليل شلبي ، ط1، 1984 م ، عالم الكتب ، بيروت .
63- معجم الأدباء : ياقوت الحموي ، تحقيق ، د. إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي .
64- المعجم الوسيط : إبراهيم مصطفى وآخرون ، (د.ط – د.ت) ، دار الدعوة .
65- معرفة القراء الكبار على الطبقات و الأعصار : شمس الدين الذهبي ، تحقيق بشار معروف و آخرون ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط2 ، 1988 م .
66- المعني في علم التجويد برواية شعبة عن عاصم : د. عبد الرحمن الجمل ، ط2، 2006م ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

67- مغاني الأخيار : أبو جعفر الطحاوي ، تحقيق أسعد الطيب، مكتبة زار مصطفى ، مكة ، ط1، 1997م .
68- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) : أبو عبد الله الرازي ، ط3 ، 1420 هـ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
69- مفاهيم أساسية في علم الصرف : سحر عيسى ، ط1 ، 2012م ، دار البداية ، عمان .
70- مناهج الصواب في علم الإعراب : د. عبد على ابن رحمة الحويزي ، (د.ط) ، 2002م، مكتبة الدار العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان .
71- المنير في أحكام التجويد : د. أحمد شكري وآخرون ، ط4 ، 2003م ،جمعية المحافظة على القرآن الكريم ، الأردن .
72- النحو المصفى : محمد عيد ، (د.ط – د.ت) ، مكتبة الشباب .
73- النحو الواضح في قواعد اللغة العربية : على الجارم ومصطفى آمين ، (د.ط – د.ت) ، الدار المصرية السعودية للطباعة .
74- النحو الوافي :عباس حسن ، ط10 ،(د.ت) دار المعارف ، القاهرة .
75- النشر في القراءات العشر : شمس الدين ابن الجزري ، دار الكتب العلمية للنشر ، بيروت.
76- الواضح في علم الصرف : محمد الحلواني ،ط4 ،1987 م ، دار المأمون للتراث ، دمشق.
77- الوسيط في أحكام التجويد : د. محمد منصور ، ط3 ، 2006 م ، دار المناهج للنشر ، عمان .
78- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : ابن خلكان ،حققه احسان عباس ، دار الثقافة، بيروت.

ثانياً: المجلات والدوريات

79- علم الأصوات العربي نشأته وأهميته : رشاد سالم ، مجلة كلية اللغة العربية ، العدد 17 ، 1999م ، جامعة الازهر ، القاهرة .
80- الكلمات التي خالف فيها حفص أصل روايته : دراسة وتوجيه أحمد محمد مفلح القضاة ، مجلة دراسة علوم الشريعة و القانون ، مجلد 32 ، عدد 1 ، 2005 م .